

921

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۵

۵۳۴

مسکن الشجر
سید نعمة الله
جرايری



۱	۸		
۲	۵	۲	۶
۳	۴	۷	۹
۴	۳	۸	۱

۳۷۲۴

۵

۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: سخن ابن عرب

مؤلف: (خطی) اهدائی

جلد: (۵۳۴) از کتب

آغاز: سید محمد صادق طباطبائی، به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۷۹

۲۱۴۴۹

۱

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۵۳۴



هذا الكتاب كان من اعظم مصائب الدين لما فقد به العلم
والصالحين سقى الله ارضهم بحال رحمة وافاض عليهم
انوار مغفرة وقد بلغنا ان طائفة منهم اختلفوا في حكم القدر
منه فخره قوم ومنعه لا يكونون وربما توقف ثالث وحسب
ان حكمهم بغير البلوى ويحتاج الى الكشف عنه بالتطوق
الغوى القضا هذا الكتاب الصغير مثلاً على تحقيق
ذلك المطلب الجليل وسمي به مسكن الشجون في حكم
الفرائض الطامعون ورتبناه على خمسة ابواب وخاتمة
الباب الاول في الكشف عن الموت وبيان حله من
عجائبه الباب الثاني في مبادئ الطامعون واسبابه
الباب الثالث في حكم الفرائض هو واجب او حر أم
او مندوب او مكروه ونرجح الراجح منها الباب
الرابع في تحقيق الاجل وان هل يقبل الزيادة و
النقصان أم لا وهل هو واحد او متعدد الباب
الخامس في بيان ما ينبغي للملوك والحكام والعلماء و
اضابهم عند نزول مثل هذه البلايا على الرعية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الموت سعادة للمؤمن يتوصل بها
الى اعمال الجنان وعذاباً للعاجلة الكافر يورده به النيران
وما تزدد عز سانه في شئ مثل ذلك في قبض روح صديقه
المؤمن بكرة الموت ويكره اساءته وهو شيا هائل
ومهمون والصلاة على نبينا محمد واهل بيته
مصائب يقع الظلام وابواب دار السلام سلا
من الرحمن نحو جناهم فان سلاحي لا يليق
بما بهم **قليل** فيقول للذنب الجاني قليل البضاعة
وكثير الاضاعة نعمت الله المزمى الحين رفقه الله
لمراضيه ويجعل مستقبل احواله خيراً من ماضيه



هذا الكتاب كان من اعظم مصائب الدين لما فقد به العلم
والصالحين سقى الله ارضهم بحال رحمة وافاض عليهم
انوار مغفرة وقد بلغنا ان طائفة منهم اختلفوا في حكم القدر
منه فخره قوم ومنعه لا يكونون وربما توقف ثالث وحسب
ان حكمهم بغير البلوى ويحتاج الى الكشف عنه بالتطوق
الغوى القضا هذا الكتاب الصغير مثلاً على تحقيق
ذلك المطلب الجليل وسمي به مسكن الشجون في حكم
الفرائض الطامعون ورتبناه على خمسة ابواب وخاتمة
الباب الاول في الكشف عن الموت وبيان حله من
عجائبه الباب الثاني في مبادئ الطامعون واسبابه
الباب الثالث في حكم الفرائض هو واجب او حر أم
او مندوب او مكروه ونرجح الراجح منها الباب
الرابع في تحقيق الاجل وان هل يقبل الزيادة و
النقصان أم لا وهل هو واحد او متعدد الباب
الخامس في بيان ما ينبغي للملوك والحكام والعلماء و
اضابهم عند نزول مثل هذه البلايا على الرعية

ولهذا الفصل تراعى وجوب من المسائل والاحكام تذكر في ذلك
 الباب انشاء الله تعالى وما الخاتمة في نوادر متفرقة من
 احاديث هشت اليها الطباع وحكم فائقة تقبلها الاسماع
الباب الاول في بيان هادم اللذات قال الله تعالى الذي
 خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اي خلق الموت
 لينعبدكم بالصبر عليه والحيق للتعبد بالشكر عليها
 او الموت للاعتبار والحيق للتردد اقول فالموت من
 جملة نعم الله سبحانه وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خيرا له ام الحية فقال
 الموت خيرا للمؤمن والكافر لان الله يقول وما عند الله
 خير للأبرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا انهم امنوا فلم
 خير لانفسهم انما على لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم و
 في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا انابنيهم فقالوا
 ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعى لهم فكثروا حوضا
 بهم المنادى ولكن النسل وكان الرجل يصيح فيحتاج ان
 يطعم اباه وانه وجدة ويوصيهم ويتعاهد هم مشغولون

طلب

طلب العاش فاتفق فقالوا لسل ربك ان يردنا التي كنا
 عليها فنسل ربنا عز وجل فردهم الى احوالهم وعيذتهم ونعمة
 دينية كما هو بغيره وروى عن كونه من افضل النعم فقد
 اختلفت الايات والاحبار في جواز طلبه من الله سبحانه
 ففي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل على رجل وهو
 سأل في حق الموت فقال لا تنس الموت فانك ان نيت
 محسناتك واداساتك انما الحياتك وانك كنت مسيئا فمخرج
 للتوبة ففي الاخبار والايات ما يدل على حب لقاء الله وبالجملة
 الرغبة في الموت كما قال صلى الله عليه وآله وسلم من احب
 لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
 وفيها ما يدل على اتيار الحيق والهي عن طلب الموت كما
 سيأتي ذكره عن كثير من الانبياء والاولياء ويمكن ان يجازي
 عنه بوجع الاول ما صار اليه الشهيد قدس الله روحه
 في الذكرى من ان حب الله غير مقيد بوقت فيجوز له حال
 الاختصار ومعانيتها واجب لما روي عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال له عبد الصمد

ممن

اصليك الله من احب لقاء الله احب لقاء الله لقائه ومن ابغض
لقاء الله ابغض لقاء الله لقائه قال نعم قلت فوافقه انا لنكرم
الموت فقال ليس انما ذهاب انما ذاك عند العائنة اذا
راى ما يحب فليس شئ احب اليه من ان يتقدم والله
يجب لقاءه وهو يجب لقاء الله ح واذ راى ما يكره فليس
شئ ابغض اليه من لقاء الله عز وجل والله عز وجل ابغض
لقاءه الثاني ان كراهة الموت اكان للتوصل به الى الدار
الديناوسمواتها ومحرماتها البعد عن جناب الحق عز
شأنه فطلب الموت خير منه وان كان الغرض منه تحصيل
التمادة الاخرية فطلب الحق خير من ارادة الموت و
يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله الامام زين العابدين على بن
الحسين سلام الله عليهما فاحبني ما علمت ان الحق خير
لي فاذا صار عمري مرتعا للشيطان فاقبضني اليك وما
روى عن سلمان الفارسي رضوانه الله عنه انه قال لو لا
التجويد لله وبجاسته قوم يلقطون الكلام كما يلقط
طيب الثمر لقميت الموت وما روى عن الفضيل بن يسار

عن ابن

عن ابن جعفر عليه السلام انه قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى
يكون فيه ثلث خصال الموت احب اليه من الحق والفقير
اليه من الغنا والارض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون
كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب اليه احدكم يموت في جنات
او يعيش في بغيضنا فقلت يموت والله في جنات احب
اليه قال وكذلك الفقير والغنا والارض والصحة قلت
اي والله وما رواه العرقوقي قال قلت لابي عبد الله
شئ يروى عن ابي ذر رحمة الله عليه انه كان يقول ثلثة
يغضبها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب
البلاء فقال ان هذا ليس على ما ترون انما عني الموت
في طاعة الله احب الي من الغنا في معصية الله والبلاء في

طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله وعن باسر
خادم الرضا قال كان رضاء اذا رجع يوم الجمعة من الجاه
وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه فقال اللهم ان كان
فرج ما انا فيه بالموت فنجني الى الساعة ولم يزل يغموا
مكرها الى ان قبض عليه اقول وذلك لما روى

من الجنافي معصية
الله والفقير في
طاعة الله احب
الي

جمله ولي عهد كان يخادع على نية بالموافقة له على ان مو
 الشيعة ما كانت له من حق ولا ولاية العهد لوجوه مذكورة
 في محالها الثالث انه يجب على العبد ان يكون في مقام
 الرضا بالقضا فاذا احب الله له الحق فلا يقترح عليه طلب
 الموت فيكون كفرًا **فصل** في التكرار في اختيار الموت و
 ظهرت عليه الامارات ونحوها اقبل على محبة الموت و
 ارادته ويكون طلب الحق وطول العزم من غير منقذ له
 بل يؤكد ولاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة والحوادث لا يقطع
 مادة النزاع الا اذا استند الى اخبار السادة الاطهار و
 سلام الله عليهم واما اذا كان الحاكم به عضولنا القاصر
 يكون هدايا الكلام عليه **فصل** في حق الحق وكره
 الموت فمنهم ابو البشر صفى الله آدم روى الصدوق عن
 شاه باسناده الى مولا نا الامام ابو جعفر محمد بن علي البا
 قال ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واهل بيته
 فمن بعد داود فاذا هو اربعون سنة فقال يا رب اقل
 عمر داود وما اكثر عمرى فان ان زدته من عمرى انبت له

ذلك

ذلك فقال نعم يا آدم فقال انى زدته ثلثين من عمرى
 فانبت الله تعالى لداود ومحامدا من آدم وذلك قوله تعالى
 يحيا الله ما لينا ونبئت وعنه ام الكتاب فلى امضى عمر
 آدم ضبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال يا ملك
 الموت قد بقي من عمرى ثلثين سنة فقال له يا آدم الم
 تجعلها لانيك داود حين عرضت عليك اعمادهم وات
 بوادى الدخان فقال آدم ما اذكر فقال له ملك الموت
 لا تجحد قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صاوقا لم يذكر
 ولم يحجد فمن ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم
 اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لئلا ينسى آدم ومجوده
 ما جعل على نفسه وفقد يشكر ان الله سبحانه اعطى ادى
 بقية عمره ولم يقصدا من داود ومنهم ادريس النبي روى
 الشيخ الراوندى رضوان الله عليه ان ملك الموت
 استاذن ربه في زيارة ادريس فنزل واتاه فتصبر به فقال
 ادريس في اليك حاجة وهى ان تصعد بي الى السماء فحمله
 على جناحه الى السماء فقال لى اليك حاجة اخرى وهى ان

كالبغى من الموت سنة فاجبان تذايقى منه طر فا فانظر اهو
 كالبغى فاخذ نفسه ساعة ثم خل غنى فقال ولى اليك
 حاجة اخرى وهي ان ترى النار فتفتح له فلما راها سقط منه
 مغشيا عليه ثم قال الى اليك حاجة اخرى ترى الجنة فاستا
 ملك الموت فاذا ن الجنة قد خلها فلما نظر اليها قال يا
 ملك الموت ما كنت اخرج منها ان الله تعالى يقول كل نفس
 ذائقة الموت وقد ذقتها ويقول وان منكم الا وادها
 يعنى النار وقد وردتها ويقول فى الجنة وما هم بخارجين
 منها اقول قد اختلف ادرى على ملك الموت حيلة
 شرعية رفع بها عن الموت المقارن بين الخلايق اياها
 للحياة الدائمة ومنهم نوح عليه السلام روى عن انا الامام ابي
 عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال عاش
 نوح عليه السلام الف سنة وخمسمائة سنة ثم جاء ملك الموت وهو
 فى الشمس فقال حيث لك قبض وروحك قال تدعى ادخل
 من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت
 لان ما ترى من الدنيا مثل تحلى من الشمس الى الظل فامض

لما امرت

لما امرت به فقبض روحه اقول كان ذلك الظل بيتا و
 ذلك ان نوح لم يضر الله ان يبنى بيتا وكان يستظل
 الشجر فلما كان آخر عمره امره ان يبنى بيتا يكون اذا نام فيه
 نصفه فى الظل ونصفه فى الشمس فاذا الانتقال الى ذلك
 البيت ما رغبتة فى تلك اللحظة من الحق واما طلب الحرمة
 المنزل واذا فى الامر من ومنهم الخليل عليه السلام ورد فى الرواية
 عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد الله تعالى
 قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط عليه ملك الموت فقال
 يا ملك الموت ادع ام ناع قال بل ادع فاجبه فقال
 ابراهيم عليه السلام ارجع الى ربى وقل له هل رابت خليايت
 خلية فرجع ملك الموت ووقف فقال الهى قد سمعت
 ما قال خليلك ابراهيم فقال جل جلاله يا ملك الموت
 اذهب اليه وقل له هل رابت جيبا كره لقاء جيبه ان
 الجيب يحب لقاء جيبه روى ابراهيم عليه السلام بالسام
 ولم يعلم اسمعيل بموته وفى الحديث ان ابراهيم عليه السلام
 الله تعالى ان لا يميتة الا اذا سئل فلما استكمل ايامه التى قدر

روى عليه
 السلام
 فى رواية
 اخرى

لخرج فرأى ملكا على صورة شيخ فان كبس قد اعجزه الضعف
وظهر عليه الخرف ولعا به مجرى على حخته وطعامه وشربه
يخرجان من سبيله على غير اختياره فقال له يا شيخ كبرك
فاحبه بعين يد على ابراهيم بسنة فاسترجع وقال انا
اصير بعد سنة الى هذه الحال فبذل الموت ومنهم موسى
كليم الله وكان اسدهم كراهة للموت كما دوى عن الصادق
ان ملك الموت اتاه فسلم عليه وقال انا ملك الموت
قال ما حاجتك قال جئت اقبض روحك فقال من اين
تقبضها قال من لسانك قال كيف وقد تكلمت به ورويت له
فقال من يدك فقال قد حملت بهما التوراة فقال من
رجليك قال كيف وقد وطأت بهما طود سيناء قال وعد
اشياء غير هذا فقال له ملك الموت فان امرت ان اتكلم
حتى تكون انت الذي تريد ذلك فلك موسى ما شاء الله
ثم مر به رجل وهو يحفر قبر فقال له موسى الا اعينك على
حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر و
لحد الحد فارد الرجل ان يضطجع في الحد لينظر كيف هو فقال له

له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع فيه فرأى مكانه في الجنة
فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه و
دفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر
القبر ملك في صورة آدمي فلذلك لا يعرف القبر موسى
والاجناد الواردة فيمن كره الموت من الانبياء والاولياء
منكرته وذكرها بعض الحكماء في هذا المختصر لمصلحة
ببالت ان كيف يحفر على الانبياء ايشاء الحق مع ارسال
ملك الموت اليهم فالجواب اما اولاهم عالمون باذن
الارسال ليس على طريق الحتم بقبض ارواحهم والا لم يقع
منهم الامتناع لما ورد في الاجناد من ان ملك الموت
لا يقبض لروح المؤمن الا برضاه ولما نانيا فلا ت
الانبياء عليهم السلام حالة بشرية وحالة نبوية فبالحالة
الاولى شابهوا الناس في الاكل والشكاح والنوم والتعب
والراحة ومنها ايشاء الحق وان كان لا غرض اخرى واما نالسا
فلان ايشاءهم الحق انما هو لتحصيل السعادة الابدية لان
الديناسيحا احبا لله فاراد ان يتن ودوا اليوم المعاد

دأماً رابعاً فان الحق من عظم النعم فالمؤمن ينبغي له ان يطلبها
 ويشكر الله تعالى عليها في كل ايام الحق فاذا وقع الختم به
 بانقضاء ما كان الموت حاجباً له **فصل** فيمن تساوى
 عند الموت والحق في وقت ورجح الموت عند في وقت
 آخر الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه سقى السم
 مرتين الاولى ما ورد في شهور الاخبار من يتم اليهودية لنا
 بالسخلة المشوية وكان يخرج من بدنه الجروح في كل عام الثاني
 ان الامر بين الحير وصاحبهما لما سقاهم سراً ان ابويهما
 يلكان الخلافة بعده ويثبان عليها اخيراً ابويهما بذلك
 فامرهما ان يسقي السم فتجديلا على الخلافة فقتلاه السم
 وهو الذي احضر عليه وكان منه وفاة دوى هذا الثقة
 العياشي في كتاب التفسير عن الصادق عليه السلام لما استد
 مرضه ارسل الله اليه ملكاً معه مفاتيح الكنوز وخزائن كنوز
 ملكاً حاكماً على خزائن الدنيا من غير ان ينقص من ثوابه
 شيئاً وبين ان يلقى الله سبحانه فاخار لقاء الله واياد
 الموت على الحق الثاني اخى ابن عمه امير المؤمنين علي بن

ابطالب

ابطالب سلام الله عليه فانه كان اسن بالموت من الحق
 وخاض غمرات الحروب شوقاً الى الشهادة وقال في بعض خطبه
 ان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا اجزع
 من الموت هيئات الدنيا واللق والله لابن ابطالب اسن
 بالموت من الطغل بدى امره بل انه مجت على يكون علم
 لو مجت به لا يضطر بيم اضطرابه الى رشيته في الطوى البعية
 يعني ان الذي ينبغي من المناقصة في امر الخلافة وغيرها
 من اموركم هو شغلي بما انطويت عليه من العلم باحوال
 الآخرة وشاهدته من نعمها وبؤسها ما لو كشفت لكم
 لا يضطر بيم اضطراب الحبل في البئر العسوق خوفاً من الله
 وسوقاً الى ثوابه ولله هلم عما انتم فيه من امور الدنيا
 وقال في خطبة اخرى يشكو من اصحابه جرم عقوق في جميع
 الامور وافندتم على رأي بالعصيان والخذلان حق
 قالت قريش ابن ابطالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالجز
 لله ابوههم وهل احد منهم اسد لها مرأاً واقدم فيها
 مقاماً من لقد فضنت فيها وما بلغت العشرين وهما اذا

قد ذرفت على السنين ولكن لا يدري يطاع أم لا عظم
اشد ما اشد الحماة وعينهم عليه انه كان يملك
بالقصة بينهم سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الحماة
من غير تفضيل الشريف بشرفه ولا شجاع بشجاعته وهذه
السنة قد اندرست في اعصار الثلاثة سبعا من خلافة
عثمان فانه كان يعطي الراحم من قرابة المائة الف دينار
وتعويها واما معوية فقد افرط في الامر ونجا من الحد
في قدر الاعطاء والناس عبيد الداهم والدناير و
قال عليه السلام ان الموت طالب عيشة لا يقوته المقيم ولا
يعجزه الهارب ان الكرم للوثة القتل والذي يفسد على
بنو ابطال ببدء الفخرية بالسيف اهون من
ميتة على الفرائس اقول انهم ان القتل اهون من الموت
على مقتضى ما اختره الله تعالى من الشجاعة المخارقة لعادة
البشر وهو يخرج من حجاب لييجل طباهم من سبته
لشجاعته وقدا مر على الموت وهيماته انا هو قال ابو
الطيب يكلف سيف الدولة الجيش ثم وقد عجزت منه

الجو

الجو من المضارم ويطلب عند الناس ما عند نفسه و
ذلك ملائمة دعوى الضراغم ليست النفوس كلها من حرم
واحد قال الفاضل ابن ابي الحديد المعتزلي هذه
الشجاعة فيه عليه السلام خاصة توجد لمن يصطفيه الله تعالى
وفي الادوار المتفاوتة والذهور المتباينة وما اقل مباح
بعد الطوفان فان التواريخ من قبل الطوفان جميع
عندنا ان احدا اعطى من الشجاعة والاقدام ما اعطيت
هذا الرجل من جميع فوق العالم على اختلافها من الغرب
والترك والعرب والروم وغيرهم والمعلوم من حاله انه
يوش الحرب على السلم والقتل على الموت على الفرائس ولو
يت عند طرف الرماح اذن لمات اذ لم يت من شدة
الحزن وقال له لما قال له ابنه الحسن في حرم من حروب
صديق وقد رآه يمشي بين الصفيين شوب واحد تكون
على هذه الحالة يا امير المؤمنين في مثل هذا الوقت فقال
يا بني لا يبالى بولك على الموت ورفع ام وقع الموت عليه
فيل له لا تخضب من دم راسي فاما انظر في ذلك الخطاب

وبه الحق ربك وكلما أنه في هذا المعنى مشهور عنه وهي متكررة
هذا فصل قال جماعة من العلماء العاتكة كالجاحظ
 من حذى حذوه في نصب العداوة له عليه السلام ان عليا
 كان من شيعته من شجاعة وسد جهاد في الدين ما كان
 له بقدر البطل كثير فضيلة ولا عظيم طاعة لانه قد
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي
 ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين فان
 كان قد وعد بالبقاء بعد فقد وثق بالسلامة من الاقارب
 وعلم انه منصور عليهم فيكون جهاد طاعة والزمين اعظم
 طاعة منه والجواب عنه من وجه اولها انه منقوض
 عليه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لان الله تعالى قال والله
 يعصم من الناس من لم يكن له جهاد كبير طاعة وثابتا
 انكم رويتم عنه قوله اقتدوا بالذين من بعدي احب اليكم
 وهم فوجيان يبطل جهادها وحج عنه قوله للزمين
 ستقاتل عليا وانت له ظالم فاشعر بذلك انه لا يموت
 في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في الكفا

الغزير

الغزير للطلحة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا
 ان واجه من بعد قالوا نزلت في طلحة وذلك انه قال ان طلحة
 ينكح ابنا لهما ولئن مات لتكح ابنا لهما من بعد فنزلت الآية
 فاعلم بذلك انه يبقى بعد فوجيان لا يكون لها عظيم
 في الجهاد وهو خلاف ما ذهبكم وثالثها ما قال طائفة من
 مشايخ المعتزلة ان الذي صح عندنا من الجنب وهو قوله
 ستقاتل بعدى الناكثين انه قال لهما وصفت الحرب
 او زواها ودخل الناس في دين الله ووصفت المجزية وروى
 العرب قاطبة قول والذي يؤيد انه كان يتوقع الشهادة
 في اكثر الحروب سيما وقعت احد الذي انهزم فيه المسلمون
 وبقي واحد يقوى بالحرب وانكر سيفه فاعطاه ذو الفقار
 وقال له يا رسول الله هذا اليوم كنت اتوقع الشهادة فقاتل
 يا علي انك ستقاتل الناكثين ثم تضرب على راسك فكيف
 سرك يا علي فقال يا رسول الله ذلك مقام الشكر لا مقام
 الصبر وادعيا انه عليه السلام ما اخبره بان لا يصاب سيف
 ولا يهرج سبه وهذا شد من القتل كما روى ان النضال

كانوا يخرجون منها من بدنه عليه اوقات الصلوات لا فته
ما كان يحبس بها من جنة استغراقه بجباب القدر
وخامسا انه ما كان اقدما في الحرب ولا كان خوضه
شدايدا العنات اقدم خائف من القتل ولا ناظر الى
السلامة وما كان يتفادى الحال عنده بين الموت والحياة
قال بن ابي الحديد والى الاطيل النجيب من رجل يخطب في
الحرب بكلام يدل على ان طبعه مشاكل لطباع الأسود في
التورث يخطب في ذلك الموقف بعينه اذا اراد الموعظة
بكلام يدل على ان طبعه مشاكل لطباع الرهبان لا يسي
السج الذين لم ياكلوا لحما ولم يرقوا دما فتارة يكون
في صورة عاين الطويل العامري وتارة يكون في صورة
سقراط الحبس اليوناني والمسيح بن مريم لا تقي جمعت في
صفائك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد زاهد حاكم
حليم شجاع فانت ناسك فقير جواد ظهرت منك الامور
مكرهات فاقرت بفصلك الحساد لو راى مثلك
النبي اخاه والا فاختار الانتقاد فيكم باهل النبي ولم يلف

لكم

لكم خامسا سواه بنا وجل معاذ ان يحيط به الشر ويحصى صفائك
المقادير ومن جلبة من اختار الموت على الجوع ابن الحسين
فانه مضى الى الموت باهل بيته عالما بما قدم عليه وكان
يقول في جواب من اشار اليه بالرجوع عن العراق شاء الله
ان يرى اهل بيتي ونسائي اسارى وسمعوا في جوف
الليل من يقول ليس القوم والناس يا نسير معهم ولما قتل
اصحابه واهل بيته وغرروا على الحرب بنفسه انزل الله عليه
ملائكة النصر فخيروه فاختار لقاء الله وقال لا خير في
الجوع بعد هؤلاء الفقيهة ثم اقتدى شه الا ما جدد حيا
القتل على الدل منهم نيد بن علي بن الحسين ومنهم مصعب
بن الزبير وان كرام الطيف من الهاشم تأسوا فستوا
للكرام التاسيا وهو ما كان قد تأسى بابيه عليهما السلام
وذلك انه في ابتلا سلطانه اشار عليه ابن عباس وعنه
بان يقر بموتهم على الشام ويعطى العراقين البقر والكوفة
الطلحة والزبير فلما عرف الدل والعجزة بما قالوا عدل عنه
الافخيار ضرب طارضا لهام وندرت منه السواعد والاف

وما هيك بليدة المري من عرف حالها ما وقع فيها وهذا ^٢ ^٣
 المتكررة شاهدة بان مولانا افضل الخلق بعد رسول الله
 وانه افضل من الانبياء اهل العزم وغيرهم وحديث محمد و
 علي خير البشر صحيح ^٣ وكذلك مولانا الائمة عليهم السلام واما
 التفاوت بينهم صلوات الله عليهم فالنبي صلى الله عليه وآله
 افضل من الكل وبعد امير المؤمنين والحسان واما
 الحسان عليهم السلام فمما في الفضل سواء بقي الكلام في التسعة
 الاطهار ففي بعض الاخبار تسعة هم في الفضل سواء في
 البعض الاخر تسعة افضلهم قائمهم ^١ والاول لنا في مثل
 هذا المقام والتوقف وكل علمه ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠}

فانما كلفها كفارة لغنوبه ومنه صلى الله عليه وسلم لا تكرر
النكاح فانه امان من الجذام ولا تكرر هو الدما ميل فانها
امان من البرص ولا تكرر هو الرد فانه امان من العمى ولا
تكرر هو السعال فانه امان من الفالج وقال عليه السلام في يوم
كفارة سنة وذلك ان المها سبق في الجسد سنة وغنة
اربعة ريتانفون العمل المربع اذا برق والمشر اذا سلم
والحاج اذا فرغ والمنصرف من الحجة ايما اواحقا باقفا
صلى الله عليه وآله يا علي ايض المريض تسبح وصياحه قليل
ونومه على الفراش عباده وتقلبه جنب الى جنب فكما عاينه
عد والله ويشيخ في الناس وما عليه ذنب وفي الحديث ان
اه اسم من اسماء الله عز وجل فاذا قال المريض اه فقد تخاف
بالله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام ان نبيا من الانبياء
مرض فقال لا ائداوى حتى يكون الذي امرضى هو شفي
فاومر الله عز وجل اليه لا شفيك حتى تتداوى فان
الشفا متى وقال عليه السلام من عاد مريضا فله بكل خلق عطا
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويحج عنه سبعون

الف

الف الف حسنة ويرفع له سبعون الف الف درجة وكل
به سبعون الف الف درجة ملك يموت ونه في قبره و
يستغفرون له في يوم القيمة وقال عليه السلام عود وعوده
وسلوهم الدماء فانه يعدل معاء الملائكة **فصل** قال الله تعالى
حتى اذا جاءتهم اسلان يتوفونهم وقال سبحانه قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم وفي الاخبار ان ملك الموت غرا
للعوان من ملائكة الرحمة ولا ملائكة العذاب يقتضون
الارواح وهو ايضا يقتض الارواح ويقتض الله عز وجل جميع يقتضها منهم
الارواح منهم والدنيا كلها في كفنة كالدرهم في يد الرجل يقبله
كيف شاء وما من دار في الدنيا الا ويدخلها في كل يوم خمس
مرات ويقول لاهل البيت اذكروا على منيهم ان الله اليكم عود
وعوده حتى لا يبقى منكم احد وفي الحديث ان الخليل عليه السلام **بلغ**
قال لملك الموت هل تستطيع ان تري صور فلان التي
تقبض فيها روح الفاجر قال لي قال فاعرضه في فاعرضه
ثم التفت فاذا هو رجل اسود فاقم الشعر فبين الرجل اسود
الياب يخرج من فيه ومناخره هيب النار والدخان ففشي

لا يطبق ذلك قال

على ابراهيم ثم افاق فقال لولم يلق الفاجر عند موته الا صورة
 وجهك لكان حسبه ثم قال لدا في صور تلك التي تقبض
 فيها روح المؤمن فاعرض عنه ثم نظر اليه فاذا هو بصور
 شاب جميل الوجه له نور بلا السماء ولا الارض فقال يا
 ملك الموت لولم يلق المؤمن من الموت سوى رؤيتك
 لكفاه نصيبا وعن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن لحظة ملك الموت
 فقال ما دلت الناس يكونون جلوسا فتقتلهم بالسكة
 فما يتكلم احد منهم فذلك لحظة ملك الموت حيث يلطمهم
 وعن ابي عبد الله عليه السلام اذا قبض الله روح المؤمن صعد
 ملكاه الى السماء فقال يا رب عبدك قد قبضت اليك
 فما تأمرنا من بعد فيقول الجبار اهبط الى الدنيا وكونا
 عند قبر عبدك ويحذاني وسجاني وهلالني وكبراني
 اكثا ذلك لعبدى حتى يصير من قبره وسئل مولا نا
 العسكري عليه السلام ان الموت قد يكون سدا على الكافر
 وعلى المؤمن وقد يكون سهلا عليهما فقال اما كان
 من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان سدا فهو

فنجسه

فنجسه من ذنوبه ليرد الآخرة نفيانظيفا مستحقا للثواب
 الابد وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر
 حسنة في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه
 العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء
 عذاب له بعد نفاذ حسنة ذلكم بان الله عدل لا يظن
 وقد جاءت الروايات بان المؤمن لا يفارق الدنيا الا
 برضاء منه وذلك انه سبحانه يحب له رجحان رجحا
 يقال له المنسية تنسية اهلها وماله ورجحان يقال لها
 السخبة تنسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
 وعن مولا نا الامام ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام
 قال اشد ما يكون هذا الخلق في ثلاث موطن يوم يولد
 فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاني الآخرة ويوم يبعث
 فيرى حكماء لم يها في الدنيا وقد سلم الله سبحانه على
 يحيى في هذه الثلاثة الموطن ومن رفته فقال مولا نا
 عليه السلام ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وسلم فيها
 موسى عليه السلام على نفسه فقال والسلام على يوم ولد

ويوم اموت ويوم بعث حيًا وسئل لما دق عليه هذا
 يسكن المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا والله لان المؤمن
 اذا حضر الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين فيقول امير المؤمنين
 يا رسول الله ان كان من يتولا نافي قولون جميعا لملك
 الموت ان يتولى عليا وذريته فيقول ملك الموت
 والذي خصم بالرسالة لا انا اوق بومن والد رفوق
 يقول لملك الموت يا عبد الله اخذت امانك فاما كنت
 تحذر فقد امنت واما ما كنت ترجى فقد اناك ففتح
 فينظر اليهم واحدا واحدا ويفتح له باب الى الجنة فيقول
 هذا ما اعتاده لك وهؤلاء رفقاؤك افحبا اليهاق بهم
 او الرجوع الى الدنيا فقال ابو عبد الله اما ريت تحوصه ورفع
 حاجبه الى فرق من قوله لا حاجة الي الدنيا وتدمع عيناه
 عند الموت وذلك اذا عاين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فيرى ما ليس به فاذا ادبح في اكلانه ووضع على سريره عزبت
 روحه ثم شئى في يدهى المقوم وتلقاه اروح المؤمنين

بشره من

بشره من الجنة فاذا وضع في قبره رذ اليه الروح وسئل ما نعيم
 قيل فاني منقطة القبر قال هيئات ما على المؤمن مناشي
 وان هذه الارض لتفخر على هذه فتقول وطئ على ظهرى مؤمن
 ولم يطأ على ظهر لئ مؤمن واما اذا حضر الكافر حضر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جبرئيل وملك الموت فيدنو
 منه على عيسى فيقول يا رسول الله هذا كان ينفضا اهل
 البيت فيقولون كلهم لملك الموت فيسل نفسه سلا غشا
 ويوق كل بر وجه ثمانية شيطان كلام يوق في وجهه فاذا
 وضع في قبره كد باب من ابواب النار وللك فتقول كيف
 يستقيم ما ذكرت من حضورهم عليه السلام عند جميع الاموات
 مع انهم لا يرون ويموت في الساعة الواحدة الا ان الناس
 ومن اجل هذا انكر بعض الناس ما نقلناه لك فتقول في
 الجواب ما اول بيان الاحاديث بلغت هذا التواتر فيجب
 علينا ان نصدق بها وان لم نتحقق كيفية الحضور لان هذه
 الحال من اول احوال الآخرة وهي امور خارجة عن طور العقل
 واما ثانيا فان يجوز ان يكون حضورهم بأجسام مثالية

شفاقة لا ينافيها الا الميت في ذلك الحال ويكون روح كل واحد منهم حالة باجساد متعددة لقوتها على الشرف والتدبير للاجسام الكثيرة وقيل يجوز ان يكون المتعدد في الحضور استباهاهم وانما هم كما ورد ان لملي عليه في كل سنة شيئا ومما لا يعبد الله فيه ونقطة اللانكس لا اجله وقد فصلنا الكلام فيه في كتاب مقامات النجاة وما حصورهم عليهم في قبر المؤمنين وغيره فقد ورد في بعض الاخبار انهم يحضرون ويأمرون منكر وتكبير بالرفق وتعه ويلقونه السؤل والجواب ولا يفاوتونه حتى يفتح له بابا الى الجنة قال الله سبحانه ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يخزنون ان سبيل الله عامرنا للقتل في الجهاد دون المال والاهل وفي الذنب وفي طريق العلم ونحو ذلك روى عنه صلى الله عليه واله قال من اخبرت قدما في سبيل الله حرم الله على النار قال العلماء الر

سبيل

سبيل انهم من الغزو والنجح ويكون منا ولا لن اغبرت قدما في طلب العلم وفي حضور الجماعة للصلاة وغير ذلك وقال ليس الشهيد الا شيعتنا وان ماتوا على غير شيعتهم وقد ورد السبب فيه انهم عادمون جادون على انهم لو كانوا حاضرين في واقعة الطفوف لجاهدوا مع الحسين عليه السلام ولو بقوا الى عصر صاحبه الامر لقاتلوا معه والله سبحانه يحشر الخلق على نياتهم كما ورد عن صولنا الامام الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في معنى قول جده عليه السلام حين من علمه نية الكافر شر من علمه ان المؤمن يجلد في الجنة بنية وهو انه لو بقى في الدنيا ما الدنيا باقية كان على الايمان والكافر ينوي انه لو بقى في الدنيا ما الدنيا باقية كان على كفره فبالنية خلد هؤلاء وبالنية خلد هؤلاء وعنه لما خرج في غزوة تبوك قال ان بالدينه اقواما ما قطعنا اديا ولا وطننا موطننا نغيظ الكفار ولا انفقنا نفقة ولا اصابنا بئنا بخصه الا نركبوا في ذلك وهم بالدينه قالوا كيف ذلك يا رسول الله والسوا معنا قال حينهم الصد فشر كما يحب النية وقال

بنية

أكثر شهداء حتى أصحاب الفريش ورب قتل بين الصفيين
الله أعلم بنية وهذا أي جزء الأعمال بالنيات فما خصه الله
تعالى بهذه الأثر فزاد عليهن الحسنة بعشر وسبعائة كثر
حبة انبت سبع سنابل في كل سدبلة مائة حبة و
الله يصنع عظم ينشأ ولا يعلم مقدار مضاعفة الأجر
سبحانه وما جوع المؤمنين بعد الموت حتى مثل هذه
المحرم بل هذه بالنسبة اليما نور كما قال في التاميم
فاذا ما قوتلتموا فذلك ان ارواحهم بعد عذاب القبر
تدخل في قوالب مثاليه مثل هذه الأبدان لو رايته
لقلت فلان الا انها تتفاوت في نظير في الهواء وتاوي الى
حبة الدنيا وادى السلام ومحلها ظهر الكوفة وفيها كلما
حكاه سبحانه عن حبة الأجر لكننا انقص والمؤمنون
يتنعمون فيها بانواع النعيم من الأرزاج والولدان
والنصور والشرب وتخف ذلك والمؤمنين وما هله في
كل اسبوع ويرى ما هم عليه فان كانوا على حال من اظهرو
اللائكة له ليفرح بما رأى وان كانوا على حال سوسر وعنه

كبر

كبره نعيم وهذا احد معاني قوله عليه السلام يا من اظهر الجليل وستر
القيح والمؤمن وان كان بوادى السلام لكن روحه لها اطلاع
على احوال قبره ينظر الى قبره ويأش بهم ما داموا عند كما
قال ان روح المؤمن كالشمس فانها في السماء وسعاعها
ونورها في جميع الدور واذا صنع اهل الميت له صدقة
من صلوة وذكره وحج وصيام ونحو ذلك اتت باللائكة
اليه كما هدى بعضكم الى بعض الهدية الحسنة وقد يكون
مضيفا عليه فتاتيته تلك الهدية فيوسع عليه ويقال له
هذه هدية فلان اليك ولما اذا كان كافر او من غير هذه
الطائفة الامامية فيدخل روحه بعد عذاب القبر في قوالب
مثالي ويؤخذ به الى نار الدنيا وهي برهوت ولد في حضرة
موت من بلاد اليمن وهي الرافض بقوله تعالى النار يرضون
عليها عندنا وعشياً والقبر امار وخصه من رياض الجنان
او حفرة من حضرة التبريز اما ذنبا الله واياكم من شدايد
وامواله ومجايبه واحواله
اعلم وقفتنا الله وايا لئان الأديان والمثل قد اختلف في

في تحليل بعض وتحريم آخر ولكنها اتفقت على تحريم الزنا حفظا
 للأنساب من الاختلاط وعلى تحريم السرقة حفظا للأموال
 وتحريم المسكرات حفظا للعقل وتحريم القتل حفظا
 للنفوس وقد شكر الله سبحانه جعفر بن أبي طالب في
 الإسلام على ما كان قد فعله في الجاهلية عليه من
 الاتصاف بما أحق أن النسب المحفوظ من دخول الزنا
 فيه عز من الكبريت الأمر وما سلم منه لأبنوه اسم ومن
 الصحابة أبو بكر لما علم الله سبحانه من ولادة محمد منه والقاسم
 من محمد وكانت بنت القاسم أم الصادق عليه السلام ولما قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر أن الله تعالى شكرته على ما
 الفصلين قال يا رسول الله علمت أن من زنى بناء لنا
 زنى بناء آخران من شرب الخمر ذهب عقله فاجتنبهما
 ورد في الأثر أن رجلا اشكر امرأة على الزنا فاعلم أن كان
 واقفا المهستان قالت لعمري ما هي ورجل بن ذريح أمرا
 فنادى رسعا إلى بنية فوجد رجلا مع امرأة فاخذه إلى داره
 إلى نبيه داره فلهذا وحكي له فوجاهه سبحانه نكاحه نكاحا فلهذا يحكم الله عز وجل

بني

كوجه لم يبق في الإسلام إلا ما كان عليه من التحريم والاعتدال
 بني في الآيات أن رجلا سقا في بلدة بخاري كان يا في الملاء
 الذي رجل صانع ثلثين سنته وما نظر امرأة بسوء فاف
 يوما بالآباء ثم حمل الشيطان فاف امرأة الصانع وقبل يدها
 بكر الشوق ولمسا وفعل بها مفسدات أن فخرج
 فلما أتى زوجها من السوق سأله عما فعلت ذلك اليوم
 والحقه على الصدق فقال أن امرأة كتفت ذنبا هات خلفها
 في السور فلما رأت ما عدها المستجاب بكر الشوق وقبلتها
 وفعلت بما دأى الجماع فكبرت زوجها وأخبرت به بقصة
 السقام معها وأنه أتى إليها مثل ما فعل هو مع المرأة
 كما يدري الفتى يوما يدان به من يبيع النور لا يجنيه
 رجلا نارا وفي الحديث أن الشيطان لما ركب مع نوح عليه السلام
 في السفينة فقال له يا نوح أياك والتكبر فإن الله سبحانه
 خلقني ورفعني في سماءه وأمرني بالتجرد لا بلبس
 آدم فاستكبرت ووقعت في عقوبة التكبر وأياك أن
 تكون عريضا فإن الله سبحانه أمر أباك لا بلبس آدم خشيته
 ونهاه عن شجرة منها فخلط الطبع على أن يأكل من تلك الشجرة

واياك ان تخلوا بامرة الا ان يكون معك ما لث ولا كنت
 انا الثالث فتعك في شوق الزنا وياك ان تعاهد وياك
 فان من ندان لا يضرب رأسه في الجدر حمله بوسمي
 على ان يضرب رأسه في الجدر طابعا ^{افخارا} فاجح الله شجا
 الى توج ^{اقبل} عز مو عظم الشيطان فاني اجريتها على السانية
 وكذلك ورد في الانبياء ان من لا ط با ولا الناس حصل
 مثله بواو ولاده ^و من اكل مال اليتيم سلط الله اليتيم على
 اولاده ويهيأ لهم من يأكل مواهم كائدين ندان هذا
 عصف بطل النبوة مضافا الى الحد ود الشريعة ومنه ايضا
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا كروا فان
 فيه عرش خصال نقصان العقل والذوق والرزق والعز و
 آفة المجران وعضب الرحمن وهجوم النسيان ^{اهل} ونقص الايمان
 وذهاب ماء الوجه وذلالة العا والعبادة وهو سبب
 وفتح الوباء والطاعون وذلك ان الارض لا تقبل عناية
 الزاني فيرتفع بها الى السماء فلا تقبله ايضا فيزل فيقع
 على جنبه من الابار والعدوان والصيون والامار والجار

وغير

وغير ذلك فتكيف الهوى عند مروه عليها مرتين بشومها و
 سمومها وتكيف المياه ايضا ولث ما يحتاج اليه الناس
 في استقامة الامزجة واكثر ما يخافون ثم الماء فيبقون ^{الخفاف الهوى}
 في بحر الهوى المسوم فينفسون في الهوى ويثربون
 من الماء فتحصل المواد الفاسدة في امزجتهم فتنزل ونفس
 في بعض الاعضاء ولهذا يكثر وقوعه على الاطفال الضعيفة
 الامزجة والغرياء الذين لم يعادوا هوا ذلك الارض و
 في الاثن ان الزنا اذ كثر في رضى سلط الله على اهلها من
 جنود الجن يحاربونهم ويطعنونهم بحرايمهم ويرعونهم
 بقتلهم ويجردونهم ويرعونهم بالتشكيل والتخيل ^{فصيق}
 فتارة يمثلون بصور الكلام والذباب وطور بصور
 الطوايف المستعدة لها ليلة الصور وفي الحديث ان
 بوشعاً قاد بنى اسرائيل بعد موت موسى الى بلد الجبارين
 وحاصروها فطلب اهلها ان يبعن بليم على بوشع كما دعى
 على موسى فقال لهم وما دعاء الكافرين الا في ضلال
 ولكن اخرجنا اليهم ان ولنا والفواخش ففعلوا فاخطط

وسمي موسى

الرجال بالنساء وكثر الزنا بين جنود يوشع وعسكره فوقع
 الله بهم الطاعون فمات منهم خلق كثير قتل سبعون الفا
 وقتل تسعون الفا فامر يوشع رجلاً من خراصة قطع
 رجلاً وجده على المرأة وانفذ الرمح من الرجل والمرأة ونصبها
 على سنان الرمح ونصب الرمح في وسط المعسكر وهما
 على السنان فامروا ذباً في المعسكر الا من زنى بعد اليوم
 فاني اصنع به ما صنعت هذين فاقطع فعل الزنا واشنع
 الطاعون وفي حديث آخر ان هذا طاعون في زمان موسى
 ولكن يوشع وصيه كان معه قول قد تطابق في سبب
 الطاعون هذا كلام الشرح وكلام الاطباء لانهم ذكروا ان
 السبب فيه تعفن الهواء وتغير الماء ولهذا كان وقوعه
 في البلاد ذات الهواء اللطيف كالشامات وما والاها
 والعراق وتوابعها اكثر منه في غيرها وعن جلال الدين السيوطي
 قال دعى نبي من الانبياء على قومه فقبل له اسلطان عليهم معه
 فقال لا فقبل له فالجوع فقال لا فقال امان يد قال شرع
 يحزن القلب بقتل البعد فامرسل عليهم الطاعون اقول

في حديث

وفي حديث آخر ان ذلك النبي موسى ودماءه على قومه بسبب
 مباشرتهم الزنا وكثر ترفيعهم فان قتلت هذه الاخبار
 على ان الوباء والطاعون نوع من العذاب يسقطه الله تعالى
 على مباشري هذه العصية فما بال المؤمن الطابع يتأذى
 به ويصيب منه ما يصيب العصاة وقال الله تعالى ولا
 تنزلوا زينة وراحمي قتل دوى لحد بن الحسن الحسيني
 عن ابي محمد العسكري عن ابيه قال قيل للصديق اخبرنا
 عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا
 وكيف يكون العذاب رحمة قال ما تعرفون اني زلت بهجتم
 عذاب على الكفار ورحمة بهجتم معهم فيها في رحمة عليهم وفي
 كتاب دعوت الراوندى سئل زين العابدين عليه السلام
 عن الطاعون انزل من بلخ فانه معذب فقال ان كان
 عاصياً قاتلاً من طعن او لم يطعن وان كان لله عز وجل مطعماً
 فان الطاعون ما يخص به ذنوبه ان الله عز وجل يعذب
 به قوماً ويرحم به آخرين واسنة قدر تملأ انبياء الان والذين
 ان جعل الله صبياً لعباده وضججاً لثأرهم ومبليغاً

لا فتوتهم وقد يعذب من ما يتلهم بجرها يوم القيام بدنوبهم
وفى الدنيا سبقا عالم وقال النبي صلى الله عليه وآله لموت
البغاة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين اقول على معنى
قوله ابن ابراهيم من يلحقه البرقة التي يبرأ بها المؤمن من الحاقق
والفاسق كانت تروهم انه لما كان مورد للطاعون والطامون
نوع من العذاب كانت البرقة من لان تروها قال ان كان
عاصيا فابرأ منه طعن ولم يطعن والذين كانوا من اسباب الوباء
والطاعون يكون ايضا من اسباب عينه قال اذا ظهر الزنا
كثر الزنا ذل واذا جاد الحكم منع القطر من التمساء واذا خفرت
الدمر بضررتها المشركون على المسلمين وذللت الارض تخرج الامم
تعالى من غمالتا لجنب ومن وقوع الزنا على ظهرها وتباع
الارض تسمى يوم القيامة من باشر العصيان على ظهرها
كانت تسمى بالطاعات لصاحبها ومن ثم استحب تقرب
العبادات على بقاع الارض ليتكثر الشهود واذا تال الرجل
من الدنيا ورحم الله تعالى الى بقاع الارض القى عليه بحاه
من محضته لعماله وانساه المالكين حتى ياتي يوم القيمة وليكن

يتمد

يتمد عليه فاما جرح الحكم فهو شامل للحكام الشرع والقضاة
وعينهم لانهم يحكون الحكم الباطل وينسبون الى صاحب
الشرعية صلوة الله عليه وشمول لميرهم ظاهر وما خسر
الذمة فهو نقض العهد الذي يجري بين المسلمين والكفار
او بين المسلمين بعضهم بعضا فان من اعطى عهد الكافر او
سلم ثم نقضه وغرم على نقضه سلطة الله عليه حتى يكون
الغالب وقولنا او غرم على نقضه لمالك تقول انه ورد
في الحديث ان الله تعالى لا يؤخذ العباد على ما نوهه بل يؤخذ
على ما فعلوا فنقول في الجواب الذي حقه المحققون ان
الذي لا يؤخذ عليه هو خطر القلوب التي لا يمكن ان تفك
عنها الا بالحد وكذا لا ارادت المستبوع من قهر ملك الخطرات
قبل ان يصير غرضا قاطعا واما العزم القوي على الذنوب فيكتب
عليه نعمه من ان الذي يكتب عليه ذنب العزم لا ذنب الفعل
بخلاف العزم على فعل الطاعة فان الذي يكتب له هو ثواب
الطاعة تفضلا من الله سبحانه وتعالى ويدل على ما قلنا
قوله تعالى ان تبتدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله

يفتقر لنبياً، ويمتدب من يساء وذلك ان للقلب حالاً لا يخاله
 الجوارح بل اعماله اقوى لان من جملة اعماله الكفر والنفاق والغفل
 والحسد والاخلق الذميمة ونحوها وهي اعظم الذنوب فكيف
 لا تحبب عليه ولتعدى الواحدة بعاصي
 الغير لمور منها الكفر عن الامر المعروف والهي عن المنكر
 فانهما واجبان عينا او كفايئاً على اختلاف القولين وروى انه
 تناهى النبي عن الانبياء والخديون ساء عليه اني معذب
 من قومك اربعين الف من شرارهم ومائتين الف من خياره
 قال وكيف ذلك قال لان الاحياء كفوا عن بني الاشرار ومما
 الكون منهم وعدم الاثر حال عنهم فان الله سبحانه يعذب
 الجعل بسببها محلة الظالمين وفي الحديث ان بني اسرائيل
 الذين اعتدوا في السبت وانتمكوا المحارم كانوا فرقة واحدة
 والفرقة الثانية كانوا معهم في الدنية والفرقة الثالثة من
 من الدنية خرجوا من معاينة الفاسقين فلما انزل غضاب
 السم على الطائفة الفاسقة هم الطائفة المجاورة ومسوخ
 الفرقان قررة ومما الرضا بافعالهم فانه ورد في الخبر

ان كل

ان كل من رضى للظالم بظلم كان شركه فيه وهذه قضية عظيمة
 البلوى وذلك انك ترى ان الظالم لو قتل رجلاً ظلماً وكان
 بينه وبين الناس نوع من الخصومات الدينية وقد لا
 يكون كيف يظهر من الرضا بقتله ويجهل ان الظالم
 على فعله ومن ثم ورد في الروايات ان صاحب الامر عليه السلام
 اذا ظهر خرج قتل الحسين عليه السلام واو لا دم وذوارهم
 سمعوا بذلك فصرخوا به وقد خرج جماعة من العلماء بان
 يجب المهاجرة من بلاد الكفر لعدم التمكن من اقامة شرايين
 الاسلام ومن مجالس العاصي كواضع الغيبة ومجالس الحق
 ونحوها من الملاهي لان من جالس قوماً أصيب بدنوبهم وان
 كانوا اهل طاعة شرك في طاعتهم وان لم يعلمها معهم وقد لو
 ان مجالسة الفاسق كالجلوس في الحداد وان لم تصيب فانه
 اصابت شره والجلوس الى العالم كجالسة العطاء وان لم تأخذ
 من طيبه تفعلت ربحه فظهر من هذان معاينة الفقير
 له ذنب يسرى الى القلوب وسم يخرج الابدان فيكون
 وقوع الرضا والطاعة في بلاد الشيعة والمؤمنين طاعة

ويزيلون الحائرين
 لا يقدر على اقامة شرايين
 الايمان

اليهم من الجاودة اوتاديبا الى اديهم بكفارة للذنوب لأن
سجانه وتعالى اذا احب عبدا فاقه بدينه في الدنيا اما
بالم في دنياه او يفقد محبة الله ونقصان في حاله ونسلط
امرأة تؤذيها وحاكم بظلمه وجار سوء يبيع معايبه معايا
اليه وان بقي عليه من ذنوبه شيء كانت شفاعة الانبياء عليه
وراء كل هذا ورجع في الاجاد من السادة الاطهار صلوات
الله عليهم وفي الآثار ان الانسان اذا ذنب ذنبا فان احبه
سجانه اظهر آثاره على صفاته وجبه او على بشرة بدنه حتى
يكون له دعياء الى التوبة في بايحي بعد التوبة في ما
يبقى ما فعله عن ارتكاب الذنوب فيما ياتي من الأعصار و
ان تكن تحبه اخفى آثاره في قلبه حتى يحيط به سوء الخطة
وربما اعتق به الحال في الآفات بالعاصي حتى يسوق جميع
قلبه فينكس عليه حتى يصير املاه اسفله واسفله اعلاه
وسبح القلب المنكوس فتكون السنة عند مدقة و
البدنة سنة وورد في الروايات ان داود عليه السلام لما غيب
عليه زلته خرج الى الصحى وبقي ساجدا باكي اربعين يوما

ص

حتى غيب العيب من مكانه فادعى الله تعالى اليه بعد اربعين
ياد داود ارفع راسك فقد غفرت خطيئتك فرفع راسه
ورفع رفق ارقه ما حوله من الخيس فقال يا رب اذ
غفرت ذنبي فاكثبه في رحمة كفى حتى لا اساء فكتب زلته
فلا تقوم انها حكاية او ديار ورحمة داود في الاحاديث
المخالفين فانه قد صح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام بطلان
ذلك القول وان نسب نبي الله داود الى مثله فهو
كافر واما زلته انما جعل الله بيا قاضيا بين الناس
اقام العلم فظن داود عليه السلام ان الله سبحانه اعطاه من
العلم ما لم يعطه غيره فادى ان يشبه على ذلك فارسل
الله سبحانه اليه الملكين وتوسل عليه الحرب فقال هذا
لداود ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة واما انا فلي
نجمة واحدة فاراد ان ياخذها مني حتى يتم له المائة فبادر
داود من قبل ان يسأل الدعي عليه الى قوله لقد ظلمك
بسؤال النجمة الى تعاجبه فيكون الذنب الذي يؤذي
هو تلك المسألة قبل السؤال واما الذي صح من حكاية

اعدوا فملاذ كان الرجل عندهم اذا قتل في سبيل الله حرت
 امرأته على الاقرب واجا من اجل الله التزوج بتلك النساء
 داود لما قتل الكهنا داوديا لان داود ارسله الى الجهاد
 وامر بتقديمه الى العدة وليقتل في اخذ امرته فانه افترأه
 على نبي الله داود ولكن ليس هذا اول قاتورة كسرت
 في الاسلام فانه افترأ على نبيهم ووضعوا عليه الاحادة
 الكاذبة فكيف لا يكذبون على داود وهذا كلام وقع
 في البين فليجمع الى ما نحن بصدد الكلام فيه فنقول
 للوباء اسباب اخرى مفارقة عن صلته عليه السلام
 انه قال غطوا الانا واوكوا السقا فان في السنة ثلاث نزل
 فيها وباء لا يمر باقاء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه
 وكاء الا نزل فيه من ذلك التوباء وايضا ورد ان طائفة
 من الجن يدورون ليلا في بيوت الناس فتجي وجدا
 جرة او شريرة او سقاء او غيره عليه ليس عليه غطاء باردا
 الى الشرب منه وكذا ان لا اكل ما ليس عليه ما ستر
 ذهب قدماء الحكماء ومحققهم الى ان الوباء

والطاعون

والطاعون تنقية من الزمان من الاخطا الفاسدة و
 شرية مسهل تدفع عنه حتى يصح طبعه ويعتدل مزجه
 وتشتد قوته فانه ربما يعرض له الضور والكسل روي
 ان عمر بن عبد العزيز لما نبت الخلافة اليه وبسط العدة
 في شارق الارض ومغاربها وارجع المظالم الى اهليها و
 وكان اول ظلامه ارجعها ظلامه فذلك وهو الردها
 الى مولانا الامام ابو جعفر بن محمد بن علي الباقر فاعند
 الزمان ونام في هذا الايمان تباحث العلماء في مسجد
 الكوفة وقال بعضهم قد رويتم عن نبيكم ان الزمان
 لا يزال في تسفل وانحطاط فكيف هذا وقد اصاب بالعد
 بعد الظلام بالجور فانفق الراي على ان الزمان بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلى بالظلم والجور عليه
 غطاؤه فنجح الى الله تعالى من شدة الحرارة فرفع الله عنه غطاءه
 وفي هذا الوقت كى تخفس ثم يرجع بعد ذلك الى ما كان
 عليه وكان الحال كما قال فان خلافة ابن عبد العزيز كانت
 سنتين وستة اشهر رجع الملك ولا عبد الملك بن

مروان عليهم لعائن الله الى يوم القيمة وقد وقع في كلام الحكماء
والعلماء تشبيه الزمان بالانسان وتشبيه الانسان بالزمن
فمن ذلك ان الفاضل القلندر مكي قد صنف رسالة في
تشبيه العالم برجل من الرجال وذكر ان الملوك والحكام
راس ذلك الرجل والعلماء اقلبه ثم اطرده في تشبيه اهل الحرم
وكل من لم يدخل في وجود نظام العالم بعض من اعضائه
حتى انتهى الى القلندرية واهل البطالة فسميهم بالشرايين
على العانة والناس التي لا يتقيدون بتة تحت الانبساط لا يحصل
لبدن الانسان من الاضرار الا في اذا طال واذا لم
يبادر الى ازالة التوراة بالخلق والنور كثر تاذيبه وكذلك
اهل البطالة والقلندرية الذين يكونون ثقلا على الناس
فينبغي للناس طردهم وابعادهم عن البلاد فان غيرهم معد
وشهرهم غير فاعين اما صلوة القلندرية ففرض فيها
الامثال لانها رافع الى السماء صلوة من قلندر الى يومنا
هذا وما حرمهم على الاكل والقلندر رحد شيعه ان يموت
واما ما حرم من الخلق فله طور واحد وهو ان القلندر يقعد

او يقوم

او يقوم في مكان يكون متحن الاقدام ويطلب اجناسا كثيرة
من شخص واحد وربما بقي الاغلام الكثيره حذر امن
تسبيح اصحابه عليه وما صنعتهم وسرهم فاكرو اللواط و
الخنوزان وقت في يد وما البسج والحسينه ونحوها
هي من لوان الخاصة وهو لا من فرق الصوفية وهم
احسن من قديم لا علم لا يتصفون بالعبادات ولا يوقعون
احدا في جبايلهم بالطاعات وما اهل العبادات و
الاذكار واهل الرقص والوجد فهم اهل الضرب على السلمين
لان عموم المذهب يتخذون لهم والطابع متحسن
بديانهم لان اعظم ما فيها الضرب والرقص وحضور الغلمان
الحسان وهيئة اللابس والاطعم من غير تكلف تكسب
ولا ريب ان الطابع يتل الى هذا وقد فضلنا احوالهم في
شرحنا على هذيب الحديث ثم نقول انه لكل شيء تقية
وسرية مسملة فنقبة الزمان ما عرفت من الوباء
والطاعون لان فيه ازالة اخلاط الفاسدة فتا من
بعدهم اقوام وفق بطبيعة الزمان لشدة حرصهم وقوة

طعمهم ويصلهم الى انواع الفساد والناس بالمعاصي قد علموا
ان كل مكان يكون فيه الرأى والطاعون فاهل بصائر^{تفاهة}
عنهم اشد الناس حرصاً وطعماً على الدنيا معاشاً هادئاً
من موت الآباء والأبناء والآقارب الجيران ولما
تفتت الانسان فيشرى العقاقير المسيلة ولما الجوانا
بعضها ببعضا فير خاصة وبعضها بنبات الى بيع واما
الاشجار فتفتتها بهتديب اغصانها وقطع اليابس منها
ولما الارض فتفتتها برفع الاشجار عنها وقطع النبات
من غير الزرع وزرعها سنة وسنة لا وبالحلقة فاذا تفتت
احوال الوجردات كلها ترى لكل منها فتنة تناسب حاله
قد ذكرت الحيوانات والجمادات ودخلتها في احكام
التفتة فهل يدخلون في نظام ارباب النفوس النافقة
وهل يحصل لهم شعور وعلم وتكليف يناسب حالهم قلت
هذه مسئلة غريبة والجن منها اقرب فالجواب ان النطق
والكلام للطيور والحيوانات مما وردت الاخبار متواترة
به وكفى بذلك ما حكاه الله سبحانه في الكتاب المجيد من

الفتنة

الفتنة وكلامه مع سليمان عليه السلام ومع سليمان عليه السلام
يقول المصفور ثم لم تعين نفسك وانا اقدر على ان اخذ من
سليمان بمقتاري وارى به في البحر فطلبها سليمان فقال اتق
على ذلك فقال يا بنو الله الزوج يعظم نفسه عند رفيعته
كيلا تطمع فيه ثم قال لا انتى لتتغير نفسك وهو محب
فقلت يا بنو الله انه محب يتبع يرم ان يحبني وهو يرمي
غيري فاسلام المصفورة في قلب سليمان عليه السلام ودخل
بيته وبقي بكي اربعين يوماً يعني ان المصفور لا يترك
الشركة في الحب فكيف يكون سليمان يحب الله تعالى
ويحب المالك والسلطان وفي الحديث ان القبرة و
انساها كما نأقدا تخلفا عنهما في جوار الأرض عند دنو وقت
الفراخ فاسعرا لا وقد ادى سليمان وعساكره ونزلاء بالقرن
منهما فخافا على فراخهما فقالت الانثى ان سليمان بنى
كرس وهو يحب الهدية وكنا وقد جناه الا فراخهما ثمرة
وجودة فخلل احدهما الثمرة والاخر الجردة فلما اتيا سليمان
بسطهما يد يده فوقع الذكر على اليمين والانثى على اليسار فمكلا

معه وقبل هديتهما ودعى لهما بخير وامرهما ان لا يبرا على
 طريقهما ثم انما صبح على زاسما فكان الساج من سمح سليمان
 وتبجها في الاسما رغن الله بفضي آل محمد ومن ثم
 ورد النبي في كراهته فبجها وقال عليه السلام لا تدعوا حبسناكم
 يلبسون بالقنابس واما العصفور ففرغ في الخبر ان من
 شيعته من الخطاب وانما عرضت عليه ولا تراه
 البيت عليهم السلام يقبلها وكذلك الفاختة والرخمة وفي
 الحديث انه ما صيد الصيد في بياض البحر الا فحال تراه
 التسبيح انما علمهم وخواص اصحابهم عليهم رضوان الله
 كما يعرفون كلام الطيور والحيوانات ويرجعونها للناس
 وفي الرواية ان الخطاف دل آدم على حواء عليه السلام حتى جمعا
 في مكة شرفها الله تعالى فيعاتبه الله على جميعه بين من فرقة
 الله تعالى فقال الخطاف اهل البيت قلت ومن كل شيء خلقنا
 نرجعهم لعلكم تذكرون اي تعرفون التوحيد فاني لما تراه
 كل صنف من مخلوقاتك زوجين ورايت آدم منفردا و
 ايضا ان يكون مع حواء زوجين غيره متى على وحدانيك

فقال

فقال سبحانه عنوت من فيج فقلت بحسن عذرك وحجبتك
 في جوار ذريته واما انهم وفي الحديث ان صوتة قراءة سورة
 الفاتحة ومذ صوتة الاخير يقول فيه ولا الضالين وبالجملة
 فكلام الحيوانات ولغاتهما مما لا ينبغي انكاره وعدم فهمنا
 له لا يدل على عدم قدرته فان من بعض اليهود يحلون بلغة
 تقع في الاسماع مثل اصوات الخطاطيف من غير حروف ولا
 يتبين كلمات مع انها لغة عندهم يتعارفونها ولما ان لها لغوة
 نفوسا ناطقة بمعنى الشعور والعلم بمصالحها ومضارها
 ونحو ذلك فذهب اليه قدماء الحكماء والمحققون منهم و
 ذهب برباب سينا في جواب سؤلة بهمنيار وقال القيمي
 في شرح مصوص الحكم لا نقاوة بين الانسان والحيوانات
 في النفوس الناطقة ولا دليل على نفيه بل هو اكد له
 الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده ومعان النظر
 فيما يصد رغبها من العجايب يرجح ان يكون لها ادراك
 الكليات اقول والاحبار ظاهرة فيه ودالة على ان لها لفظا
 من التسبيح والتقدس والطاعة لها القها والحمد لا لغيرها

بولاية آل محمد ومحبتهم واستئصال أمرهم ونواهيهم روى أن
رجلا من الصحابة مر بطريق ففطره كلب فزق ثيابه فان
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشكو صاحب الكلب فقال مع
جماعة من الصحابة واتوا الى منزل صاحب الكلب فخرج فقال
لأن كلبك يزعج فلا نأمره فخرج حتى تقتله فدخل
ووضع في عنقه جالا فخرج به فلما رآه الكلب سلم عليه فقال
لله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جرحك هذا الرجل فزقت ثيابه
فقال يا رسول الله هذا يبغيض اهل بيتك وينصب العداوة
لوصيتك علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن معاشر الكلاب امرنا
بان من نصب العداوة لوصيتك علي بن ابي طالب عليه السلام
لاهل بيتك نفعل به هذا الفصل فحج ذلك المناق و
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فعله الكلب رجع وفي الحديث
ان جوادا تكون له امر فتري عليها ولما فرغ من فها فوجد
الرفق لكره وقطعه بأخره وينبغي ان تعلم ان غاية
الأدراك هو الأخرط في المحبة الذي يستفي في عرف الناس
عشقا وصرح الحكماء بان من بلغ درجة العاشقين كان من

اهل

اهل العلم والأدراك وذكر وان الطيور عشق من الناس حتى
ان القار يرميها اذا مات الأنثى ويكت عليها حتى تموت
وكذلك اذا مات الأنثى وهذا مشاهد في الحيدل والغال
واخرهما فانها تكثر الحنين الى ما الفتر من جنبها حتى تلقى
وذكر وان صاحب القندهار كان مع حمار يجاراي ولما اصطفت
الناس كان مع كل عسكرا فيقال فظروا من احد العسكرين
الى فيل من العسكرا فمدى يده ومدى الاخر فحمله اليه
فتلقيا في الميدان ووضع كل واحد منهما خطوبه على خطوب
الآخر وتعا نقا طويلا وسالت الدروع من عيونهم ثم وقعا
على الارض فوجدت عيينهما واليات فذكر الشيخ ابو علي
في رسالته ضمنها في العشق لا يختص بالانسان بل هو موجود
في الحيوانات والنباتات والعادن وفي كتب الفلاحة
ان النخل يجاف قارة ويشتق اخرى قالوا صح ان النخل
اذا لم تحل حزن في اصلها يقاس ويقول شخص لاخر لا شيء
هذا فيقول الصادق وعنى قطعها فانما لم تحل فيقول دوما
في صفات العام فان لم تحل فاقطعها فانما لم تحل وفي النفا
كتاب

انزوع شخص اربع تطلات متقابلات نحن نرى من سنين في
يبيت واحدة فلم نخل مقابلتها وفيه ايضا ان شخصاً كان
لم نخل وكان واحدة منهن تره وتقط قبل الانفقاد
او قبل الابلوغ فتكلى في حاذق فجات حتى نظرها فقلا
انها عاشقة ثم دعى برصاص فضع شريطاً وربطه
منها الى نخلة هناك نحن نرها تلك السنة ودامت
وان صاحب البستان قطع الشريط لينظر فاسقطت الزهر
فاماره فضلت وذكرنا من هذا الباب اشياء كثيرة واما
المعادن فزوى في الحديث ان بنيان الانبياء مر على جلد
فراه يكي فالعن سبب بكاءه فقال قد سمعت قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا و
قودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الحجارة
التي تكون وقود النار فقال النبي ادعوا الله ان لا تكون
من تلك الحجارة فكن بكاءه ثم ان ذلك النبي مر به بعد
مدة فوجد يكي فقال ما هذا البكاء قد امت ان تكون
من حجارة جهنم فقال هذا بكاء الشكر وذلك بكاء الخوف

والدال

والدال على هذا كله قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم حتى انهم قالوا ان تسبيح الحمص في يد
وكذلك حين الجذع الامجاد انما هو في سماع الحاضرين
والا فكيف تسبح الله وكل مخلوق يحس الى النبي واهل
بنت صلوات الله عليه وعليهم

في حكم الفرائض الطاعون اعلم وفقنا الله تعالى وياك
ان عز جلاله قدم الاهتمام بالادب وال حفظ النفوس على
الاهتمام بالاديان الا ترى ان من سب نبياً او اماماً من
غير ضرورة داعية اليه كان مرتكباً يوجب قتله على من سمع
ومع هذا فقد اباح السب محادثة على النفوس قال
مولانا امير المؤمنين اما انرسل اليكم بعدى رجل
رجل بالموم من حق البطن يا كل ما يجيد ويطلب ولا يجيد
فاقتلوه ولن تقتلوه وانرسل اليكم بسبي والبراة فمن اصاب
السب فسبوه فان في ذكاة ولكم نجاه واما البراة فلا
تسبوا حتى فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام
اقول اذ دعوا الى ذلك الرجل هو بنو بني ابي سفيان

عليه لعاب الله ولما الفرق بين لب والبرءة هو ان السباع
الى اللسان والبرءة مودها القلب وكذا لتسوع اليهم
خرفا سعمال الماء واما المك في بلاد الطاعون فلما كان
في الحرف على الفرس جرد الساع الفار من ارض الطاعون وروى
الصدوق طاب ثراه باساده الشيخ بن العيرة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام الصوم يكونون في البلد تبع فيها الموت لهم
ان يتحول عنها الى غيرها فقال نعم قلت بل نحن ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عاب قوما بذلك فقال ولناك
كانوا ربيبة بلذا الصدوق فامرهم رسول الله ان يشبوا في
موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت فلما وضع
تحوّلوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحولهم من ذلك المكان
الى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة الكا في سنده حسن
عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون
في ناحية مصر فيحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر
فيخرج الى غيره قال لا بأس انما هي رسول الله صلى الله عليه وآله
عن ذلك المكان ربيبة كانت بجبال المد ووقع فيهم الوباء

منبر

منبر بواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفار من مكان
من الزحف كراهين ان يتحولوا اكرمهم والربينة على ذنوبهم
بالهجرة وهين العين الطليقة الذي ينظر للمقوم لئلا
يدمهم مد وروى ايضا باساده الى ابن الاثير قال سئل
بعض اصحابنا ابا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلد وانا
فيها اتحول عنها قال نعم قال في الدرر وانا فيها اتحول عنها قال
نعم قلت فانا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله انا هذا في قومة كانوا يكونون في القصور
في المد ووقع الطاعون فيحولون اما انهم وينفرون
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فيهم وروى
انه اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم الفرار الى غيره
وروى علي بن جعفر في كتاب السبايل عن اخيه موسى عليه السلام
قال سئل عن الوباء يقع في الارض هل يعالج الرجل ان يهرب
منه قال يهرب منه في مسجد الذي يصلي فيه فاذا وقع في اهل
مسجد الذي يصلي فيه فلا يصح الهرب منه اقل تضاخت

هذه الأجناس الأمر بالفرا من الطاعون والامر للوجوب عند
 المحققين على أن القران ظاهرة في الدلالة عليه ان لم تقل
 بدلالة الأمر عليه واما التدب فلا كلام في الدلالة عليه و
 الرضا الجيش والمراد هنا جيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والامام عليه السلام الذي يحجب البينات فيه وبعض العلماء اطلع
 على الحديث وهو قوله من الفراء من الطاعون كالفراء من
 الرخف من روايات العامة لانهم روه عن عائشة ومن جملة
 من روه عنها الغزالي في كتابه الاحياء ولاجل عدم اطلاق
 على تفسير الحديث والخبر الاخر منه ذهبوا الى تحريم الفرار
 من الطاعون وهذا غير صحيح بل لا بد على تقدير التحريم يكون
 قد فعل حراما اما صغيرة او كبيرة والاجماع منقاد على وجوب
 الصلوة على كل من مأكلا كان او قاعقا والغزالي وغيره من العلماء
 العامة مع روايتهم لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية من الطاعون
 ولا نعلم من ارجعوا التحريم وبعضهم استندوا فيه الى الآية
 وهي قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية روى
 في الكافي عن الامامين ابى جعفر ابى عبد الله عليه السلام في قوله
 عز وجل

عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
 فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من
 مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع
 فيهم فخرج كل واحد وانفكا اذا احتوا به خرج من المدينة لا يمينا
 لفرقتهم وبقي فيها الفقراء الضعفاء فكان الموت يكثر في
 الذين اقاموا ويقتل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا
 اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا
 لقتل فينا الموت قال فاجمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون
 واستقر به خرجوا كلهم من المدينة فلا يصواب بالطاعون
 خرجوا جميعا ونحوا عن الطاعون حذر الموت فسادوا في
 البلاد ما شاء الله ثم اثم مروا بمدينة غريبة قد جلا اهلها
 عنها وافتاهم الطاعون فزولوا بها فاعطوا ديارهم واطاؤا
 بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فاتوا من ساعدهم وصادقوا
 رعيما عظيما تلوح وكانوا على طريق المارة ونحوهم وجميعهم
 في موضع قراهم بنى بن ابياس بن اسرائيل يقال له خزييل
 فلما رأى تلك العظام بكى واستعجب وقال يا رب لو كنت

في موضع قراهم بنى بن ابياس بن اسرائيل يقال له خزييل

لاحيثهم الساعة كما تمهم فصر ما بلادك وولد واعادك و
عبد ولد مع من تعبدك من خلقت فارجو الله تعالى المحب
ذلك فقال نعم يا رب فاحيهم قال فارجو الله عز وجل اليه قل
كذا وكذا فقال الذي امره عز وجل ان يقول وهو الاسم
الاعظم فلما قال عز وجل ذلك الكلام نقل الى العظام بطير بعضها
الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال
عز وجل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير وروى
في حديث آخر عن الصادق عليه السلام ان اليوم الذي اجاب الله فيه
تلك العظام كان يوم النور ووصب الماء على العظام فاجاب
الله تعالى قال عليه السلام قل ذلك صادب الماء في يوم النور
سنة لا يعل الا الارضون العالم يعني انه يستجيب صوت الماء و
رشته يوم النور وفي ابواب البيوت وفناء المنازل ليطرد
الله الموت في ذلك العام من اهل ذلك المنزل قول هذا
الحديث محتمل لا علينا وذلك لان اجابهم ما رجحة النبي
من انبياء الله وعلل بجوابهم بعد الموت بعبادة الله
تعالى ونواحياتهم بالتبليغ والتكبير وليس هذا حالنا

مر

مصر على الكياين فدل على ان فرارهم من ذلك الطاعون كان
مقادير الطاعة لله تعالى ولكن لما فر من الطاعون وانفقوا
اجالهم وانقصوا اعمارهم فانزله ونحن نقول ان الفرار
من الطاعون يرفع الموت بالكلية ولما انزل الله في الحوق
ام قسيان تحية في باب الابل ان شاء الله تعالى وفي الرواية
من حولا نا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان اصاب الناس في زمن داود طاعون جارف فخرج بهم الى
موضع بيت المقدس وكان يرى الالآنكة تخرج الى السماء فلما
قصده ليدعوا فيه فلما وقف موضع العجرة دعى الله تعالى في
كشف الطاعون منهم فاستجاب الله ووقع الطاعون فاختاروا
ذلك الموضع مسجدا وكان الشروع في بناءه لاهد عشر سنة
مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واصل الى سليمان
بما اقول في هذا الحديث لانه على استجاب الخروج من الطاعون
لقصد موضع الشريف فخا عن الطاعون وماء الله سبحانه
في دفعه روى ان الصادق عليه السلام كان في الدنيرة فاصابه مرض
طال معه فقال لخادمه اطلب لي وجلا من الشربة واستأجره

في يوم النور

ان يقى الحسين عليه السلام بدعوى تحت قبته فظلت له
رجلا واعطيت دراهم فقال ذلك الرجل سله عن هذا الامر
اذا كان هو امام مقتضى الطاعة والحسين عليه السلام امام
مقتضى الطاعة فكيف سير من هذا الى قبر الحسين عليه السلام
ادعوا لخصم الخادم من ذلك فقال عليه السلام قل له ان الله
تعالى بقاء استجاب فيه الدعاء اما ترى ان الله سبحانه امر
بنبيه باستلام الحجر وهو افضل من الحجر وامره بالطوف
حول الكعبة وهو افضل من الكعبة وامره بوقوف عرفات
والشعر ومنى الدعاء فيها وهو اسرف من هذه الراضع
وقبر الحسين عليه السلام مع شرفه وفضله جعل فيه استجابة
الدعاء اقول وذلك ان الله سبحانه يعرض عن الشهادة
ان يكون الشفاء في ترثه والا فمضى ذريته والدعاء
استجاب تحت قبته وقد اصاحني انا صنف في البصر لا كنت
مشغولا بحصيل العلم في اصفهان وعجرت لاطباء صفه فقفا
اولا سترى راي اخذت ترايا من الصريح وكذلك اخذت
ترايا من دس قباير المؤمنين عليه السلام ومن عند رجلى

الحسين م

الحسين عليه السلام فزجته واكملت به فرجبت الى العالم السابقة
بل احسن من ذلك اليوم ببركة تزييم عليه السلام ومرت استعمل
هذا الدواء الاصابني ذلك الداء وربما استعملت دواء آخر
ايضا عند مرض او جاع العين بان ارقق قلبي بقراءة
تبي من مقتل الحسين عليه السلام نرا او نطقا فاذا خرجت
الدموع غسلت عيني بها وكذا ذلك اذا ذكرت عظيم ذنوب
وبكيت وذلك الدموع تنفأ العين وطهارة لها من دس
الذنوب وروى مستفيض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان قال قر من الجود وم فراك من الاسد والعلقة في القرا وخوف
السراية فاخذ من سريته الالم الذي لم يات على الروح والفرار
ما يات عليها بالطريق الاولى وقوله لا تلقوا بايديكم الى
الملكوت يسلمه وذلك ان ظاهر الآية يتناول ما هو مظنة الضرر
والهلاك وان لم يصلح جرا وطعا حتى لم تساو في الامر ان عند
كان الاذم عليه الاحقر ان عند روى في المنفق عليه بين
العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورد محرم على
صح صححه شيخنا الشهيد الثاني طاب الله ثراه في شرح الدرر البهية

بان يورد بكبر الراء وصح بكبر الصاد ومفعول يورد محذوف
 على لا يورد ابله المراض فالمرض صاحب لابل المراض من ارض
 الرجل اذا وقع في ماله المرض والصحيح صاحب لابل الصحيح و
 هذا الهني ليس الا مكان السرية في الطيرة والتوكلا
 روى الصدوق طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال رفع عن امة تسعة الخطايا والسيئات وما اكرهوا عليه
 ولا يطيقون ولا يعملون وما اضيق الله به والمحد الطيرة
 والفكر في الموسنة في الخلق ما لم ينطق بشقة والمراد رفع
 المؤخذه عليها وعد هذا نبيا عليهم واما الطيرة فالمراد اما
 رفع التثام بها وعدم جوارحه او كراهته ويجوز ان يراد رفع شدة
 تأثيرها كما كان في الامم السابقة وروى ان الطيرة على ما تطيرت
 به يعني ان حصل التوهم من الامر الطير منه ورفع الضرر والا
 فلا كما قال علي بن ابي طالب لما اكل ما نفعه واما من رايه
 اذا وقع التوهم من اكل حصل الضرر والا فلا وعنه ذلك لا
 يخرج من احد الطيرة والمحد والظن قيل يا رسول الله فما
 تصنع قال اذا تطيرت فامض فاذا حسدت فلا تتبع واذا ظننت

فلا تحقق وقال كفارة الطيرة التوكلا وفي حديث آخر الطيرة
 شرك وما منا ولكن الله يذهب بالتوكلا اي وما منا احد الا
 ونقر به الطيرة وتيق الكراهة الى قلبه فخذها خصا دارا وما
 على من السامع واما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يزعمون
 ان الخير يجلب لهم نفعاً او يدفع عنهم ضرراً اذا عملوا به
 كما هم جعلوا شركاً لله تعالى وقوله ولكن الله يذهب بالتوكلا
 معناه ان الذنب الحاصل من عرض الخير يذهب بالتوكلا
 فيكون كفارة ثم روى عن الامام ابي الحسن موسى بن
 جعفر عليه السلام قال التوهم للمسا في طريقه في سبعة الخرافات
 النامق من بينه والكلب الناصر له بنه والذئب العاوي
 الذي يموى في وجه الرجل وهو مفعول على بنه يعوى ثم
 يرتفع ثم يخفص فلا تاو الطير السامع من بين الى شمال يمينه
 انما سد على الرأى والبومة الصارخة والمرأة السطاطة فترجها
 يعني تكون مقابلة لك والسمطاطة من شعر الرأس في اليد
 سوده ولا تان العضباء يعني اليد عافن او حبس في نفسه
 شيئا فليقل اعتصمت بابت يارب من شرها احد في نفسه

فأعظم في ذلك فيصعب من ذلك والجمع بين هذه الأضداد
يكون بوجه ما تقدم من حصول الضرر بالنظر وعدمه
للتوكل كادوى اندوى الى اودى يادود كما لا تنظر الطيرة
من نظير مما كملت لا يخرج من القننة المتطرون وعن
المصادق عليه السلام الطيرة ما تجعلها ان هونتها متوترة وان
شدتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا فان
قلت كيف جاز ترتب وقوع الضرر على التوهم قلت يمكن
الجواب عنه من جهة العقل ومن جهة الشرع اما الاول
فذكر بعض محققى الحكماء انه لو لدقت حيرة رجلا فلم
يرعها وضررنا السعة زبور حتى صح عنه ذلك وربما لم
ولو انعكس عنه الحال لم يما مات وقالوا الوجه فيه انه لا يخرج
عن السعة الزبور لنا الذبح فيه خاف القلب والتقير في
البدن ونفخت المسام الى القلب حتى يكون العلة في سعة
وصول السام الى القلب وسم الزبور اذا توجه الى القلب كفى
في موت ذلك الانسان واما اذا صح عنه انه السعة زبور
فقد القلب بقوة يقوى القلب العظيم ويستد اللحم

نشد

وتشد العرج والمسام فيسبغ السام في كل البدن ولا يصل منه
الى القلب ما يقتله وهذا الجواب لبيان ما يحصل للمتوهمين
في ابدانهم وقلوبهم من النار والالام واما الثاني فقد ورد
في الاحاديث نظير هذا كما وقع في ثمان الاحلام والنامات
قال عليه السلام طائر فاذا قرض وقع وفي الحديث لا تقص
المسام الا على رجل يحب عارف فان الطيف على ما مر وحده
المرأة مشهور وهو ان امرأة غابت زوجها وارتى في المنام كان
عمود بيتها قد انكسرت انت النبي صلى الله عليه وآله فحكى لها له
فقال زوجك غائب سيات الماء وكان كما قال عليه السلام
ثم غاب مرة اخرى وارت ذلك الطيف وعبر عنه مثل الاول
ثم غابت السافرة ذلك الطيف فانت النبي صلى الله عليه وآله
فارت في طريقها رجلا اشأم فحكى له المنام فقال لها سموت
زوجك ثم انت النبي صلى الله عليه وآله فحكى ذلك الطيف
ونقلت له ما عير به ذلك الرجل فقال عليه السلام قد وقع ما قال
والمسام على طبعي ثم انه غضب على ذلك الرجل وقال لو لم
يشره لم يترى الرجل زوج المرأة وامثال هذا في الأخبار كثيرة فاذا

صح ان قيل الشام يؤمن في الموت والحيوة كان تأثير لا وهام غير
 غريب فيه فيكون اهل النفوس القوية على معاينة اهل
 الويا والطارعون ما يقبل الموت فيهم ويجري فيه القول
 الاول ايضا لان الاطباء ذكر وان الطاعون من الهوى
 فيكون نفوذه في ابدانهم اقل من نفوذه في ابدان اهل
 القلوب الضعيفة فالمرتبة فيهم اقل من الموت في اولئك
 ولعل موافق الحكمة القديمة وكتوب في اللوح المحفوظ ومنها
 ما قاله شيخنا الشهيد نور الله في جملة من ان معنى قوله
 لا طيرة ان الطيرة ليس لها تأثير من نفسها بل للفرق وهو
 مشبه الله سبحانه المعازنة لوقتها فيكون رداعا على ما نوا
 يعتقد ومنه من تاثير الطيرة ومنها ان النفي منصرف الى
 الحال اي لا طيرة كاملة او شديدة في الاسلام كما كانت قبله
 وذلك بركة النبي صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام
 وقال الدقاق كثر في الحسن عليه السلام من الحجارة يوم
 الاسبعا لا تدور فكتب من اجتمعت يوم لا ربعا لا تدور
 خلافا على اهل الطيرة عرف من كل لغة ووق من مهاجرة واما

حديث

حديثنا التطير بالسبعة فجو ان يكون الشاة الى ما كان ان
 تطيرون به ويتشامون للناس في كل الأعصار
 تطيرت فاصنه ونشامات معلومة فمنهم من يطير برؤية
 الاعور سيما اول رؤيته يكون في النهار خصوصا اذا كان على
 حاجة يريد السعي فيها ومنهم من يطير باهل الاسماء يستعمل
 المستحبة ويتقال باهل الصور الحسن ومن الناس من يسمي
 في حاجة وقيل له الى اين تضي او الى اين روح يرجع عن السعي
 في تلك الحاجة حتى اذا مضى في قضائها لم تقض له ومنهم من
 يطير من اهل الملابس السود ويتقال بذوي الثياب البين
 واما الزب الناقع فكل الناس يتشامون منه والشام من كان
 في الأعصار السابقة ايضا كادوى ان جبالا صاحب بشارة
 اليه حاكم الشام يستجبه من يجد الى السير الى الشام ليزوجه بها
 فرأى في سرة غرابا يتقل بريشه فتشام به فلما دخل الشام
 رأى الناس يصلون على جنازة فاضل معهم فلما فرغوا قال له
 واحد تعرف يا جميل هذه الجنازة هذه بشية فذعر على الحوا
 الغراب شيق شقيقة غرقت دوحه معافاة فشا في ساعة

مصر

طاعة وكلت الناس يتشامون من اليوم ونوح لا تيسكن
 الخراب وفي الحديث ان اليوم كان يسكن الله ويرى كل مع الناس
 على خواتهم فلما قتل الحسين عليه السلام من بني الناس وسكن
 الخراب ينوح على الحسين عليه السلام ومنهم من يتطير من الهوات
 الفواخت ونحوها ورايات يتطير من روية الهلال حتى تنضج
 ثلاث ليال او اكثر واسا اهل النجف فلم يوافق محضه
 في الاستعداد وليس الثياب وبنام المنازل ونحو ذلك وكان
 شيخ من شيوخنا المحدثين اذا نفي ثوب جديد ليلبسه يقول
 انظر الساعة المخوفة عند النجسين فانزلي بالثوب الجديد
 خلا قاله وكان يرى في ليس ذلك الثوب الفزع والسرور
 وبالجملة الذي يتطير من شئ يقع في الضر فيه
 فان اهل الوباء والطاعون اذا اردوا الدخول على بلدة ما
 ينبغي لاهل تلك البلدة ان يدخلوا ومنهم من يقول ان القادري
 من بلاد الطاعون متلبس بذلك الالم ولوبا الحارثية
 كان لهم منهم لقول لا يورد من على صحح ولان قدما
 الحكماء من الأطباء ادموا بالبحر عن مصاحبة اهل الأراض
 المدينة

المعدية وعدوا منها الجرب والجذام والسل والجذري والحصبه
 والبشل والبق والطاعون والحجيات الرباينة والقروح
 الكثرة الاوساخ وكما يرجع اليهم في الادوية ومعرفة العقاقير
 فكذلك يرجع اليهم في هذا وشبهه الا ان كان قوى القلب
 كاد وفي الحديث ان الحسن عليه السلام كان يطلب الجذومين
 الى خواته ويجلس معهم من كلالهم وكنت على بن الحسين عليه السلام
 اما اذا كانوا اصحاء الايمان فلا يجوز ضمهم عن الدخول الا اذا
 غلبت القوة الوهيية على اهل البلاد وطفوا الضرر منهم كما
 تقدم من وقوع الضر عند ستة التهم روى ان حولا سنا
 امير المؤمنين عليه السلام كان اذا دخل المعركة واهوى ببيعه
 ربامات الرجل قبل وقوع السيف عليه فقبل له فقلت
 فقال اءخوفه مني وتوهم مع سفي كلالها يجزان على
 قتله وحكي الشيخ الفيد انه كان اذا خرج جريح من المشركين
 فقبل له جرحا من علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا سمع من
 ذلك مات من ساعته وقد ذكر جماعة منهم الغزالي ان
 الطاعون انما يحصل من الهوى لا ينز من حيث تلاقي ظاهر
 والموت

البدن بل من حيث دام الاستئناس لمفاندا كان فيه عفونة
 ووصل الى التربة والقلب باطن الاغشاء التي فيها يطول
 الاستئناس فلا يظهر الربا والطاعون على الظاهر الا بعد
 التأثير في الباطن فالخروج من البلد لا يخلص عاليا من الارض
 الذي استحكم من قبل لكنه يتوهم الخلاص فيه من جنس
 الموهومات كالوقوع في الطيرة وغيرها وبالجملة فالذي يلوح
 من كلامهم ان خروجهم من بلد الروبا اصح من ابدان لا
 يقطع به على صحته لاحتمال ان يكون كما صافي الباطن
 سير في الظاهر من الاعضاء نعم دام في عليهم ايام لم يظهر
 اثره كان عليهم دليلا على سلامة الباطن وح فلا معنى للنسج
 من الدخول **قد وقع في هذه السنة وهي سنة**
الثانية بعد المائة والالف وباء وطاعون وموت فحاة
في بلاد الروم من استنبول والشامات وعباء الى بغداد و
المشاهد المعظمة ثم الى سكان الفرات من اهل الجوزر و
الجزاير ثم وقع في البصرة ثم سرى منها الى الحوزة والدورق
وقد فقد به خصوصا من الحوزة والدورق حلوات كثيرة
 من العلماء

من العلماء والصلحاء واهل الزهادة والعبادة فتمطلت بعد
 المدارس وخلت منهم المساجد فالعلم نوح عليهم والصلاة
 تنكب لفقدهم فكانها برق تالق بالحي ثم انشئ فكان لم يطلع وتحي
 لنا ان نسي هذا العالم عام الحزن وهو الذي سماه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت خديجة وابوطالب في
 عام واحد فسماه عام الحزن او سنة سنة تار الخمر
 وفي السنة التي مات فيها محمد بن يعقوب الكليني وجاءه من العلماء
 الامامية فسموه سنة تار الخمر ولا تحزب الدنيا بورت شررها
 ولكن موت الخزيين خرابا قال الله تعالى اننا ناكل الارض نفضا
 من ارضها قال اعداء مات لهم في الدين لا يبدوها شي في يوم القيمة
 وذلك ان العلماء حصون الاسلام وهم رابطون في ثغور
 الشياطين سمعوا منهم من الدخول في دين الاسلام فم دلتنا في
 الجهاد فم اعظم احرار المجاهدين بانفسهم في سبيل الله لان
 المجاهدين يحفظون المسلمين من قتل الكفار لهم مع ان
 القتل شهادة يستعقبها دخول الجنة واما العلماء فم يحرسون
 من اغواء الشياطين وهو قتل عاقبة الخلود في النار وقال

فكلم

من العلماء

يؤمن دعاء الشهيد ومدا العلم يوم القيمة من حج مدا
العلماء على دعاء الشهيد أقول لأن مداد العلماء لم يزل ينفض
على صفحات الدهور ودعاء الشهيد مقصور نفسه عليهم
هو الشرفي قوله عليه السلام من العالم أفضل من عبادة العباد
لأنه بذلك النور يستعد للنشاط في مطالعة العلوم وبذلك
لا هله وارساء والخيال وموعدة العلوم بخلاف عبادة العباد
فإن نفعها إنما يعود عليه لا غير وهو لا يعلم العلم وهم المراد
في قوله صلى الله عليه وآله امتي كانبيا بني إسرائيل ولا
قال لهم هتفت بالعلم فإن أجابه ولا ارتحل عنه

قد عرفت أن الطاعين عذاب المقوم وهم الكفار والضائق
ورحمته الآخرين وهم المؤمنين ولذلك أكثر ما يقع الطاعون
في الشام وما والاها لأن سبيلها كان الهواء وتغير مع حاله
فالشام أقرب إلى ذلك للطافة هوها والهووى الطيفي يبرج
الميل المتقن والعرف من حاله وان قلنا انه العنوق والنفوس
بالشام أيضا محل هذا مع ما فيها من مقابر بني امية و
عظامهم الجثث وتراهم الخس وان اهلها مدينا وحدينا

اعلاد

اعلاء اهل البيت عليهم السلام واما بغداد وكثرة الوفا والطاعون
فيما فلو لم يكن السبب فيه سوى قبر ابي خنيفة وعبد القادر
لكفى فيه اما ابو خنيفة فكان شريك الله تعالى في حكمه لا يقبل
ان جاء الحكم من الله تعالى فعلى الراس وان جاء من الرسل
فعلى العبيد وان جاء من الصحابة فهم رجال ونحن رجال نفي
بذلك امير المؤمنين والحسين واهل البيت عليهم السلام واما
غيرهم كالشيعين وعائشة فهو منقاد للعمل باخبارهم ورايتهم
وقال الصادق عليه السلام لعن الله ابا خنيفة لان يقول قال
علي وانا أقول يعني خلافا لقوله ولا سلك ان قول علي ٤
هو قوله الله تعالى فن قال بخلافه مع العلم به كان شريك الله
تعالى في الاحكام ومن تتبع اقوال ابي خنيفة وفقاواه يظهر له ان
كل ظلم يفعل الآن وقبله سلاطين آل عثمان ومالهم لا يخلو
من الاستناد الى قوله من اقوالهم ومن مذهبهم كان كثير
التلوث في المذهب ولهذا قيل فيه ان قوله وبوجه واحد
حكى له رجل من اصحابنا بعد تسعيرة قال كنت اترضا في
في بعض بيوت طين فبدا دقها مسحت بعجل واذا رجل من

شرا أهل الخلاف على أسس فبادرت إلى جلي وغسلتهما فقامتا
 لكيفية هذا مسحت ثم غسلت فقلت نعم هذه المسئلة قد
 وقع الخلاف فيها بين الله تعالى وأبي خيفة قال الله تعالى فاصحوا
 برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وقال أبو خيفة يجب غسل
 الرجل فمسحت خوفاً من الله وغسلت خوفاً منكم فضحكوا ثم
 عنى طرفة أخرى نزلت قافلة الزوار مرة خارج سور بغداد
 من الباب الذي يخرج من منى إلى أبي خيفة فأتى رجل ينادي
 من أهل السعيد وكان عنده كيس فيه جبات تخزن فقال
 لرجل يجري يا أخي تخفي لي بكر الصديق عليك أن تحفظ
 لي هذا الكيس حتى أضعه في نيازة شيخ الأعظم إلى خيفة
 ولت على أن ادعوا لك عند قبره أن يحشر الله يوم القيمة
 معه فصاح ذلك الرجل الجري من مصالات وقال اسمعوا
 يا عبدة الله يا قسم حلفني وإي أمانة يسود عنى الزيادة
 أي أمام يعني فكيف يدعوني فضحكوا الحاضرون وأما عبد
 القادر فروا في كتبهم وروين في قلامه أنه كان من سادة
 الجبلان ثم قصد بغداد واتفق أن الصادق عليه السلام كان في
 مجلس

مجلس الخليفة فقال له يا جعفر بن محمد انت تدعى أنك تعلم
 ما يكون عندنا جعفر بن محمد من يقدم هذا الصنف فقال أن
 من جملة من يدخلها رجل درويش من سادة جبلان
 اسمه عبد القادر فلما رجع إلى منزله أرسل الخليفة رجلاً
 يستقبل عبد القادر من الطريق ويقول له إذا حضرته عند
 بين يدي الخليفة فقل أنا شيخ من شيوخ جبلان وليست
 من السادة وطبقه في الجاه والمال فلما حضر وكان أمام المجلس
 سأله الخليفة فقال أنا شيخ وعزل نفسه عن السيادة تكديماً
 للأهالي ثم فقال أذكرني أن يفتي من السيادة لأجل الدنيا
 فهي منقبة عنه وبعيدته من هذه الأمصار وأولاده عنه
 ينسبون إلى السيادة التي انخس عنها أبوهم فحل هذا من المبرين
 عندنا في الدنيا والآخرة وقد حكى صاحب كتاب إحقاق الحق أنه
 نزلت حادثة في بعض السنين على فريسيين خرج المني
 وإنهم من شدته بعض تلك الأرض المقدسة قال صاحب ذلك
 الكتاب ونحن تعلم باليد بينة أن هذه الصاعقة إنما نزلت
 لأهل القسطين وأهلها من البين وبين جملة

عاضا به الويا والطاعون هذه السنة بلاد الخراب وهي ما
بين البصرة وبغداد وتسمى في الاخبار الجريح لانهم يهبط
بها وجلة والغرات وما جريه العرب في من اقصى مدون
الى ريف العراق طولاً ومن جند وساحل البحر الى المرافئ الشام
عرضاً وهذه البلاد الى الآن ما سمعنا وقوع الويا والطاعون بها
وهي مولدى وحمل فتوى وما يكتفى الا شيعة على بن
ابيطالب عليه السلام الله عليه وعلى ابيه مع تعلق الدول
والسلطين عليها والغالب على أهلها العبادة والزهادة
والطهارة وكل الحلال من فرائدهم وسباغتهم واغتسالهم
الشهات ومع ذلك قلم خطا ومن الفتور والشجاعة و
لهم رفابع متعددة مع عسكر السلطان وجنود آل عثمان
والغلبة لهم في تلك الوقايح مع قلته عددهم بالنسبة الى
جنود الروم وانقيادهم لعلائهم وسماع كلامهم مالا
يوصف ووقوع الطاعون في مثل هذا البلدان التي
لم يبعد وقوعه فيها من اللام التي وردت الاحاديث
بانها من جملة علامات ظهور صاحب الامر تسلي الله تعالى

ان يتم

ان يتمثل لنا ظهوره وان يشرقنا بحضوره في المصير ومن قنا
السبادة فيارة على كسبي قديراً وقد وقع الطاعون
ايضا في البصرة وهو ليس بعريب فانه حكى وقوعه بها في
الاعصار السابقة نقل الفاضل ابن الجوزي انه وقع الطاعون
للماء في ايام العام الثامن بالبحر اربع ايام ففي اليوم الاول
مات منها سبعون الفا وفي الثاني احدى وسبعون الفا
وفي الثالث اثنان وسبعون الفا وفي اليوم الرابع ماتوا
كلهم الا القليل واللام المنقول عن امير المؤمنين عليه السلام
بوقوع الخراب عن البصرة وصاية الفرق لها ولما خفت
مرتين وهي تنظر الثالثة واردة في الاخبار الصحيحة وقد
شاهدنا خرابها واحراق دورها وحلوتها من جميع أهلها
قتل هذا بما يزيد على عشرين سنة وفي هذه السنة وقع بها
الطاعون الجارف وبعد وقعت فيها الفتنة وهي على
حالها الى هذا الوقت ولا يدري بعد هذا ينزل اليها لها وما
قال في شأنها كنتم بعد المرة وابتاع البهية رغافا جيتهم و
مقرهم بقم اخلا فكم دقات ومحمد كرسقاف وورينكم نفاق

وما ذكره غافق القيم بين أظهركم مرتين بدنيته والآخر منكم
 مستدارك من جهة من ربه كان مسجد كجوهو سفينة قد يمشي
 الله عليها العذابين فوقها ومن تحتها وعرق من تحتها
 وفي رواية أخرى وأيم الله لتعرق بلدكم حتى كان انظر إلى
 مسجد ما كجوهو سفينة وانما ترجمته وشيخ هذا الكلام
 ان المراد من المرتبة غلبة البهية جملها واسمها عكر ورد
 ان سلمان رضي الله عنه رأى الرجل الذي يقال لعسكر
 يصريه فيقال له يا عبادة ما يدعي هذه البهية فنقول
 ما هذا بهية ولكن هذا عكر بن كعبان الحبشي يا اعرابي لا
 تفوت جملتك معنا ولكن اذهب به الى الخراب فانك تقطع
 ما تدعي فذهب به الى الخرب وهو المكان الذي نجت به
 الكلاب على عاقبة حال جزوها الى البصرة فاشتره سبع
 مائة درهم والدقاق جمع دقيق وهو الحقير القليل الشقاق
 هناك العدة الزقاق الملح لانه قد يبين البحر والماء
 الملح تقول منه لا مرض كسوا الزاج والبلادة وفناء
 الطحال وغير ذلك وجوهو السفينة عدد رهائبة ما يخرج

من

من شرفات المسجد يصدر السفينة واما وقع ذلك الفرق
 الذي خبر عنه فالمتقول لنا عرفت في ايام القادر بالله و
 مرة في ايام القائم بامر الله عرفت باجمعها وعرق من تحتها
 وخربت دورها ولم يبق منها الا على مسجد ما الجامع حسب
 ما اجتمع وكان عرقها من بحر فارس لقربة منها وقيل تخبر
 الماء منها ومن كلام الله في مثل ذلك ارضكم من بيوتكم
 بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفنت احلامكم فانتم
 غرض لنا ايل واكلة لاكل وفريته لاصايل ومعنى قوله قربة
 من الماء انما موضعها بطمستفل من الارض وقرب من
 البحر فهو بعيد وان يعلمها ببلد فان جلة وذلك مشاهير
 يدخل الماء حديتهم وبساتينهم في كل يوم مرة او مرتين وقل
 ابن ابي الحديد معناه انها قربة من الفرق بالماء وقوله بعيدة
 من السماء قال العالم الرباني الشيخ عيسى البحراني عطر الله مرقد
 معناه اننا متفقلة عن غيرها من الارض وقال بعضهم ان كونه
 في موضع الذم يصرف عن ظاهره وانما الاشارة به الى انهم كانوا
 تلك الاوصاف كانوا عبدا عن زوال الجنة عليهم من سماء

المجود لا تقي مستعدين لنزول العذاب فيصدق في الموقف ان
يقال فلان يبيد من السماء اذا كان كما ذكرناه انتهى وقال
الفاصل بن الحديد معنى البعد عنها هو بعد تلك الامور
المخصوصة عن دائرة معدل النبار والبقاع والبلاد تختلف
في ذلك وقد دلت الارصاد والآلات الجبرية على ان البعد
موضع في العمودية عن دائرة معدل النبار هي البجرة وهذا
الموضع من خصائص امير المؤمنين ^{عليه السلام} لانه اجبر من امر لا تعرفه
العرب وهو مخصوص بالدين فحين من الحكماء هذا كلامه ومن
كتاب كسيرة العبد لله بن عباس لما كان عاملا على البصرة
واعلم ان البجرة هي بطن البليس ومنع من الفتن الى آخره اقول
كوننا منس من الفتن من جهة ملاحمة لان الفتن مستمرة فيها
الى الآن وبالجملة وضع الطاعون فيها ليس بجديد
في الحوزة وهي من جهة المصاب بهذه الافة وما
سمعتا قبل هذا بوقوعه فيها ولكنه تعدد اليها من البجرة
لبروز جماعة من اهل هذا الرض اليها من البجرة وهذه البلاد
الحال على اهلها الشيعة ومحبة مولانا امير المؤمنين و

اهل

اصل بته الا انه المصونين سلام الله عليهم وهم في محبة
ارسخ من غيرهم لانهم كانوا قبل هذه الاعصار من اهل القلو
فيه فهداهم الله تعالى بسبب لاهتم السادة العظام وملاهم
الكرام حتى نزلوا عن ذلك الحال واعتدوا في المحبة والشيعة
وربما بقيت بينهم كلمات يتعاطونها الآن وهي بالانطباع
على الحالة الاولى ان نسب مثل دعاء بعضهم لبعض على تهلوك
عمره وعلى شقيقه وعلى يترقات ونحو ذلك في الدعا
عليه هذا وهذه كلمات صحيحة عند القائل والتاويل ولم فهم
وذكرنا ووصل الى انشاء الشعر والاشادة وتندمينه وكل الى
علم النحر والتقريب وعلوه ولا ريب قد جمعت من العلماء ورجال
عقيد كانوا اهل فنون في العلم ولهم خط وافن من العبادة
والزهادة ومع ذلك فالغالب على اهلها القسوة والنجاسة
واكثرهم فرسان لهم اسما مشهورة في الوقائع والحروب
لكن الفتن فيها كثيرة لان اكثر رعيها اعراب من اهل البرية
ومن سكن البادية يغلب على طبعه طلب الغزو لا ينقص
الغزاة فلهذا يخرجون من طاعة ولا تهم ولا يدخلون الا بال

عكس

والفنون فكم من مرة شاهدناهم كل ثم اذا حدثت الفتنه اخرج
لها من يتعمل فادها واكثر قنهم لا يوقون بها الا في وقت
حاصل الزدعات لاجل المنج العارلات واعرابها الخ الفان
عليهم المخلات والفتن لكن بركة واليها المصور السيد
عليخان واو لاده الامجاد دخلوا في ولاية امير المؤمنين عليه
فلم يتري فيهم من يقطع على ثننه الا القليل ولما الحسد
ورق في الحديث انه عثرة اخرا تسقر منها بين الفقهاء ووا
بين الناس كلهم ولهم منه الخط الاول ولو اردت لقلت عا
ان اكثر لخرجه الحسد مقصوم بين اهل الحوزة مانع عندهم
من ثم نرى اهلها لا يقدرون بعضهم لبعض ولا يتفقون على
جميعه ولا جماعه اعدل ولا تنها واعلمهم المرحوم السيد
عليخان حشره الله تعالى مع الثمروا من على قبره سجال نفقة
كان عالما فاضلا شاعرا ادبيا عابدا واعيا شجاعا بارعا له
قدم راسخ في معالي الاخلاق ومحاسن الشيم وكنا ساكنين
في مدينة تترت بعد واقعة عساكر السلطان محمد مع اهل
الجزيرة التي هي بلادنا وكان السيد المذكور سلطان الحوزة

واكثر

واكثر بلاد العرب وله معنا تحية وعودة واحترام لا يوصف وكان له منا
رسائل ومكاتبات في كل سنة يستجنا على الوصول اليه ويكتب
لنا من التلطف والترغيب اشياء كثيرة فكتب لنا كتابا ذكر فيه
ما كتبه الصاحب بن عباد الى بعض اخوانه يا ابا بشرنا فاحررت
عنا قداسا فبعد عدك لنا كرتيت لي صدقيا صدوقا
فاذا انت ذلك التمتنا فبعض الصبا الماتني وبعمد
الصبا وان منا كن جواب لكي تره سابي لا تغفل لرسول
كان وكنا وفي كتاب آخر كتب الينا من اشعار ديوانه وهو
ديوان حسن سرور يار اسعد الشريف الرضي من اسئل
قوادك عن فزاوي قرفه ماذا يقاس فيك قلب الدنف
وفي كتابه اخرى نرى محبت منا وجوها نحبها فالتقى
الاية كثر غريب من الذكر وهكذا كان حاله معنا وما كان يعرف في
مجلسه سوى علم الحديث والتفسير وعلوم الادب ومحاسن الشعر
وما كان يدخل في امور سلطانه الا في القليل لان له اولا ذاجام
يكفونه مما تاسوره وقد صنف كتابا جليلا مفيدة منها
كتاب النور المبين وكتاب خير المقال وكتاب منتخب القاسير

وهو موصوفاً بانه لما اذاع الشروع فيه وكنا معه في قرية يقال
لها المنايفة اساد الى بان استخيره الله تعالى ففتحت القرآن فها
جاءت الاستخارة وان له عندنا الزلزال فمن ما اب فلما
قرئت الآية عليه سعى في تأليف الكتاب لكنه حله دلسه وقال
هذا آخر ما اناستع من الآية فرب الرجل من هذه الدنيا
ووقع الامر كظن وكان يحضب بالسواد فتركه ذلك العام وقال
القياس سيجازي بشيء بغيره ان لم يكن وجهه يعني وله سلفه
مستقيمة في فعل الاحاديث الشكوك الكلام على ما ورد على كل امر
الآيات والافعال والاشعار في تحقيقه
ومناه وانما يدل الزيادة والنقصان ام لا علم ان الآيات
الاجزاء لا تخلو من التعارض بحسب الظاهر من اجله وقع الخلاف
بين علماء المسلمين قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً موحى لا وقال عزنا انه يقول
لو كان الناس ائمة لكانت الامم ما قلنا هم ما قلنا لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتال في مضاجعهم وقال في سورة الانعام
هو الذي خلقكم من حين لم تقص اجلا واهل منى عند وفي

سورة الاحزاب ولكل امرئ اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وفي سورة فاطر وما يعجز عن سعة
ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال شيخنا الطبرسي في تفسيره قوله
في قوله لبر الذين كتب عليهم القتال قوله لان احدهما انكم لو
لزمتم منا ذلك ايها المنافقون لخرج الى البراءة المؤمنون الذين
رضوا عنهم القتال صابرين ولما تخلفوا تخلفكم الثاني لو كنتم
في منا ذلك لخرج الذين كتب آجالهم في اللوح المحفوظ في ذلك
الوقت الى مضاجعهم لان ما علم الله كونه فانه يكون لا محالة و
ليس في ذلك ان الشركين غير قادرين على ترك القتال فرب
علم الله ذلك منهم لانهم لا يعلمون الا ما يشاءون ذلك علم انهم
قادرين يعني على تركه وذكر في قوله تعالى ثم تقص اجلا اي كنه
واجل منى اخر الا حدها انه يعني بالاجلين اجل الحق والبر
واجل الموت الى البعث وقال ابن عباس فاذا كان الرجل حالاً
واصل رحمة الله له في اجل الحق من اجل المات الى البعث
واذا كان غير صالح ولا وصل نفسه الله من اجل الحق وزاد
واجل البعث وذلك قوله وما يعجز عن سعة ولا ينقص من

عمره الا في كتاب ونايما انه الاجل الذي يحيى به اهل الدنيا الى
ان يموتوا واهل مستى عنده يعني الآخرة لا ينام اهل مدود الا فرله
والثاني ان اجلا يعني به اهل من منى من الخلق واهل مستى
يعني اهل الباقين ومن لم يمداهم الاجل المقصود هو المحتوم
الذي قضاه الله وحده والستى هو الذي يموت في البدن يقدم
شمايتا مودع ما يشاء والحق لم يلبس فيه تقديم ولا تأخير
وعنه قال قال رسول الله ان الرل يصل رحمه وما بقي من
عمره الا ثلث سنين فينذرها الله تعالى الى ثلاث وثلاثين سنة
وان الرل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيصير
الى ثلاث سنين او ادى وكان ابو جعفر ع يلهوا هذه الآية بحجوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اقول وقال الفضل
خارجا بنصر الدين الطوسي ره اهل الحق الوقت الذي علم
الله بطلان خبره فيه والقول يجوز فيه الامرين لولاه و
قال العلامة الحلي فلهذا الله برضوانه اختلفت الناس في
المقتول لولم يقتل فقالوا لا شاعره انه كان يموت قطعا
وقالت طائفة من المعتزلة انه كان يعيش قطعا وقال اكثر

المحقق

المحققين انه كان يجوز ان يعيش ويجوز ان يموت لم اختلفوا
فقال قوم منهم ان كان المعلوم منه المبدأ لولم يقتل المجلان
وقال الجبائيل واصحابهما ان اهل هو الوقت الذي قتل فيه
ليس له اهل اخر لولم يقتل فاما ان يعيش ليس له اهل له الا ان
حقيق بل تقديمي واجتبه الموجبون لموتة بانه لولاه لم يزل
معلوم الله تعالى وهو محال واجتبه الموجبون لجائته بانه لو ما
كان الذي يغيره حسنا ولما وجب القود لا انه يموت حياته و
الجواب عن الاول ان العلم لا يوزع في المعلوم وليس علم له وعن
الثاني يمنع الملازمة ان لو مات الغنم استحق صاحبها عوضا
على الله تعالى من جبر ففوت الاعراض الزائدة والقود من حيث
مخالفة الشارع اذ قتله حرام عليه وان علم بونه وهذا الواضح
الصادق يموت زيد لم يجز لاحد قتله انتهى اقول قد عرفت
الخلاف الواقع بين علماء الاية حتى علمنا ان رضوانا الله عليهم
فان الذي يلوح من كلام الصدوق ابن بابويه طاب له ان
الاجل واحد ويظهر من غيره من متكلمي اصحابنا رضوان الله
عليهم التعدد وهذا هو الأقوى والدليل عليه امور الأول ان

الآيات التي ظاهرها الاتحاد قد عرفت تأويلها وحملها على ما يوافق
القول بالتعدد وبقي الآيات الدالة عليه بظاهرها سالتر من
المعارض الثاني ما تقدم من الأجداد وقول ابن عباس المخرجة
في قوله الزيادة والنقصان الثالث في قوله تعالى بحول الله
ما يشاء وثبت وعنده أم الكتاب فانه ورد في الأخبار
المستفيضة ان الله سبحانه خلق لوها سماه لوح المحو والاثبات
ونقش فيه بقلم القدير موجودات عالم الامكان معلقة على
الاسباب والشرط مثلا كتب فيه ان عمر زيد مثلاً فحسب
ان لم يصل عمر لم يحصل له من يقبله ونحو ذلك فاذا وقع
او القتل زيد فحرق الراسل نقص من عمر المقتول فيدخله
المحو والاثبات مكنى ما ورد عن السادة الاطهار في الأدعية
التي تزيد في الأعمار وتؤخر الأجل فتكون الأجل مكتوبة في
ذلك اللوح على قول الزيادة ان حصل منه ذلك الدعاء و
النقصان ان لم يحصل وهكذا الحال في جميع المكتوبات على وجه
ذلك النوع وما نقل الامام زين العابدين على بن الحسين
في الصحيفة ما ين لا تبدل حكمة الوسائل فيضضاف لكانت

بعضهم

بعضهم حيث حملوا الأجل فائدة الدعاء القدر وتفاوتوا في الدعاء
وبيان عدم الساقاة ان الحكمة ايضا اقتضت كون ذلك الأمر
معلقا على الأمر الداعي فيكون ذلك الخلق من جهة الحكم
لا يتبدل الوسائل والى ما كتب في ذلك النوع اشار مولانا امير
المؤمنين بقوله لولا آية في كتاب الله لخرنكم بما كان وليكم
الى يوم القيمة وفي قوله بحول الله ما يشاء وثبت وعنده امر
الكتاب الى آية الاحاديث الدالة على تأثير الذنوب في الأجل
والادراك ورد في الحديث ان الكراميل المقابر ما تواب بالذنوب
وفي حديث آخر ما تواب بالجنة وهي عند النامل راجعة الى الاول
وفي الروايات ان الله سبحانه يقي الزمن في الدنيا ما دام يعلم
ان الحي خير له فاذا اشرف على عقارفة الذنوب قبضه اليه
الخامس الاحاديث المقتضية لكون الصدقة تدفع البلاء وقد
ابصر في الروايات ان الله سبحانه يوحى الى نبي من انبياءه
اطنه ذودم ان يخرج سلطا ثامن سلاطين ذلك الوقت ان اجل
في عام كذا فلان اخبره بكل ونصير الى الله فان يجر اجله في كبره
ومن الله تعالى وادعى داود ان يخبره الملك السلطان ان الله

سبحانه اذ احل حتى يكبر له وفي الحديث ان يزيد بن معاوية
 عليهما السلام قال الله واللائكة والناس اجمعين لما فرغ من الخلق قال
 ان كننا اجال مكية خلفنا ظهرنا فلن نعود الى الحج ولا الى العمرة
 ما وصنا في الحق وكان قد بقي من اجل ذلك سنين فبشر الله
 سبحانه عمره في تلك السنة لما اضر وظهر كراهة الرجوع الى مكة
 وعن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال من يموت
 بالغروب اكثر من يموت بالاجال ومن يعيش بالاجال اكثر
 من يعيش بالاعمار والسادس الاخبار الواردة فان الجنين في
 بطن امه اذا ان عليه ريشه انشروا وحمل سبحانه الى ذلك من
 اللانك ان يتجسم بطن الرئة ويكتب اجله ووزنه وموضع قبره
 ويحتمه ويكتب تحت ريشه وفيه الشبهة وهذه الشبهة راجعة الى
 المحذور والاثبات والزيادة والنقصان واستقصاء الاخبار
 الدالة على ان الاجال يدخل فيها الزيادة والنقصان واستقصاء
 الاخبار الدالة على ان الاجال يقتضي الى التقويل
 قد عرفت ان طائفة من الحكماء ذهبوا الى ان الاعمار والاقبال
 لا تقبل الزيادة والنقصان وتستدلوا عليه بنار الله بانهم ملوك

سبحانه

سبحانه في الاول لا يدخلها الزيادة والنقصان ولا لزوم
 خلافه على ثبوتها واخرى بقوله تعالى فادعنا يا احلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون واجابوا عن الدلائل والاثبات الدالة على
 مذهب غيرهم بوجوه الاول ان الاخبار التي دلت على الزيادة
 والنقصان فانما وردت على سبيل الترجيح حتى يفضل الناس
 على الطاعات كبر الوالد بن وصلة الارحام الثاني ان الترجيح
 العمر الثاني الجليل بعد الموت قال الشاعر ذكر الفنى
 عمره الثاني وعائنه ما فات وفنول العيس اشغال
 وقال ما توافوا سوا نحن اذكر بعينهم ونحن في صورة الا
 الاجاء اموات وقال كم مات قوم وما ماتت محاسنهم
 وعاش قوم وهم في الناس اموات الثالث ان الزيادة الكثرة
 في الاجل ما في نفس الاجل فلا الجواب عن هذه التاويلات
 ظاهر لما ثبتنا الاخبار الدالة وانما لا تقبل هذه التاويلات
 البعيدة وما استدلالهم بقوله تعالى لا تقبل هذه التاويلات
 عن آية لا يستأخرون ساعة وما في معانيها فتوجهين اولها
 ان الاجل صادق على كل ما سعى اجلا موهبا كان او مسجيا

فحل الآية على الأجل الموصى ويكون وقت الذي لا يقبل التقدم
والأخر وتأتيهما أن الأجل عبارة عما يحصل عند الموت لا حالة
سواء كان بعد العلم الموصى به المسمى ونحن نقول كلف
لأنه عند حصول أجل الموت لا يقع التأخير وليس المراد بالعلم
إذا أجل عمر الوقت وأما الجواب عن دليلهم العقلي وهو قوله
على العلم القديم فإنه وارد في كل ترتيب ذكر في القرآن والنسبة
حتى الوعد بالجنة والنعيم على الأيمان وكلما التوعد بالشر والنار وكيفية
العذاب ذلك أن الله تعالى علم ارتباط الأسباب بالمتبنيات
في الأجل وكيفية الجمع المحفوظ في كل موضع من موضع من علمه
كما في مواضع هذا القرآن بسجل الحكمة في عبادة الأنبياء والأولياء
الشرعية والناس في ذلك عدم الأيمان وقد أجاب شيخنا
السيد عطره عن قوله جواباً يأتي على كل دليلهم وهو أن الله
تعالى كما علم كيفية العلم ارتباطه بسبب الخصوص وكما علم من زيد
دخول الجنة جعله مرتبطاً بأسبابه الخصوصية من إيجاده وخلق
العقل له وبعث الأنبياء ونصب الخلفاء وحسن الاختيار والعلم
بموجب الشريعة فالوجه على كل مكلف الأيمان بما أمر به ولا يتكلم

على العلم

على العلم فإنه ما صدر عنه من العلوم بعينه فإذا قال الصادق
زيداً إذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلثين سنة ففعل كان
ذلك أجاباً بأن الله تعالى علم أن زيداً يفعل ما يصير به عمره
زيداً بثلثين سنة كما أنه إذا أخبر أن زيداً إذا قال لا اله إلا الله
دخل الجنة بثلثين سنة ففعل كان الله تعالى علم أنه يقول ويدخل الجنة بقوله
وبالحالة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه
واقع من شرطه ويستتبع نصب صلة الرحم وزيادة في العمر لا
كنصب الأيمان سبباً في دخول الجنة والعمل بالصالحات
في رفع الدرجة والدعوات في تحقيق الدعوة وقد جاء في
الحديث لا تملأ من الدعاء فأنكم لا تدرون متى يستجاب لكم
وفيه سر لطيف وهو أن المكلف عليه الاجتهاد فحق كل دونه من
الاجتهاد إذا كان سبباً لحسن علم الله تعالى كما قال سبحانه والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا استمع قد استدل المدعي
على ما صار إليه من الأجل فلهذا يقول الحسن في أبيه صلوات
الله عليه أنه عاش بقدر مواعيد ما أجل وسبباً في الجواب منه
أن الله تعالى

أن الله تعالى

ان شئت

الجميع

من الأقوال

ولا جبار حتى يرتفع النزاع ويكون اختلافاً لفظياً لا معنوياً فاستمع
لما قيل عليك فنقول قال الله عز وجل بحجج القضاة ما جاء
ثبت وعنده أم الكتاب وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ الذي
كتب الله سبحانه فيه جميع الكتابات على منزلة العلم القديم
من غير شرط وسبب الحيلة برفع الأسباب وعدم وقوعها
مثلاً علم أن زيد اختار رسالة الرم فكتب عمر ثلثين سنة وإن
عمر اختار فقط فكتب باقي عمره ثلث سنين من غير تعليق على
شرط ولا سبب كما في لوح المحو والابتنات فما ورد في الأخبار ولايات
من أن كتب الحوادث والكتابيات فيجيء على ما كتب أشارة هذا
اللوحة الذي هو أم الكتاب وهو اللوح المحفوظ وما ورد من قبول
التغير والتبدل يكون إشارة إلى ما نص في لوح المحو والابتنات
ومن هذا التحقيق يظهر للرفع التناقض بين قول غرسانه وكل
يوصي شأن وبين ما ورد في صحيح الأخبار من قوله خفي القلم
بما فيه وحكي في الكشاف أنه سئل عن العلم وعرفه المعارض
بينهما فقال أما شئون يبدى بالاشئون يتبدى بها وهو
يعنى أقلناه وتخصيمه أن تلك الأحوال والشئون كنيهاً
وتعنيهاً

وتعنيهاً في اللوح المحفوظ على وفق علم الانك كما يقع من أفضاله سبحانه
ومن أفضاله عباده لكن بالاختيار منهم لا بالاختيار والجبر والاضطرار
كما يقول الأشاعرة فهو تعالى في كل يوم يظهر من تلك الشئون و
يجري بها في عالم ملكه وسلطانه روح فقد وضح لك معنى قوله خفي
القلم بما فيه ومعنى قوله خفي القلم بما فيه ومعنى قوله خفي القلم
بما فيه هو في شأنه وبالذات أن شكل علمه القديم وقبلة ما لما
يوجد في عالم الحوادث كما سمعته من الأشاعرة وذلك أن جماعة منهم
يخاطبون الذات الخيرية كاللؤلؤة والناو يقولون إن الله سبحانه
علم وقوع هذا ما فلو لم تفعله لا تطلب علمه تعالى جلالهم كما قال
يدنون ويظهرون وتوهم على ربهم وكانهم أرادوا أنفسهم منزهة
عن الذنوب الصالحين وداد ربهم أهلاً لها فاتهم الله وأخراهم هذا
هو مذهب الجوس وهم كما قال القدرية بجوس هذه الأثر والزم
من القدرية الأشاعرة لأنهم يقولون كل ما يقع من العباد فهو
بقدر الله وقضائه الحق وقال الله لعنت القدرية على لسان
سبعين نبياً وهذا الحديث مستفيض بين علماء المسلمين ولا حيلة
نسب الأشاعرة القدرية إلى المعتزلة لأنهم يقولون بالتفويض



وينفون القضاء والقدر والمعتل في نسبها الى الانساق لما عرفت
 وفي اخبارنا الطلاقا على الفرقين لانهم على الاشعة اكثر
 وبهم انساب لا يذهب الجوس وذكر في الله بن الرازي ان القول
 بالخير والتعويض كان شاعرا في جميع الملل يعني كان فيهم من
 بالخير ومنهم من يفضل بالتعويض وهما باطلان ومنهم من يقول
 بالامرين الامرين وهو من جهة ما فيه نفع من الامم او على
 الله جعفر بن محمد الصادق ع وهو قوله لا خير ولا تعويض بل
 ولكن امرين كثرين وقد حققنا معنى هذا الحديث في شرحنا
 على توحيد الصدوق
 والاحمال والاعمار والارزاق وجميع الكائنات مكتوبة في اللوح
 على طرفي التعلق بالاسباب السروط فاذا وقع الويل الطامعون
 بارض ينبغي لاهل النار من تلك الارض لما تقدم من الامر الويل
 به ولا يخرجون ان يكون سبحانه وتعالى نقش في اللوح ان النار
 من الطامعون والويل بان يخرجوا في الاجل كما هو شاهد بين الناس
 ينبغي ان يقال ان الموت لا يجوز عنه الفراق فان هذا فرد من
 قضاء الله تعالى كادى ان مولا ناس المؤمنين مرت تحت جذرا ليل

فاسمع

فاسمع في الشئ فقال له عمر انق من قضاء الله فقال انق من قضاء
 الله الى قدره على ان يسجد له بالاختيار من الخافف وكان النبي
 في الاسفار اذا نام يامر من يجلس عنده خيمه بحرسه الى الصباح
 وكان اصحابه يتناوبون حراسته في الليالي حتى نزل جبرئيل انجوا
 فقالوا لله بخصم من الناس فاخرج رسول الله من الخيمه قوله
 من يحرسنا هذه الليلة فقال اخذنيته انا يا رسول الله فقال
 قم الى وصفك ولا يحرسنا هذه الليلة فقال خذنيته انا يا
 رسول الله فقال قم الى وصفك ولا يحرسنا بعد هذا احد
 ومن لم يعبده الله قال ابناء اليس الى عيسى صلوات الله عليه قال
 اليس ترون انك تحي الوفا قال عيسى بل قال اليس فاطم فاضلت
 من فوق الحائط قال عيسى وليك ان العبد لا يحرب ربه وفي
 حديث آخر ان ذلك اذن له فيه وهذا لم يؤذن له فيه قال
 فاللازم على العبد ان لا يفعل الا ما اذن له فيه لا نهى عنه بل
 ولا يترك ما اذن له فيه الى غيره
 فيما ينبغي
 المولاة والعلماء فضل عند عرض المولاة الفطيمة في الرعية
 كالولاء والطاعة واخرها من الدواهي العامة اعلم ان فاطمة

١٠٠

صلاح الامور وصادقها وبقول الكرامة والعلماء وفي الحديث عنه ط
 طائفتان اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدتا فسدت امتي لا امر يجب
 والعلماء اقول وذلك ان العلماء يجب عليهم القول بالامر يجب
 عليهم امر اهل الحكمهم وبيان هذا الكلام ان السقم والادم كما يعرف
 للأبدان يعرف للقلوب بل يعرفها اكثر واشد لما دام في
 الانصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور واعظم مرضها هو
 حب هذه العجوز السطو اللابسة ثياب المروءة عجزت عن
 ان تكون قتيمة وقد عيس الجبان واحد ودب الظلم تروح الى
 الطار وتصع لشبابها وهل يصلح الطار ما فيه الدهر وما فرق
 الاغصان بكمنا وكل عيشة او ارباب الصغر نبت بما
قبل الحاق بليلة فكان يحا فاكل ذلك الشجر وهي التي طلعت
 امير المؤمنين فلا فاجروا على نفسه ومن اجل هذا بدت العذرة
 لاهل بيته وذرية الى يوم القيمة وقال بعض العلويين وربما
 نبت على بن الحسين عتبت على الدنيا فقلت لشيء اكابر
عالمه ليس بجلي اكل شريفه عملا يحدوده حرام عليه الزند
 عجز محمل فقالت نعم يا بن الحسين رمتكم بسهم عادي وجع

حين طلعت

طلعت على قال الناس مرضى والمرضى اذا استوى عليه الامم يحيد
 في ذوقه الحلو مرر والطبيب جنبيا ولا يجد النبي على حاله الا اذا
 فتح من ذلك المرض والمرضى القلب انواع كمرض الابدان وكل من
 يحتاج الى دواء خاص اذ ليس كل عيب يتلى بكل شئ ولا يترك
 كل ذنب بل لكل نوع من ذنوب مخصوص فيحتاج المريض الى العلم
 يكون الذنب ذنبه ذلك ان كثير من عوام المذهب يزعمون
 ان كثير من هؤلاء المذهب يزعمون ان كثير البهايات وحيلة من
 السقن مكرهات بل محرمات لا نأخذ خلاف عقولهم وبصيرت
 على فاعلموا ان يحتاج ذلك المريض الى العلم باقاتها ويبلغ ضررها
 في الدين فان بعض الناس يستعمل كثير من الذنوب التي
 لم يصل عقلها الى غورها وقالوا انتقوا محرمات الذنوب فقل
 له وما محرمات الذنوب قال الرجل يدب الذنب فيقول طوبى
 لي لو لم يكن لي غيره وقال لا تنتظر الا صغر مصيبك ولكن انظر
 الى من عصيت ثم يحتاج الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها والى
 العلم بكيفية تكفير ما سبق منها كما هو محقق في معنى التوبة فهذا
 علم مخصوصة لنقص معرفتها الهباء الدين وهم العلماء لانهم

ورثة الانبياء فمن القلب من الذين بان علم سقم قلبه من اى مرض
واى سقم اخر حتى من هذا الاعتدال واخذت عليه الترتيب فقلبه
ان يصدق الى الطبيب لطلب المعالجة روى انه جاء رجل الى
مولانا امير المؤمنين فقال له فقير الحال امري من البدن سقيم
القلب خست تقال للمرضي فقال له اما مرض الحال فيعرض على
الكريم واما مرض البدن فيعرض على الطبيب واما مرض القلب فيعرض
على العالم فقال له امير المؤمنين انت الكريم وانت الطبيب وانت
العالم فقال له علوة فلا تترك دهرهم بداوى بكل الف درهم
مرضا من امونه فهو لا يعلم الذي بداوى واما مرض القلوب
كابدواوى الطبيب فمرض لا بد ان يكون لا الف درهم الذي اعطاه
لداوى من القلب يعرضها على حاله ليتفرغ لطلب العلوة وسرفته
الاحكام هذا اذا علم الذنوب على اذام يعلم المرضي مرضه فقل
العالم الطبيب ان يعرف ذلك فلا يصح الشريعة ان يتكفل
كل عالم باقليم او بلدة او محلة فيعلم اهلها دينهم ويعين لهم ما
ينفعهم مما يضرهم ولا يتبعى ان ييسر الخوان سئل من بل يتبعى
ان يتصدق لدفع الناس الى نفسه فانهم ورثة الانبياء والائمة

صلوات

صلوة الله عليهم ما نكوا الناس على جهلهم بل كانوا ائمة في
مجاهداتهم ويداؤون في احوالهم في الابتداء ويطالبون واحدا
واحدا للاشراف فان رضى القلوب لا يعرفون كان الذي
ظهر على وجهه برضى ولا مرة بعد لا يعرف برضى مالم يعرف غيره
وهذا فرض على العلماء كافة كما روى ان السجدة اياه اصحابه في
محل لم يبعد وصوله اليه فقالوا له يا روح الله ما صلتك ^{بكونها} في هذا
المكان فقال نعم لما يورث الطبيب الرضى لانه من اطباء القلوب
يعلمونه ومواعظه ولما تعالجه في هذه الامور يدعي عليه في
مقاومة الدواء فهو مولانا امير المؤمنين روى انه قال في مرض حاله
طبيب دوا طبه قد حكم مره واحيى بواحدة يضع من ذلك
حيث الحلقية اليه من قلوب يحيى واذا من همهم والشرعكم متبع
بدوا من موضع الغفلة ومواطن الخير وشيخ هذه الكلمات
العالمين دون انه كناية عن تفرغه للعلاج المبالى بن دأهم
وهو حقيقة ايضا فانه كان عادته اذا صلى الصبح في مسجد
الكوفة وفرغ من دعائه عند طلوع الشمس جلس على ذلك المقام
وحكم بين الناس الى وقت الضحى ثم قام وحمل دنية على كتفه ودخل

الأسواق سوقا موقعا محلة بحلة يعلم الناس يحتاجون اليه
في معاملاتهم ويحتاجونهم وأحكام دينهم ومن لم يملأه بالدينه ^{معه} وأق
من يافكون الزهر استعارة لما عذ من العلوم ومكارم الأخلاق
ولفظ الاسم لما يمكن منه من صلاح لا ينفص فيه المعطية و
التعليم بالجلد والحد فراسمه سيفه وسوطه ودرته وقوله
من قلوب عيسى ما بعد تقسيم صحيح حاصر لأن الضلال والحق
الحق يكون بلا تلامذ أو ما يحيل للقلب ويهدم سماع الموعظة
والهيج وبالاسماء عن شهادة التوحيد وتلاوة الذكر هذه
على أصول الضلال وما أفعال العاصي فتتفرج عليها وقوله
قلوب عيسى نتج عما بها بعد القول أنوار العلم وقوله
والستة بكم أي تطلقها بذكر الله والحكمة ولفظ العيسى والتميم و
البكم كلمة عن عدم انتفاعها بما خلقته وقوله ضئيف صفة
الطيب في مواضع العفلة وموطن الحق كما تبين من قلوب
الجمال علومكم لقا والجليل في تركاء وما كرم شفي من الكلب
يعني أن علوم أهل البيت عليهم السلام شفي القلوب من مقام
الجمال كان عاينهم شفي من ذاك الكلب يعني أنهم ملوك وسلا

لأنه

لأنه لا انفع لواء الكلب من دم الملوك فهم جاسعون بين العلم و
الملك ^{لأنه} ويجب على السلاطين أن يرتبوا في كل قرية
محلة فقيها صديقا يعلم الناس دينهم فإن الخلق لا يولدون
الاجتهاد فلا بد من تبليغ الدعوة اليهم في الأصل والفرع قال
أن الله لم يؤخذ على الجمال أن يتعلموا حتى أخذوا على العلماء
أن يعلمواهم فالديار والمرضى الذين ينظرون الأرض لا يميت
ولا على ظهرها الأسقيم ومرض القلوب أكثر مرض الأبدان والعلماء
أطباء والسلاطين فرام داء المرضى وكل مريض لا يقبل العلاج
مداواة العالم سلم إلى السلطان فكيف شره كما يعلم الطبيب
المريض الذي لا يهتني والذي غلب عليه الجنون إلى القيم بقية
فالسلاسل والأغلال وكيف شره عن الناس وإنما صار مرض
القلوب أكثر من مرض الأبدان الأول أن المريض بهذا المرض ^{لوح}
لا يدري أنه مريض إذ هو مرض المعصومي كما يخفى على صاحبه
لأنه لا ليس بحسبي كما أن نوعا من الحي وبعض الأمراض الخفية
لا يعلمها صاحبها وإنما يعرفها الطبيب لهاذا في بحركات النفس
الثاني أن المرضين أبدان عاقبة موت مشاهدتة في الطباع

وما بعد الموت الذي هو عاقبة امراض القلب غير ما شهدنا
 النفقة عن الذنوب وان علمنا امرنا كما هو كذلك فانه يتكلم على
 اسوقه من القلب بجهنم في علاج مرض البدن من غير الحال
 وكذلك ينبغي في تحصيل الرزق مع انه مضمون له بقوله تعالى
 وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولا يفي في تحصيل
 التوفيق ان فقران الذين عنهم فزون تقول مع العصيان
 ربحنا فخر صدقت ولكن فاقرب بالمشية وربك رزاق كل
 صغائر فلم لا تصدق فيما باليسيرة فكيف ترجى العفو
 من غير توبة ولست ترجى الرزق الا بحيلة وهما بالارزاق
 كقول نفسه ولم يتكلم للامام بحجة وما زلت تسعى بالبدن
 قد كفتيه واما ما كلفته من عطفة تيقن بها وحقن
 نأوة على حب ما يقوى الطوى بالقضية وقد ظن من علم
 كله ان مرض القلوب وحماها ما سؤل على اكثر الناس
 الدنيا دار الفج وبارستان اهل السقم والعلماء اطباء
 هذا الداء الذين والملوك والولاة فيموتونهم الذرفاذا
 علاج العالم سقيما فان جبر على الداء وقبل قول الطبيب في ذلك

والا

والا جبر عنه القيم حتى يجعل في السلاسل نأديا له وربا له رجوعه
 وكف شره عن الناس ولذلك كان مولانا امير المؤمنين ع
 يحبس العلماء والفاسق والذين يمتثلون على الناس في اموالهم
 محافظة على ان الناس واسراهم لان العالم الفاسق يضر
 على الخلق اشد من الشيطان لانه يقول القول فيصدق فيه
 الثالث مرض الاطباء فان الطبيب اذا استولى عليه ذلك المرض
 السامع في المرضي اقلع من الداء لانه يجلب بكون كل الناس
 مثله حتى لا يعاب عليه لا ترى لطبيب الا بدان اذا كان ابن من
 مثلا لا يجب مداواة البرص الا بضره ولا نأذا قام بالدواء
 قيل له لو كنت حادقا لدأيت نفسك لا بما امر عليك
 من كل احد ومن ثم ورد في الرواية انه اذا مات العالم الفاسق
 حزن الشيطان لموته وادام له العزاء فيقول له اولاده لم
 يتكلم عليه وحقن العلماء فيقولون هذا كان شركي في ضلال
 السليبي فاذا قد عرفت ذلك تحققت ان الملوك والولاة
 رعاة (الامير والعلماء) وليس لهم ورعاة الغنم يجب عليهم حفظها
 من الذباب والضواري فاللازم على العلماء اذا وقع مثل الوفا

نصر

والطاعون على البلدان أي با درون عدد الناس بغيره إلى
مروعة الخلق وترغيبهم وترهيبهم بالتوبة والاستغفار
والكف عن المعاصي والخروج من مظالم العباد والصدقة ثم
يأمرهم بالصوم ثلاثاً أيام ويخرجون بهم عامة حتى العجائز
والشيخ والاطفال والحيوانات إلى مكان شريف خارج
البلدان كان ولا إلى الصحراء حفاظاً لأقدام مكشوفة الرؤس
يخرجون إلى الله تعالى بالبركة والعويل والعلل والصلوات
وقدام العلماء الموقنون بحمل كل واحد منهم مصحفاً ليكون لهم
شفيعاً لهم الله تعالى وكشف ذلك الخطب الجليل وإن جأته
الطاعون من ناحية من النواحي برزوا إلى جهة تلك الناحية
ويكون معهم في الخروج حاكم البلد وخود واهل الخوف والكبر
وإدباً بالموالان الله تعالى بحبان يذلل الجبارين حتى
يتواضعوا العظيمة ويظهر للناس تخشع شانهم بالنسبة إلى
جلال عز شأنه كما ورد في الحديث القدسي العزاذري
الكبرياء رذائل فمن ذاعتمها أدخله نادى ولا يابلها فافعلوا
هذا فاقضت الحكمة الحكمة دفع ذلك البلاء فرجاً بالرحمة

وان

وان اقتضت بغيره وتظاهرها للبلاء الذي ينبغي للعلماء أن يخرجوا
بالناس من تلك البلاد إلى أعلاها وأعلى المياه حتى لا يشربوا
من الماء الذي يمر على أرض الطاعون كما خرج سلجاني عليه السلام
السامات وقت الطاعون إلى بيت المقدس وكان في جزهم
ولجأهم دفع ذلك البلاء ولا فليأمر العلماء والولاة منهم
بالترقب لأن الاجتماع مظنة وجود أهل الأرض منهم وإذا
كان عالم البلاد قوي القلب لا يتوهم من ذلك المرض أو كان يعتقد
عدم رجحان الخروج فلا ينبغي أن يحول بين الناس والخروج
من تلك الأرض بقوله من خرج كان أثراً وتلو عليهم الآيات
الواردة في ذم الغزاة والكوت ويخوفهم الخروج بناء على مقتضى
علماء شارحون الله عليهم اتفقوا على رجحان الغزاة من ذلك
المكان لكنهم بين قابل بالوجوب وبين قابل بالاستحباب ثم
ذهب جماعة من علماء السنة إلى كراهة الخروج كما نقد
وحيث انجبر الكلام إلى ذكر اللوك والولاة مد
فلذا ذكر بذقن أحوالهم وكيفية سلوكهم في غنمهم ومنع منهم
فبقول ينبغي للولاة إذا نظر إلى قوله تعالى قل اللهم مالك

نصر

وانت سبب امر واحد وقال السبيرة في آخر الكلام جرى له ابن
عبد العزيز بن حنبل وفي الكتب ان قال المنصور الخليفة لم ير في
عظمي قال بما رايت ام بما سمعت قال بما رايت قال رايت عمر
بن عبد العزيز وقد مات وخلفه احد عشر ابنا وبلغت تركته
سبعة عشر دينارا وكفن فيها تحت فناء في واشترى موضع
قبره بدينارين ولما ب كل واحد من ولده دون الدينار
ودايت هشام بن عبد الملك وقد مات وخلفه عشر ذكورا
كل واحد من ولده الف دينار ورايت دجلا من ولد
عمر بن عبد العزيز قد جمل في يوم واحد على ما ترون في قبيل
الله ورايت الناس يتصدقون عليه في الحديث ان رجلا
جاء الى النبي فطرق الباب فقال من الباب فقال الرجل انا
يا رسول الله فغضب النبي من قوله انا فقال من يقول انا
ولا تكلم الا بالله سبحانه يقول انا الجنا وانا القنار ثم قال لم
اسم الرجل ان في دس كل انسان سلسلتين واحدة منهما
من راسه الى الارض بيد ملك جالس هناك والاخرى بيد
ملك تحت الارض السابعة فاذا تواضع الرجل جدد الملك السلسلة

ورفعه

قوله جمل في يوم واحد على ما ترون في قبيل

ورفعه بين الناس الى الارض واذا تكبر جدد الملك الآخر السلسلة
فرضه الى اسفل الارضين وبالجملة فلا بد للولاة والحكام من وقفت
في الليل هالنا ويحلمونه خلق لهم مع ربهم يتواضعون
لعظمته ويعتقرون له خدودهم على التراب كما روي عن الله سبحانه
او حمله موسى يا موسى انك تدرى لم اصطفيتك بجلالي فقال
لا يا رب فقال يا موسى اني قبلت عبادي فظهر الجبن وطمنا
لظهر فلم اذله منك انك اذا وقفت من صلاتك عقرت
خديك لي على التراب والصلاة والتسجود على التراب اعظم فرك
التواضع لله تعالى وعلى لنا جماعة من الثقات ان الشاهم بين
الاول انا والله برهان كان يفعل هذه التواضعات لله
تعالى وعلى لنا جماعة من الثقات في اكثر خلواته وليس هذا مخصوصا
بالولاة والحكام بل هو على جميع المؤمنين فانه ينبغي ان يكون
للمؤمن هال يتواضع فيها لربه بالجلوس على الارض او على التراب
وان يصل ركعتين او اكثر ويغير خدي به على الارض وان سجد
على تراب الحسين فهو افضل لما ورد من السجود على حجر الحسين
السبعة يعني ان ذلك العمل يصعد الى السموات ولا تزداه الا

المعطون بابواب السموات كما ورد في خبر ما دعي ان ملائكة
السموات الصوامع على ابوابها يردون الاعمال التي لا تخلو من
شوب في الحديث ان عدل يوم القيامة ^{الملك} ليعاد
الما بدخسين سنة لان العابد ينفع نفسه والسلطان ينفع
غيره وقوله لا تأثم ان الملك العادل ان يبرون كان في اول امر
فلما امكن بفتح ظلمه الرعيان في صوامع الجبال فكتب اليه بعض
الرعيان **بسم الله الرحمن الرحيم** ملككم
فاساتم ووسع الله عليكم فضيقم السقيم سماج الاسما و
وهي صايته خصوصا اذ اخبرت بناعين فدا جريها ومن
ابان امر فمها ومن اكب اذ اقر حقوها فاعلم ما شتم فانا
صابرون وسيعلم الذين ظلموا اني مغلب متقلبون فلما
قرا اطلع من الظلم ووضع سلسلة العدل يا اخي الحديث الاول
وهو ان عدل الحاكم يعدل مباداة الخسرين لا تظن انه مقصور
على الرولة والبلوك المعروفين بين الناس بل انما ملككم
احدكم له هذا المرتبة وذلك ان اقل ما يحكم الرجل وحقه منه
سلطانا على اهل منزله وخدمته ونسائه ان تقدر ان فاذا عدل

بين

بين نسائه واهل منزله وخدمته كان له ذلك الثواب وان سمعت
النظر والتامل تجد الحال ينحلي صلت دقيق وقد اشار اليه
صلى الله عليه وسلم على بن طائوس قدس الله روحه في كتاب الحجر
لثمة المجهرة وذلك ان الخليفة طلب من ان يكون حاكما وقاضيا باليمن
فخرج لانه قد قال انه تحاكم الى ثمان في دعوى وقعت بينهما
مذسنتين كثيرة والآن ما حكمت بينهما ولا قدمت على الحكم وهو
انه تحاكم الى هووى وعقلى هووى قال الى اريد اللذات الشهوات
وعقلى يمنعني عن فظلي ما صنعت التماكر ان لا اجور في الحكم
وانما تارة اجور وتارة اعدل وجورى اكثر من عدلى في لا يصح الحكم
في قضية واحدة ضد اعموم كيف يصح حكم بين الناس وقاضيا
يفصل الحق بين البطل اقول فاذا عدلت في الحكم بين هؤلاء و
عقلك يوما واحدا وعملت بما ادعاه العقل لانه الحق وخضعت
الكاذب لان ذلك الثواب بلا وند منه وان اردت الاطلاع على
تفاصيل العدل فاستمع لهذه المكاتبة وهي ان قهر ملك الروم
كتب الى كسرى ملك الفرس ماذا انتم اطول ما اعداد ودم ملكا
فاجابته كسرى اما بعد يا السيد الكريم والملك الجسيم منا

سبب الملك والغزاة في مخزفه ورسوخه في مركبه فلا مود تهمته
 غافلون ولستم لامثالها فاعلون منها انه ليس لنا نواب
 ونعيم فلا نواب يدفع ويردع لم تزل بوابا مشرعة ونوابا القضا
 المخرج مسرعة لا غصينا صغير ولا ديننا امير الا انفقنا بذوي
 الاصول ولا قدما الشبان على الكهول ولا كذبا وفوعدا
 صدقنا في ايماننا ولا تكلمنا بغير ولا سمنا وزيلا في حوائدنا
 مبسوطة وعقولنا مضبوطة لا نقطع في اهل الجلبينا غل خيرا
 مصقون وشترنا سامون وعطائنا غير ممنون لا نخرج احدا
 الى باب بل نقضي بحجرك الكتاب بزيق اللباكي ونستقصي قول
 الحاكي ما جعلنا غنا مطبونا ولا فروعنا اما البطون فلقه واما
 الفروج فامر ولا تولد على قدر غيظنا بل تراخذ على قدر
 الخباية ولا تكلف الضيف المعدم ما يحمله الشريف المغم ولا
 تراخذ البري بالسقيم ولا الكريم بالثميم التمام عندنا مفضو
 والعدل في جانبنا موجود الظلم لا نعطاه والجور انفسنا
 تابه لا نطعم في الباطل ولا نأخذ العسر قبل الحاصل لا نكث
 العهد ولا نخلف في الوعد الفقير عندنا مدعو والمفقر لدينا

مقصود

مقصود جادنا لا يضياع وزيدنا لا يرم دعتنا امر غيب وجوهم لدينا
 مقصية صغيرهم عندنا خطير وزديهم لدينا سوقي مقدم لا
 سيد بمالكنا باب ولا يوجد عندنا سارق ولا امر تارب بها ذنا
 مطرة واشجادنا لم تزل ثمرة لا نعامل بالشهوت ولا نجاذي
 بالحقوات الطير المينا ساك والبعير لنا ناطم وبأكي مد لنا
 قدعم القاصي والدان وجودنا قدع من الطابع والعاصي عقولنا
 باهرة وكوزنا ظاهره وفي وجنا عفايف ذبولنا نظايف
 انما منا سلبية حلونا جبهة كفوقنا سواح بحجونا طواف
 نفوسنا ابيه طوالنا العينة ان سلنا اعطينا وان قدرنا
 عطينا وان وعدنا اوفينا وان غضبنا اغضينا قلنا وصل الكذا
 الى فيمر قال يحولن يكون هذه سياسته ان تدوم رياسته
 ذكر صاحب كتاب عجائب المخلوقات ان
 النجاشي الفادسي وهو لا خضر الذي لا يميل الى الحرمة لم يكن
 قبل كسرى او شبروان واما وجد في زمانه وسببه انه كان ذات
 يوم جالسا للظالم اذا قبلت حبة عطية تسلبت سريره
 فتموا بقلها فقال كسرى كفوا عنها فانها طيما فطلوتم فترت

كبر الفقير بيننا
 لا يوجد والفقير
 بما لا يدري بعد العالم
 عندنا مكرم معظم
 والمفقر لدينا

مقصود

تساب حتى استدارت على فوهة بيوت قرات فيها ثم اقبلت
تطلع فظروا فاذا في شعر البهيمة مقتول وعلى ظهرها عقر
اسود فادلى بعضهم دحية الى المقرب فقتلها به والملك
فخبر رجال الحية فلما كان في العام ^{الذي} استأجنت في اليوم الذي
كان كسرى فيرجا لسا المظالم وجعلت تساب حتى وقعت
لفظت من فيها بذرا اسود فامر الملك ان يردع فلبت منه
الرجبان وكان الملك كثير الزكام ووجع الدماغ فاستعمل
منه ونفسه جدا قول وكفى في مدله قوله ولد في من
العاذل بنو شروان وقال بعض الحكماء اذ وليت ولا يجف يالك
وان شئتم في ولايتك باقاد ميث فبئس ما اتبع
عثمان بن عفان واقض حقوقهم بالمال لا بالولاية ودعوا
حمل بعض عمال بنو شروان اليه في بعض السنين ثمانين ألف
ودهم زيادة على الموظف القرض الين ذلك فقال وجد
في ايدي قوم فضلا فاخذتهم منهم فقال ردوا هذا المال
على من اخذ منهم فان مثلنا في ذلك كمثل من طين سطحه تراج
اساس بتيه فيؤسك ان يكون ضعفا لاساس وتقل السطح

مصرع

سرعين في خراب بيته وقد وجدت هذه الايات على مدنته سيف
بن ذي يزن وكان من اعظم الملوك با توامل قلال الاجال اعزهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القل واستنزلوا من عالى غير معالهم
فاستكروا حفر يابسين وانزلوا ناداهم صانع من بعد ما قموا اني
الاسرة واليخان والحلل ابن الرجوع التي كانت بحجة من
دعوتها ضرب الاستاد والكل فافزع القبر عنهم حين سألهم
تلك الرجوع عليها الدود يقتلوا قد طال ما اكلوا وما واشروا
فاصبح بعد ذلك الاكل قد اكلوا قال مؤلف هذا الكتاب ايت
مدينة اصطنع من اعمال فارس وهي مدينة لا يمكن وصفها انتم الشهور
بن اهل تلك لنا حية بن النجى بنوها سليمان بن داود ودايت
مكوبا على حجر بن اجمارها ابن الملوك التي كانت سلطنة في
سقاها بحاس الموت ساقيا كوش مدين في الافاق قد بنيت
استخر باودا والوت لهليها واعلم ان الذنوب التي في حب
الله سبحانه ما يري لها العفو واما الداهية العظمى هي مظالم العباد
وحقوق الاقربين ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله
من الفقير فقلوا يا رسول الله الفقير من ليس له درهم ولا دينار

تقال ليس كما زعمتم انما الفقير من يوق به يوم القيمة والناس له
قد ضرب هذا واخذ مال هذا فان كان له شيء من الحسنات وقد
على اهل الحق فاذ فرغ من حسنة اخذ من ذنوبه وانك
وذبح في ذنوبه وذلك تاويل قوله تعالى يحلون اوزارهم و
اوزارهم اوزارهم اقول فلا ينبغي ان يأتى في مثل هذه الظالم
ورجدهم كخوباً على قصر بعض الملوك هذا ما نزل اقوام
عندهم يوفون بالعهد كما نزل على الذم تنكح عليهم
ديار كان يطربها ترمي المجد في الحلم والكفر ولم يفسد
روح الله الدنيا بغير الذي عدت ويجذب من سبيل
امور وتجري الليالي باجماع وفرقة وتطلع فيسا
انهم وتقود فنظن ان الدهر باق سرور فذلك حال
لا يدوم سرور غنى الله عن ميراثهم واحداً وايقتات
الديارات تدور ينبغي للعالة داخلهم والعمال ان يعرفوا
عين والدين ما تحت ايديهم من الاموال ويجعلوا لكل ما اضابطا
معاذنا بخير المال الاول ما يحصل من ملاكهم ونزادهم ونسأ
وتجاراتهم الثاني ما اخذ منه من الرعية على ما يوافق وقدر الملوك

والسلاطين

والسلاطين المتقدم وهو القانون المقرر على الرعايا الذي يعطونه
بطيبة نفوسهم الثالث ما يؤخذ به الظلم الصريح مثل الغارات
والتهب الجرائم ونحوها فان الاول حلال بين والثالث حرام
بين والثاني شبهات بين ذلك ويكون مصرف الاول صدقة
ومعطايه سماء الصالحاء والعلما ورياسة وعاملة ومورثاً
والثاني جوارية ونحو ذلك ومصرف الثاني مقر بضوئه و
عساكره والرافدين عليه والشراء وما اشبه هذا وما انك
فهم اهل مصر قد تفصيل هذه المسئلة حوزاه في المجلد الرابع
من شرحنا على تذييل هذا الحديث في الحديث انه سئل الصادق
ان الخلفاء بعد رسول كانوا اربعة فما بال ابو بكر وعمر استقاما
لهم الامور على ارض حتى لا تنفك عليهم ونجح البلدان
في اموالهم وما خرج عليهم لان المسلمين ولا من غيرهم واما عن
وامير المؤمنين عليه السلام فانه لما امر من الامور بل خرج المسلمين
على عمان ومصر وه في بيته وقتلوه حتى تصيد احد على فنة
بل دفن في مقابر اليهود واما امير المؤمنين ع فقد خرج عليه
الساكنون والفاسطون والمادقون وقامت الفتن فخلق فنة

فقال ان سلطان الدنيا ومدها لا يجري على الحق على الخالص ولا
على بعض الباطل فلما عمن فادان بحريه على بعض الباطل فما
استقام واما امر المؤمنين فادان سيلا في الحق الخالص فما
حصل واما ابو بكر وعمر فاذا قبضه من الحق واخرى من الباطل
ومر بها فيها فخرت امورها على ما اردت ففوق
مترقى في مشور الحكم زلة العالم كالسقية تفرق ويعرف
سما خلق كثير وقيل عيسى بن مريم من شد الناس قسمة
فقال زلة العالم لا نازل بل زلة عالم كثير هذا وجه خبري
قيل الوجه فيه ان اهل الجبل بنية اخرى وعلى تقصه اخرى
ليسبق فضيلة التقدم هذا لما جلول وشرارة السقية
الفقيه كزلة الفقيه من السقية وهذا زاهد في قرب هذا
هذا فيه زهد منه فيه في غلب الشقاء على سقية تقطع في مخالفة
الفقيه وينبغي ان يجعل الشقاء عليك بالعالم والعمل والفتوة
والسجادة ومن اخلاق ونحو ذلك لا خير فيمن كان خيرا منه
في الناس قوطم في واحد قال من الحكماء العلي عز بالكثرة
المجبال وقالت الحكماء لو جرت الارواق على قدر العقول لم تفسد

الجهان

الجهان فظلمه ليرتام فقال يا بالفتى من عتبة وهو جاهل
ويكدي الفتى في دهره وهو عالم وكان لا رزاق تجري على
الحجى هلك اذن من هلك الجاهل وقال كعب بن زهير
لو كنت اعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو بخولة القدر
سعي الفتى لا مودليس بدرها والنقر وحسن والهم منشر
اعلم وتلك الله تعالى ان الانسان حريص على ما صنع ولعل
الوجه فيه قيل الدين تحته صحت شيئا فاكثرت الوقوع
وجب شيئا الى الانسان ما صفا حكي عروة بن الزبير قال من
كتب بالبرية قوم من الازد الا وابل ساء فهم ابيد هون
على كلن سعنص قرشت وكانوا ملوك مدين وقال الحكماء
لا عيب قطع من الجبل المركب ومن اعجب الاشياء انك لا تدري
وانك لا تدري يا فلان لا تدري يا اخي تنازع قوم في اني
شيئا اخر على الانسان اهو عمر ام ولد ام مال فخل الا تفاق
على المال وذلك انك ترى الرجل اذا كان له الدين المومل الى
سنة مثلا او يكون له عند مقرب على دس الشتر ولودرها
ولها كيف يحسن الانقضاء السنة والشتر ويجب سرعة انقضاءها

بجامع عليه ما نفعه من عمره واما الاولاد فظاهر لما
 يكون بين الاب والولد من الشاكر والمقاتلة على الدرهم وما
 فرقته المهر تقص والزمان يزيد ويقال عشرة الفين فيقول
 هل يستطيع مجود ذنب واحد رجل يوارعه عليه شهود
 والمزبئل منبه فيدعى تقليبها ومن الهبات حميد
 قبل ان اهد ما تقول في صلوة الليل قال خض الله بالهناد
 وتم طول الليل وقيل لربعة العديرة هل علت علامت زيارته
 يقبل منات قالت ان كالحق بين فخر في ان يرد على قال
 وذر المامون دخلت عليه وبين رفعة تقرأها واماها الى هذا
 فيها امل لامل تعجل الذنب لاشئني وتامل التوبة من قبل و
 الموت يات بعد ذنوبه ما تفعل الخادم العاقل فلما قرأها
 قال المامون هذا من حكم شريعة وعلما حسنا الله ان العراف
 كان ستين سنة فالت عنه الاقليل وانت تعلم ان التركة لك
 اذا حكمت للرستون حجة فلم يخاف من ستين الاسبابها المتر
 ان النصف قليل حاصل وتذهب اوقات القيل الا نجسها
 فاحذوا اوقات الصوم حصة ووفات جماعت يستما

فما حل

فما حل ما بقي له سدس عمره اذا صدقة النفس عن علم حدسها
 وسمع رجل رجلا يقول لصاحبه لا اذك الله مكرها فقال
 كانت دعوت على صاحبك بالوثة ان صاحبك صاحب الدنيا
 فلا بد ان يرى مكرها وكان ابن العزيم يشغل هذه الابيات
 فاركه يا مغرور سهو وغفلة وليك يوم والودي بك لا
 تسر بما يقيني وتفرح بالني كاسر بالذات في النوم هالم
 وتشتغل فيما تتركه غيبة كذلك في الدنيا اعتش البهايم لما
 مرض عبد الملك مرض من رأى فسا لا يلوى بك يوما فقا
 مددت ان كنت غسالا لا اعيش الا ما اكسبه يوما بيوم ففعل
 ذالكا باحازم فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتقنون
 ما نحن فيه ولا تمتنى عندك ما هم فيه وقال ابو عازم انما بيني وبين
 الملك يوم واحد ما من فلاحيدون لذمة وانا وهم سرعد
 على وجعل واما هو اليوم فاعسى ان يكون حكي الاصفى قال
 يوما دخلت على الرشيد وهو ينظر في كتاب ودموع تسيل
 على خديه فرجاني بالفرط اس فاذا فيه شعر لابي القاسم
 هل انت خبير من خربت منه فداة فحق دساكره وعن

منسحقه وبخلت من عابدين ومن اذل الغر مرمعه
فنبذت منه عاكوه ابن الملوك الذين غيرهم صاروا مصير
انت حارب يا غور الدنيا الدائرة والتعدي بغيره
لما بدا لك ان تال من الدنيا فان الموت اخره فقال الرب
وانه لك ان طالع هذا السعدون الناس فلم يلبث الا سيرا
حتمات هجر الربيع بن خيثم في طرد مقل كان اذا وجد من قلبه
شوقا فامطع فيه فكف ما شاء الله ثم يقول رب ارحمني
لعلي اخرج صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه فيقول قد
رحمتك فبك ما شاء الله تسير الى اجل في كل
ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل ولم تزل الموت حقا
كانه اذا ما تحطت الامان باطل وما اجمع التقريط في من
الصبا فكيف بوالشيخ الراس شامل رجل من الدنيا
بر من التقي فعزل ايام بعد قلائل قال بعض الحكماء لو كان
للخطايا ربح لا فسخ الناس ولم يجالسوا وهو اخوة من قول
النبي لو كان شقم لما ندافتم اقوال الذنوب لها راحة
خبيثة لكن لا يشبه اهل الذنوب لتكفي امامهم رجاء

ودفع الحديث من مولا ما امير المؤمنين حيث سئل عن الكافي
الكاتبين لاعمال العبد كيف يعرفون من نيات الخير و
نيات الشر فقال ان المؤمن اذا نوى نية من الخير فاح من
من راحة الكافي من راحة الملك فاعلم ان نوى غير فليتبوع واذا
نوى شر اخرج من قدر مثل راحة الكافي فيقول بعضهم لبعض
تحفة الله لغيره فليأذيان راحة وهذا احد معاني قول
الامام علي بن الحسين عليه السلام في بعض دعوى الصحيفة وشر
على الكرام الكاتبين مؤنتا ونبغى المؤمن ان يطلب العفة
من الذنوب من الله جل جلاله والا فالنفس مادة بالسوء الا
ما دم ربي وقد ورد في الحديث ان الله سبحانه ارسل
الى نبيال قال يا داود قل لصديق نبيال انك عصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان عصيتني الربعة وعصيتني فغفرت لك
لم اغفر لك بل بلغ داود الرسالة الى نبيال فقام نبيال في وقت
السحر فاجريه وقال رب ان داود نبيك بلغ رسالتك
الى بان عصيتك ثلاثا فغفرت لي والى ان عصيتك
الرابعة لم تغفر لي فغفرتك وجلالك ان تصمتي عن الذنوب

لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك قال بعض الحكماء انما بشر
 قدر النعمة بمقاساة ضد ما فاحذر الموت والمعاديات وان
 اصابك بؤسها فهو الذي اصابك كيف نعيمها سمع بعض
 الحكماء رجلا يقول قلب الله الدنيا قال اذن ستوى لا هذا
 مقلوبه وموت انوشروان على ترك عقابا للذين فقال
 هم المرحون ونحن الالطبا فاذا لم ندوهم بالعقوبين لهم وقال الحكماء
 لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه منتهية ^{عليه}
 انقطع ان طيعتك طلب سدى وترى ان قلبك قد عصا
 اياك والنساء فانه قال سادوهن وخالفوهن انهن
 نواقص العقول نواقص الايمان ما نقصان عقولهن فان شهادته
 امرتين تعدل شهادة رجل وما نقصان ايمانهن فان المرأة
 بعضي عليها نظر من زمانها لا تحلى ولا تصوم ودوى من
 الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال عقل الرجل ربعين معلما
 عقل حاملا وعقل حامل عقل المرأة والمرأة لا عقل لها وسمع
 رجل امرأة تنشد ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكن شئ
 يشئ ثم الرياحين فاجابها انها النساء شياطين خلقن لئلا

نفوذ

نفوذ بالله من شر الشياطين لكن طبيعة البشر ميل الى المرأة و
 الى هلهما وما يحب ولذلك قيل المرء على دين زوجته لانه
 يوافيها في محبة من تحبه وامر من حبه بالخوف منها واما الاجل
 محبة لها وروى ^{عن} انه قال خلق الرجل من التراب فمهر في
 التراب وخلفت المرأة من الرجل فيها في الرجل اقوى معناه
 ان آدم لما خلق من اديم الارض اى وجهها وبه سمي آدم كان
 اكثر ما هم به الرجل في تحصيل الاملاك والزاد وبناء المنازل
 ونحو ذلك واما حوى فانما كما قال علماء المخالفين خلقت
 من ضلع آدم الايسر وفي ايجادها ما ينفع هذا وان كان حقا
 لكان آدم قد نكح بعضه بعضا ولما كانت الحجارة للحجر في
 كاخ الامهات والبنات ولكن الذي كان ينبغي ان يخلق
 منه ضلع آدم الايسر بقي ولم يدخل في يدهن آدم وخلقت منه ^{المرأة} حوا
 فذا معنى خلقها من ضلع الايسر لانها خلقت منه بعد التربة
 والتأليف وسئل ما بال الناس يشهدوا كلهم في زمن
 الخط فقالوا انهم خلقوا من الارض فاذا فطنت الارض
 قطت الابدان قال ابو الاسود الدؤلى لبيد قد احسنت اليكم

مبلان قتلوا قالوا كيف ذلك قال انتم لم تاتوا
 بالاشنونة بها قالوا احسان البيت يخرج من البيت
 بادرعافها وقال من لا تزوج من النساء حياء لا تزوج منهن
 ولا فجرة ولا هجرة ولا هندرة ولا لغوة قال ما الشبهة
 قال قد قام البديهة وما اللبسة فالطولية المنزلة وما البديهة
 فالعجوز المديونة وما الهندرة فالقصيرة الذميمة وما اللغو
 فذات الولد من غيرك وفي الحديث اذا دلت فتنة بين
 الخلق لا تنتمى الى النساء فاعلم انما فتنة خريبة لان فتنة
 الدنيا تنتمى الى الدنيا لا اليهن وذكر ارباب الحديث ان
 فتنة المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ استأجروا ثوب على الخلافه و
 غصبك هل البيت ^{ثلاثة} حقوقهم بين المسلمين الى يوم القيامة وهم
 فيها الدماء وعطلت خيرة السن وعطرت البع اذا كان سببها
 عايشة بنت ابي بكر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر حديثه بعد
 موتها كثيرا ويثني عليها ويشكر لها صيغها اليهم وكان هذا
 يشوق على عايشة فكانت تزد عليه ويقول الى متى تشق على محمد
 بن مجاز بن مخزوم وكانت انزلها عيسى لم تعضب من هذا

الكلام

الكلام ثم ان فاطمة عليها السلام اولاد وهم عند النبي صلى الله عليه وسلم اعز عليه
 من روضهم ويحذهم اولاده حقيقة وعائشة ليس لها اولاد
 فحسدت فاطمة عليها السلام واظهرت الحسد والكره لهما و
 الشاعض اذا وقع بين النساء تقدي ضلها الى الرجال وابو بكر
 وعمر خزان في الدنيا والآخرة ففعل على امر المؤمنين وبدأ
 منهما ما بدا وقد علم الذين ظلموا الى منقلب فيقلبون
 في الحديث ان الشيطان ما ايسر من بني آدم الا انما هم من قبل
 النساء وقال من فحوى واليق ليسكن قلبي ويكن في صحة
 هذا الكلام ما تقدم من تعظيم اسباب الوباء والطامون
 هو الزنا وهو راجع اليهن لان الشبهة عشرة اجزاء واحدة
 في الرجال وتسعة في النساء الا ان الله سبحانه نزل من عليهن
 باجره الحيا فجعله منهن ازيد من الرجال على عكس الشبهة
 وقال صوته طيلة لعابن الله يوما لعقيل يار هذا اشد
 الشق فيكم يا بن هاشم فقال نعم مثا في الرجال ومنكم في
 النساء وقد ذكر اهل علم الاسباب ان جميع بني امية وكل من
 حارب عليا او نصب له العداوة ظاهرا او باطنا فهو من

دخل الزنا في سنة مرة او مرارا الا ان يكون الزنا في ما لم يقع
في سنة لان الزنا من بني هاشم مع ان الذي اقره على
العدوة والحرب اما هو ابن عبد الله كان خالته عائشة
ولذلك قال امير المؤمنين ع ما زال الزبير رجلا منا حتى شاع
ابن محمد وابن ابي قاسم الذي كانت ابنته ام الصادق ع
ولما نسب الخليفة الثاني فكا قال رفعه الدين على بن طاووس
انه نسب يقتل له الصدور ونقوم عند ذكره لا يورث
وقد ذكره مفصلا الفاضل الارمني في شرح دعاء صني
قريش باورد في عدة لا سيما هذا المختصر ونحن حكمنا
مع زيادة ما اطلعنا عليه في الاحاديث الصحيحة في شرحنا على
هذا بيان الحديث وشرح الحجة وما حاله في نفسه وانما
امام اهل الابن فهو مشهور في الكتب معلوم وقال الصادق ع
ان لنا حقا ابنة منا عادن الابن ونقل الثقة العياشي
طالب شاره عندنا عنده في تفسير قوله تعالى ان يدعون
من دونه الا انا ثمان كل من سني با مير المؤمنين ع في
علمه ع من يورث في ذرية وهو اسم خضر الله تعالى لا يجوز

اطلانه

اطلاقه على غيره في اولاده العصوين ع ومعنى الاتي ح و
ناويلها ان كل من دعوى اماما دون امير المؤمنين ع فهو اثنى
في الصفات والحوالات ويظهر من هذا ان جميع خلفاء ع
بجامة وبني العباس كان لهم هذا الوصف لان هذا الخليفة
الثاني كان هو الرئيس لهم في هذا الفن لانه اول من سني
هذا الاسم وذلك انه كان يقال لا بى بكر با خليفة رسول الله
فلما انتقل الى كانه في التابوت وتخلف الثاني كان
يقال له يا خليفة خليفة رسول الله فقال يوما ايها الناس
ان هذا الاسم يقول عليكم ولكن انتم المؤمنون وانا
اميركم فقولوا لي يا امير المؤمنين فلقبوه به وهذا الحديث
قادور كسرت في الاسلام ويوم التقيفة ما عقد الخلافة
لا بى بكر فيها الا هو جاء ان يجمع الامر اليه ويحقق طبع
حمله يوم التقيفة او ذرا تخلف الجبال وهو يقال
ثم جاوا يستقبلون منها وهبات عشرة لا يقال
اعلم ان فساد الوقت وتغير اهله بوجب
شكر من كان شره مقطوعا وانما نخره ممنوعا وان كثيرا

هـ

من الزيادة كذا للشر لا يبر قال المتقي انا الفتي عن ترك البيع
به من اكثر الناس احسانا واجالا ومع هذا فالذي ورد
هو الحديث على تكثر الاخوان قال سليمان بن داود عليه السلام
لا يبدل لا يستكثر ان يكون للفصدين فالالف
قليل ولا تستقل ان يكون للعدو واحد فالواحد كثير
قد نظمه ابن الرومي فقال تكثر من الاخوان ما يستعد
ما استطعت انهم يطون اذا استجدتهم وظهور
وليس كثير الفحل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير
وقال عبد الله بن زبير ثلاثة ابيات جامعة لكل اقالمة
البرية هي اللافه بلبوت الناس فربا بعدون فلم اد
غير قتال وقال وذقت سيرة الاشياء جعلا فاطم
اسر من السؤال ولم ادر في الخطوب بقدر هولاء واصعب
ساعات الرجال وقال القاصي السوفي القاعدون
لا مطرب به يكاد يقطر من ماء البساتات فخرم
الناس من يلقي اعاديه في جسم عقد وثوب من موديا
الرفق بن حيدر القول صدقه وكثرة المرح اسباب العدا

يا اخي

يا اخي آل بركت هم الذين اغروا الرشيد بتبطل الامام موسى بن
جعفر عليه السلام فقتله لقتلهم فيه وسمايتهم عنده وكان ابنه
الرضا في عرفت فاجتهد مرة في الدعاء فقتل له فذلت
فقال اني كنت ادعوا الله على الراية وقد استجاب لي فقلت
دعائي فيهم فقتل بهم الرشيد ذلك العام وقتل بن قتل
منهم واخذ اموالهم ومع ما فعلوا لا يذكر الناس منهم في
الاعصار والمآذية الا لاشياء عليهم والمذبح لهم كان سحابة
الساير لعيوبهم ويظهر عيب المرء في الناس بمجمله و
ليسته عنهم جميعا سحابة فقط ما ثواب النجاة فاني اذا
كل عيب فالنجاة مغطاه وقال النبي طعام الخوف
دواء وطعام الخيل ذك وكن ان امر عبد الله بن عباس
لما قتل وذاتة المعتضد كتب اليه عبد الله بن عبد الله
بن طاهر بن الحسين ابوه نواسا فانا في نفوسنا
واسعفا فيمن يحب ونكرم فقتله نعمال فيهم انما
ودع امرنا ان المهم المقدم فقال عبد الله ما احسن ما شكي
امره بين اصناف مدحه تقصص حاجاته لذلك يا اخي ان

فجعل ذل الوصال ولا يتخلل ذل السؤال فان الذل في السؤال
ولو ان الطريق قال ابو تعلم استفتك طالب الوصال
من جيب وطالب السؤال اي ما اوجبت بقي بعد
ذل الهوى وذل الوصال وفي الاثر ان الاسكندر لما
اخذ الخروج الى اقصى الارض قال لارسطاطاليس اخرج معي
قال قد دخل جسي وضعفت من الحركة فلا تنعجني قال فما
اصنع في عالم خاصه قال انظر من كان له عبيد فاحسن
سياستهم قوله الجند ومن كانت له ضيعة فاجزئ تدبير
قوله الخراج فنبهه باعتبار الطباع على ما اعتناه من تخلف
التجربة وروى عنه انه قال ما نحل والد ولده نخلة فضل
من ادب من يفيك اياه ورجل فيج ينعم منه ينشر الصغير
على ما كان والده ان المرون عليها تنبت الشجر والذان
مدخلهما ومن ذمت الصبي وفيهما ظاهر وكذا الحال
قال ثم تحرفا لفظكم فان الحال احد الضميين وكذا لك
الذين الذي ينشؤ عليه الولد فانه يكتسب منه الاخلاق
والطباع وعظيهم واسددهم في هذا الحق المعلم فان التعلم

يستفيد

يستفيد عنه الدين وقوة الايمان ومن ثم ورد في الحديث لا تأخذوا
العلم الا من عالم ربا في بيته به العالم الذي يكون علمه وعلمه
تعا على ان مطرف بن عبد الله نظر الى المهلب عليه حلة يستجبا
ويشئ الخيلا فقال يا عبد الله ما هذه الشبهة فيضها الله تعالى
ورسوله فقال المهلبيا وما تعرفني قال بل اعرفك اولك
نظفة طنزة وحرارة جيفة قدرة وحسوك فيما بين ذلك بول
وعذرة قال السامر محبت من محبت بصودته وكان
بالامس نظفة مدرة وهو على شهر ونحوه ما بين ثوبه على
العذرة ويحيى ان ابن ظيان خطبة البصر خطبة اخرج فيها
فنادى الناس من ارض المسجد كثر الله فينا سلك فقال
لقد كفتم الله سوطا وكان الحجاج يريد بالقرابة الله تعالى
بدم هذا الرجل وباليته قتله قبل هذا الهديان قال ابن الزيات
وما كثر الزيات قد افقر فانك اكل ومشروب وحكي
ان بعض الحكماء رآى رجلا يكسر الكلام ويقتل السكون فقال
ان الله تعالى انما خلق لك الذين ولسا انا واحد ليكون ما
تسمعه ضعف فاستكمل به وفي الرواية ان سليمان بن داود

في هذا الخبر من قوله
ما بين ثوبه على

ثم يصفون به ورجل عصفورة فقال أصحابه انهم خطبوا الى
نفسه ويقولون وحيي نفسك اسكنك اي غرض دمشق
قال سليمان ٣ وكذب العصفور وغرض دمشق صنيعة بالسخن
لا يقدر ان يسكنها هناك ولكن كل غاطب كذاب

عن النبي صلى الله عليه وآله قال عشر فصول
توجب الفقر القيام من افراش للبول عرياناً والاكل جباراً وترك
غسل اليدين بعد الاكل واهانة الكبير من الخبز وعروق اللحم
والبصل والتفقد على كفاية البيت وكس البيت ^{بالليل} ولبا
لثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء
المسحولة بالتمديد والكم ووضع القضاغ والاولف عين
مخسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤس وترك
بيوت العنكبوت في المنزل والاستخفاف بالصلوات وتجعل
الخروج من المسجد والبكور الى السوق واناخير الرجوع عنه
الى النساء والنهن على الاولاد والكذب ومخاطبة الثوب
على البدن واطفاء السراج بالنفس والبول في الحمام والاكل
على الجسد والتخلل بالطرء والنوم بين العشائين والنوم

قبل

قبل طلوع الشمس ودنا السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى
الغناء واعتقاد الكذب وترك التقدير في المعيشة والمنطقين
قيام واليهين الفاجرة وقطيعة الرحم وشراء الخمر اقول الملة
في كراهة رد السائل الذكر بالليل ما روى ان الله سبحانه يخبر
عباده بما انعم عليهم فيرسل عليهم ملائكة على صور السوال
يسألون بالليل وقال له لكل عضو من اجسامهم حظ من الزنا
فالعين زناها النظر واللسان زناه الكلام ولاذان زناها
السمع واليدان زناها البطش والرجلان زناها المشي والفرج
يصد ذلك ويكذب به وقال يا علي خلق الله عز وجل الجنة
من ذهب ولينة فضة وجعل عيطنا اليافوت وسقفها
الزبرجد وحصاها المثلج محمد وتراعى الزعفران ثم قال لها
تخلى فقال لا اله الا هو المحي القيوم قد سعد من يد خلق
قال الله تعالى معرفت مجلال لا يد خلق ^{مدين} خلقه ولا تمام ولا
ديون ولا شرطي ولا تحت ولا بناء ولا عتار ولا قاطع
رحم ولا قدر عي المأثم اقول من الشرطي رئيس الجن للظالم
سمى شرطياً لا تدعى نفسه بعلاً لا يعرف بها والمأثم بالقد

من الفقر

يلجأ
نفسه

الاشاعة من اهل السنة والجماعة بالبحر وان العباد مقننون
 على افعالهم وان كل من يقع في العالم فهو قبيح والله وقدره
 الحقيق وقال من بات سكرانا بات عروسا للشيطان فانظر
 وقتك الله تعالى الى حال شارب الخمر كيف صار تحت الشيطان
 الذي هو تحت قلوب فان قلت الشيطان من اهل العالم
 لان علمه محيط بجميع ما يامر وينهى ولا يامر الا بالخير ولا ينهى
 الا عن المن فلا بد ان يكون له علم بكل حسن وكله فحج وقدمه
 الله تعالى في السموات ستم آلا فخره قال مولانا امير المؤمنين
 لا يدري من سقى الدنيا ام من سقى الاخرة كل يوم منها بالالف
 سنة من ايام الدنيا فاذا كان حاله في العالم وجاله في العمل منا
 يكون مدعيه من الذهب المختلفة قلت اما في اصول الدين
 فهو اشرف من الذهب يقول بما افوتني لا فعدن لهم عرث
 المستقيم فنبهنا على ان الله تعالى كما هو قول الاشاعرة وقد مر
 الشيطان في هذا الذهب في السبع التي اوردناها من اللآلئ
 بعد ان انبجسوا لآدم نفلت في الاجيل وهكذا الشريعة
 في كتاب اللؤلؤ والنحل وما ذهبه في الفروع فهو مدعيه في حقيقة

وسقوا الاخرة
 سنة من ايام الدنيا
 يكون مدعيه من الذهب المختلفة
 فهو اشرف من الذهب
 المستقيم فنبهنا على ان الله تعالى
 الشيطان في هذا الذهب في السبع التي
 بعد ان انبجسوا لآدم نفلت في الاجيل
 في كتاب اللؤلؤ والنحل وما ذهبه في
 الفروع فهو مدعيه في حقيقة

لكنه

لان يقول بالقياس ومن ثم قال لا تقيسوا فان اول من قاس بالبليس
 حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فعلم من هذا ان
 الاشاعرة والحقيقة كانا على دين الشيطان وهو استادهما و
 امامهما في الذم لم يقدح بهما كما اردو دوى من مولانا امير المؤمنين
 قال كان النبي صبا لسان المسجد الحرام فاذا شئج جاءه وسلم على النبي
 فلم ير عليه وقال له صل سعيك يا شيخ فخرج من باب الصفاة
 فقلت يا رسول الله من هذا الشيخ فقال هذا البليس فتبعته
 لحقة ما بين الصفاة والمروة فلوقته وصرعته على الارض وجلبت على
 صدره لاخفة فقال لي يا مولى منى وادناك فانه ما اغضبك
 احدا وقد شركت في الهواهله وولدك واما تجوزك وشيقتك
 فليس يملكهم سبيل فتحكك بعقت من فرو صدره وذلك قوله تعالى
 وسادكم في الاموال والاولاد منه قال من رآني
 في المنام فقد رآني في الحقيقة لان الشيطان لا يمثل في صورته
 وصورة احد من شيعته وان الرواية الصادقة جردت من الشوق
 وعن التوفيل قال قلت لابي مبداه ١٤ الرجل يري الرويا فيكون
 كايها وبارى الرويا فلا يكون شيئا فقال ان الوهم اذا نام

فليس يملكهم سبيل فتحكك بعقت من فرو صدره وذلك قوله تعالى
 وسادكم في الاموال والاولاد منه قال من رآني في المنام فقد رآني في الحقيقة لان الشيطان لا يمثل في صورته

فمن

سبعين فخره

خضبت من روضه مكره مدودة وربما صعدت الى السماء فكل اداة
روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل اداة في
الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد
روح الى السماء فقال نعم قلت حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن قال لا يخرج من كلهما حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن لما قلت وكيف يخرج قال ما ترى الخمر في ^{بوت} ^{منها} ^{بوت} ^{منها}
وسماها في الارض وكذلك الروح اصلها في البدن وكرمتها
فمدودة اقول ودوى ان الشيطان يبتغى عاكره من اول
الليل الى نصف الليل فياثر في الناس في منامهم فيلقون
اليهم الوساوس فيكون ما يرونه واضغاث احلام فاذا انصف
الليل زلت الآثمة وطردت الشياطين رجعت الى المؤمنين
في مناماتهم فابروا في النصف الاخير من الليل في الاحلام
الصادقة وقال انقطع الرمي وتبقت البشائر الالهية يوم
الصالحين والصالحات وقال المنام طائر اذا فقس وقع يعني
انه يقع على نحو ما يقص ويعبر فلا ينبغي للانسان ان يحكي من
الارجل عاود سوي يحب كما تقدم ولا يفسر لتبشير المناقات

حقيقة

حقيقة لان عرف سوا يد الخلق والمنزلة الطابع وليس لاحد العلم
بذلك الا للسادة الاعظماء وما عاينهم كما حكى عن ابن سيرين
ونحو تفسيرهم من باب القياس يصيب مرة ويخطئ مرة حكى انه
جاء رجل فقال يا سيدي المنام كان بيدي خالما وانا اختم به
فخرج الناس واغواهم فقال ينبغي ان تكون مؤذنا تؤذي
آخر الليل في شهر رمضان فاذا سمع الناس اذ انك كفواض
الاكل والجماع وكان كما قال ودوى عن مولانا الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر انه جاء رجل فقال يا ابن رسول الله غرت
على طلاق امرأتين لاني رايت في المنام كان كلبين يتسلطان
على فرجهما فقال لا تطلقهما واذ لنا لما سمعت قد وبت
من السرمدت الى ذلك الموضع فاخذت شعرة بالقرص وفي
حديث آخر انه جاء به رجل فقال يا ابن رسول الله رايت كان
كرم بستان يحل بلحيجا فقال ان امرأتك حملت من غيري ك
فاستكشف الحال فكان كما قال كانت العرب
اذا اذنت فنبذة لا دلاد بهم لا بالامهات جايعوه في منى
الوقت الذي تستطيقه النساء ولكن النساء ذلك الوقت

كالنظر التالى والوجه فيه ان الواقع اذا كان على هذا الحال ظلت
نظفة الاب على نظفة الام لئلا شوق الرجل وكراهة المرأة
فيكون الولد شبه ابا لاب وكان لا يترصدون الوقت الذي
يرحلون فيه وتكون النساء في ذلك من السعي لانهن المختلات
لنقل الانتقال والرجل فيقعون عليهن فيه لئلا كراهتهن
لذلك الامر وهذا معنى قول الشاعر من جانب به وهو قوله
حلت النطاق قسب غير محبل وفي الحديث ان النظفة
اذا لبست في الرحم بعث الله سبحانه اليها ملائكة الصوري فتفحصان
في بطن المرأة فان كان ذكر ارحى الحيم ان احضر فصورا بانه الى
آدم وصورة مثل صورة منها اذا كانت انثى قال لهم احضروا
مولد مما تما الى هذا صورة وهما كصور من تلك الصورة فلا يجوز
لاحدا ان يشك في ولده لعدم الشبهة به اذ يجوز ان يكون على
صورة واحد من آباءه ولا مورد التي لها مدخل في الاولاد
وجنسهم وفيهم كثيرة روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى
مولانا الامام ابن الحسن علي بن موسى الرضا قال ان الملائكة هي
تختصر قال لدايال شتى فيكون في ولدك فقلت فقال لي
من قبله

من قبلك قال لي محبل واعظمه قال دايال فاذا جاشت فاجعل
تحتك في قال ففعل الملائكة ذلك فولد له ولد شبه خلق الله
دايال قول فيه دلالة على ان مثله يترقى النظفة ومن لا يعب
الله قال ان احدا كدايال اهل فخرج من تحت ولو مايت
ذبحا لستيت به فاذا ان احدا كاهله فليكن بينهما داعية اي
فراخ فانه الجيب الامر وفي حديث اخر ان الواقع من دور مائة
من فضل الخير اقول بل الحار يقدم السنم فمن لم يقدم الدابة
يكون الحار اعرضه هذا الامر وعن الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلام انه امر قبل الواقع بالدابة والقبيل وتعين الشدة
لان ماء المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها فالقبيل
طلب للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت وما التعريف طلبا
لن ولد كما حتى يخلق الولد من المائتين لان البنت اذا خلقت
من ماء الرجل وحده يكون سليطة تشابه الرجل في الاوصاف
وقلة الحياء ولا يجوز عن الماء الا في الوضع المستقيم بالآلة و
الزوجة الراضية به والزوجة السليطة والزوجة البديهة و
الناسرة ياخي احمد الله تعالى على اعظم النعم وهو ان ابويك فقد

فقد ودترك هذا الذهب ولو كانا في نواحي الفين لطلعت
وربما لم تقع على حاجتك من الذهب حيث اننا لك من طريق
الميراث ما نقرضك قدر لا نعلم له خطر لا نرجع لك مجانا
من عيش نصيب لا عذب الله في اننا شرب حب الوصي وقد تقى
من الذين وكان لي والد يموي اباحسن فمرت من ذي دفا
اصوي اباحسن في معنى الدنيا وحقيقتها
وان الذموم منها ما هو وما الحمى الذي لا يجوز له من ربه
عنه ان قال لا تسوا الله يا نعم المطيع للؤمن عليها يلزم الخ
وبما يجوز من الشراذم قاله الصديق الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اهلها ان الرتب ومن لا نأمر المؤمنين ٢ وقد سمع
يتم الدنيا فقال ايها الدائم للدنيا الخدع وما باطلها الغرور
ثم تدبها انت المحرم عليها ام هي المحترمة عليك فتقولك ام
تعي عنك انبعاثك اياك من البواجم بمصاحف اماتك
تحت الترى كم عللت بكيفك ومرضت بيدك فتبني لهم
اليقنا وتسوهم لاطبا لم ينفع احدكم انيقا فك ولم
تشف في بطلانك ولم تدفع عن بقولك فذلك الدنيا

فذلك

به الدنيا نفسك ومعه مصرعك ان الدنيا دار صدق لمن
صدقها ودار عاقبة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها
ودار موعظة لمن انقضا انوارها وصيها اجبا الله ومصلى
ملا نكة الله ومهبط وحاه الله ونجرا ولياء الله المستبوا فيها
الرحمة ورحمها فيها الجنة في ذا ذنوبها وقد اذنت بينهما و
نادت بفرقها ونفت نفسها واهلها فكل لهم بيلايتها
البلاء وشوقهم بسروها الى السرد رحت بها فية وانكر
بفجعة نبيها وتهيها ونحوها وقد مر قد مر ارجال
غداة الندامة وحدها آخرون يوم القيامة ذكرتم الدنيا فدا
وحدثهم قصص قوا وخطهم فانقلوا اقول هذا من
المايح الواردة فيها واما ما في الكثر من اني تحصى واجل
من ان تستقصي ورد في الحديث ان ميسى على نبيها راي
الدنيا في صورة عجز عليها كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت
لا احصيه كرهة قال لا احصيه لها اما تراى اهلك وطلقوك قالت
قلتم فقال نسألك ان اذ واجبك الباقي كيف لا يجرون باذنا
الماصين على الدنيا تقول بلا فيها هذا هذا من بطش وفتك

فلا يبره كمن ابتاعى فقول معك والفضل مكي

ان قلت ان الدنيا عبارة عن الملك والسلطان والولاة
فليس كان معك ان نظام امر الدين والاعمال او ما لهم قال المصنف
ما كان من سليمان وريته بل لا ينبغي لاحد من بعدى
بعد ابيه وروم فانه كان نبيا ملكا كما بين الناس وقال المصنف
لم يزد مصر اجعلني على ارضي فكان وزير ام صار ملكا و
كان ليس له دين يا باؤا الذي ذهب ويجلس على سرير الملك الى
ان تمتت الشربة الى بنينا من كان نبيا صاحب سواد وسيف
واما من لا تامل المعين من كان ملكا ما بين الشرق والامم والاسلام و
ذو القرنين كان ايضا ملكا على اقطار الارض وكذلك من ملك
النجاشي سلطان الحبشة والنجاشي اخي حاكم الامم وولى
بن يقطين وزير الرشيد ومما عثر كثيرة كانت الولاية سببا في
دخولهم الجنة كالحصاحب بن عباد ووزير خاله ولزم من ملوك
الروم وخر المولى الشاه اسمعيل وورثه برهان الله
اشارة النبي الى خروجه واستلامه على اكثر البلدان في بعض الامم
كقولهم يخرج رجل من قريش اسمه في تخاف طرته الجبال

ويطبعه

ويطبعه البر الفاعل الى ان قال وان من ولدك يا حسين وكذلك
اولاده الكرام فان بهم استقام الدين ونودي على الناس بحج
على غير العمل واثن بهم الشيعة واقتدار الارض كما هو المشاهد
في اعصارهم الى الآن وان ظن ان الدنيا المذمومة عبارة عن
الاموال والاعيان ونحوها فهو خطأ ايضا فان دوما يقصد
ببرية الله سبحانه كما يريد احدكم فلو فاذ ان صاحب روم
الفتيرة كالجمل العظيم وان قلت انها الجاه والفرقة ايضا فكذلك
فان اغراض الناس وهو لا ياتي على قضائنا الامن كان منرا
محرما بين الناس لم يحل في العلوب قال الامام مولانا ابو
عباد الله جعفر بن محمد الصادق من طاف بالبيت اسبوعا
كتب له ستة آلاف حسنة ومحبته ستة آلاف حسنة و
رفعت له في الجنة ستة آلاف درجة فقطارة واحدة للمؤمن
خير من طواف وطواف وطواف حتى عد عشر وكذلك ما يتوهم
انه الدنيا هو ليس كما يظن كالاولاد والعشرة والاشباع فان قلت
فما الدنيا التي تطابقت معها الستة الانبياء ونوا ففتت
عليها اللؤلؤ الشريف قلت كلما اريد في هذا العالم من الاعيان

والأعمال والملك والاتباع فلهذا التناحار حاله منها تقر بالليل
تقار اذا استعملنا على الوجه الذي امرت به كان ترفع الطامع
والعبادات على وجه الاخلاص وتعرف الاموال على ما وقع
في الشرع من بيان مصادرها ويكون الملك والولاية صبيها
على نوع من العدل ولغاظة الظالم ولا تصاب للظلم وان
لا بد التولي عيشة الى ما رجع الله به على الرعية ويخوف ذلك فان
العدل الخالص وسلوكه يفتقر الى توفيق الناس منهم من حيا
منهم سجا انهم يحول لنا بظهور صاحب الامور فان العدل
داره فاذا وقعت هذه الامور ونحوها على ما قلناه كانت الدنيا
محمودة يتوصل بها الى العالي مراتب الكرامة وهي الامور الاخرى
التي ورد فيها ان الدنيا من رتبة الآخرة وعلى هذا كخلق
من الاعيان الوجودية يمكن ان يتوصل بها الى السعادة
مثلا اذا قصدت بالأكمل القوم على العبادة كان الاكل من
اعظم الطاعات وكل ما قصده بالسوء الفاساد على العبادة
وبذرته العلوم وبالواقع دفع الشبهة والتوصل الى تفصيل
النسل وغرض البصر من الحرامات وان يقصد من الغنى الى الكيف

الصلاة

الصلاة بحضور القلب على هذا القياس وان توصلت بهذه
الاعيان الى الصلوة وتوصلت بها الى ما توصلت في الآخرة
والصلوة كانت هي الدنيا الذميمة وان كانت هي الطاعات
الانزى ان من اعظم الدنيا وجبا يليها صلوة الربا وجبا
طاعات المرابين كالصوفية ومن حذى حذوهم فانه جعلوا
انحال الآخرة من استقامت الدنيا بهذا الاعتبار يكون
الصلوة من الدنيا الذميمة وقد حكى جماعة من اصحاب
ان بالتمام رجلا من الشيعة صاحب ثروة وفقرات كثيرة
وقد بدل في كل سنة من غلات املاكه مبلغا كثيرا وادار
معا يحفظ به شفعة آل محمد من فتن آل عثمان وشروهم
وطحن ان هذا من حيلة الاولاد دخول الى الجنة فقد ظهر من هذا
ان بعض الصلوة والطاعة من الدنيا الذميمة وكون الانسان
واليا وعسا من الامور والالحالات الآخرة فان سمعت في
الافكار ذم المال وميزه فوجهه الى مثل هذه الاوصاف وان
سمعت حمده والثناء عليه فاعطيه على الحق الا ان لا يفتروا
اياله الفلطاكم ورفع في غيرك والى ما ذكرناه في شرح قوله في صفة

لا في ذبا اباد سليمان لك في كل شئ نية من الخير وقد اصاب
اليك مجمل هذا المقام وانت اذا مضت النظر فيه لم لا تطلع
على تفاصيله واسمها الذي في سائر السبل روى عن الامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال من اعني في الناطق فقد
عبده فان كان الناطق من الله عز وجل فقد عبد الله وان كان
الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس لقول هذا يد لك ويخرج
للتعقبات الامم فان اصغيت لوعظ او عالم او صادق
فقل له كيف لك وقت الاستماع ثواب عبادة الله وان
اليعن في غفلة واقصه قمت الكاذبة كما هو المتعارف في
هذه الأعصار وما قبلها اصل قصة حمزة ورسم وغتر وخوفا
ما كانت كلها كذبا او كان الغالب عليها الكذب فان شئت الله
مثل من يعبد الشيطان ويكب لك هذا في حقيقة اعماله
كذلك ما يتعاطا الناس من الخرافات الكاذبة والامثال الموضوعة
من الحكايات المصنوعة فانما كلها تدخل تحت عبادة الشيطان
والصدق منها تصيب عملا فانية فيه لان يكون الذمى الى
ترويج النفس برفع اللا وخصيل النشاط لمطالعة العلوم و

الاقبال

والاقبال على الطاعات والمحجب من الذين شرعوا للتدوين تلك
القصص الكاذبة نظارة من كيف لم بدو وقائع صغير فانها
مع تكررها لا يمكن ان بلغت ثمانين واقعة اعظم واقعة من ان
تستقص عما يماسها سبيل السيرة الهريز وقد حكى دولة تلك
الوقائع الهائلة ان عساكر الشام كانت ثلثمائة الف مقاتل
وعساكر العراق مائة الف مقاتل وكانت المقاتل بينهم الجالدة
بالسيوف والمقارعة بعد الحديد واصول الحديد بينهم كرم
الصفارين واذا القوا وما رقع العباد بينهم واظلم الهوى
عليهم كانوا يتعارفون بفتح النار من قرع الحديد حتى كانت البرية
تضيئ كالنار وانه كان لفسطاط من المسكرين طيب يربط
بوتد وانما كانت تربط بايدي القتلى ورجلهم وروسهم و
اذا وقع الحرب بينهم هاروا وهباء السبل جروا قتلاهم فقتلوا
كل رجل قتيلا وما وصف لسيرة الهريز وما جرى فيها من
قصص الامور فلا يمكن وصف في هذا المختصر وهذا العرفان
الصحيحة التي قام بها امر المؤمنين في الموضوعات تدوينها والحكاية
بها للتدوين وقائع اعرف ما بنا كذوبة مختلفة والنبيب

بين ان هذه القصص والحكايات انما خلقها في القلوب التي تدور
 الشيطان ومعلوم ان الأستاذ انما يلقى في تلامذته علمه وكلامه
 عن ربه الحق الرضا عليه السلام قال لما امر الله تعالى
 وقطاع ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبير الذي انزل
 عليه نبي ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه له
 بؤمر يذبح الكبير مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
 الذي يذبح ابنه ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل
 الثواب على الصايب فانهم من اجل انهم جعلوا ابراهيم من
 احب خلق الله تعالى ياربنا خلقت خلقا هراجا الى
 من جيبك محمد فانهم من اجل انهم جعلوا ابراهيم هراجا
 اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولد اليك
 احب اليك ولدك قال بل ولدك قال فذبح ولدك فظلم على ايدى عدائه
 او جمع لقلبك او ذبح ولدك بيده في طاعتك قال يا رب بل
 ذبحه على ايدى عدائه او جمع لقلبي قال يا ابراهيم فان طاعة
 تزعم انما من امر محمد مستقل الحسين ولد من بعد علي و
 عن وانا كما يذبح الكبير ويستوجبون بذلك سخطي فخرج ابراهيم

لذلك

لذلك وتوجع قلبه وامتلأ بكى فانهم جعلوا ابراهيم قد
 فديت جزعك على ابنك اسمعيل لودجته بيدك بجزعك
 على الحبس وقتله واوجب لك ارفع درجات اهل الثواب
 على الصايب وذلك قول الله عز وجل وفديناه به ذبح عظيم
 اقول هذا الحديث كسفت عن معنى ما ورد في اخبارنا من الله
 سبحانه فدى اسمعيل بالصايب وهو الكبير العظيم
 فاعترض بانهم افضل من اسمعيل فكيف يكون فداء له
 واجيب بان النبي وذريره عليهم السلام كانوا من ولد اسمعيل
 فيكون الحسين فداء لهم كلهم ومحبوهم اشرف منهم
 هذا الحديث ياتي على الشبهة من اصلها ويبين معنى قوله فداء
 وان المراد من الفداء عوض يعق الفدية الحسين من
 عن مصيبة اسمعيل واعلم ان العرب تسمى الخطاة التي في
 السماء هجر الكبير زعموا من بعضهم انه هجر كبر اسمعيل الذي
 فدى به وليس كذلك واما المروي عن الصادق انه لما
 اخبر الله سبحانه قومه ان فطر السماء وانبت اوقها
 صبا من غير ان يتقاطع ولما انما التامت بقى هذا الامر كما جرح

اذ برقت وعن الرضا قال في الدنيا لا يبين خمس فصال من
فصال الابناء هم معرفته باوقات الصلوة والغزوة والنجا
والشجاعة وكثرة المروءة اقول ينبغي ان يكون في دار التوفيق
هاتك ابين برقة الصلوة وبين كرا لاوقات وقال لا
يأب الكرامة الا بما قال هو التي سعة في المجلس والطيب
بر من عليه وعلى له قال قلت للرضا كيف صار من النساء
حسنة درهم قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه الا
يكبره مؤمن مائة كبيرة ويسجده مائة تسبيحة ويحده مائة تحية
وهبله مائة ويصل على محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوني
من الخور العين الا بوجه الله ثم صار من النساء خمس
مائة درهم فلم ين وجهه ففعله وعنه واستحق من الله عز وجل
الا بوجهه وحده وعن فضال قال سألت ابا الحسن فقلت له
لم كنتي النبي با جبا القاسم فقال لا نه كان لما بين سبي القبا
فكنتي به فقلت له يا بن رسول الله من ترى اهلا للزيادة
فقال نعم انا علمت ان رسول الله قال انا وعلى ابواه في الآ
و على منهم قلت بل قال انا علمت ان عليا هم قاسم الحجة و

والاد

والنازلت بل يقيد له ابر القاسم لانه ابو قاسم الحجة والنازلت
له ما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ^{عليه السلام} بآله على امته شفقة
الآباء على الأولاد وافضل امه على من بعد شفقة علي
كشفقة امه لان وصية وخليفة والا امام بعده فلذلك قال
انا وعلى ابواه في الآمة اعلم وفقك الله
تعا ان الدنيا خالية من اللذات مطلقا الحسنة العقلية
وان كلما تصور ويتجمل كونه لذة فهو دفع المظهر خال
من الخمر والتحقيق وتبين هذا الجاهل وتفصيلا ما
الجاهل فهو ان ما يعتقد كونه لذة وسرور سريع الفنا
والن وال ولا اظن لذة استمر وجودها بنا دائما على ان جماعة
من الملوك والولاة كهرون الرشيد والحجاج وافترها ما هو
هذا المعنى يوما واحدا فانقص عليهم ما حاولوا وصار ذلك
اليوم من استدمعائهم على ان الحجاج لما سمع من العلماء
انه لم يوجد من السرور ما يتم الى الليل اذ تكذبهم وكان
لهوى جاريتين من جواره ويتعشق بهما فيجلس يوما للتفصيل
لذة ذلك اليوم وجمع خواصه وامر بالخود والاهي فاحذ

ص

و انما في الدنيا لا يبين خمس فصال من فصال الابناء هم معرفته باوقات الصلوة والغزوة والنجا والشجاعة وكثرة المروءة اقول ينبغي ان يكون في دار التوفيق هاتك ابين برقة الصلوة وبين كرا لاوقات وقال لا يأب الكرامة الا بما قال هو التي سعة في المجلس والطيب بر من عليه وعلى له قال قلت للرضا كيف صار من النساء حسنة درهم قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة كبيرة ويسجده مائة تسبيحة ويحده مائة تحية وهبله مائة ويصل على محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوني من الخور العين الا بوجه الله ثم صار من النساء خمس مائة درهم فلم ين وجهه ففعله وعنه واستحق من الله عز وجل الا بوجهه وحده وعن فضال قال سألت ابا الحسن فقلت له لم كنتي النبي با جبا القاسم فقال لا نه كان لما بين سبي القبا فكنتي به فقلت له يا بن رسول الله من ترى اهلا للزيادة فقال نعم انا علمت ان رسول الله قال انا وعلى ابواه في الآ و على منهم قلت بل قال انا علمت ان عليا هم قاسم الحجة و

قد عاش الخنزير دفعه الى الحدى الجاديين فشرقت برمات من
حيثما فاخذ يحثى التراب على رأسه طول ذلك اليوم ونقل
ايضا انه ذلك من نذيق واقعا بعد موتها والماتل الفتن
يعرفنا انه كان في هم وكدر من خوفه وان كان في سرور فلا بد
من ان يفتقه الحزن والكدر فيستمر في حال السرور فيكون
ذلك السرور مما يجزيه سرته انقضا نه ويحيى بالعبه قال
اللبيب تحقيق نفسه في الكدر انما كان من نور الله عليه
قلبه بالايمان وحصل الموت مضى عندهم يقول الله عز وجل
الدين الانه هادم اللذات وقاطع الامنيات ومنقض
الشهوات وقال عجيبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح حتى ان
الرسيد زخرف مجلسه يوما ومنع طعاما كثيرا ثم وجه الى
ابن الصاهيه فاته فقال له صف لنا ما كان في غير من نصيب
هذه الدنيا فقال عسى ما بدلك ما في ظل شاهقة القصور
سعى اليك ما استنيت لدى الروح في الكور فقال حسن
ثم ما ذاق فقال فاذا النفوس تفتفت في صنق حشرته
الصدور منها كنعلم بوقتنا ما كنت الا في غرور منك

هرون

هرون فقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لست
فاخر من فقال هرون دفعه فانه واقا في محي فكره ان ين يدا
فلا محي ما سليمان بن داود وضع ما اناه الله من اللات والسطا
قال مرة اني الى الان ما التذذت من سلطاني واريد هذا
اليوم اصعد على قصري انظر في ملكي فلا تدعوا احدا يدخل
علي فلما صعد على القصر نظر الى رجل عشي خلفه فقال
باذن من صعدت قصري فقال باذن صاحبه فقال بن
است فقال فاملت الموت ان الله يقبض روحك فقال
سليمان ان الله للمؤمن ان يفرح يوما في الدنيا فقبض روحه
وهو واقف منكن على عصاه واما بنينا فم كان يوما جالسا
وفي حجره الحسين وابنه ابراهيم وكا ناصحين والبنى ٣
يقتل هذا ويقتل فاتي اليهم بنيل وقال يا رسول الله
ان الله لا يراى سرورك هذه الساعة بولدك وبان الله
للمؤمن من سرور الدنيا فيقول اخر احدثها وهذا ملك الموت
يحيى لمقبض روح الامر فاختر الحسين وطلاه بابنه ابراهيم
فكان اذا راي الحسين مصعبا يقول فديت من قد تيه باجني

ابراهيم ومثل هذا كثير لا يمكن حصره
 التفصيل فنقول اصول الذات ثلثة اللذة الحسية واللذة
 الخيالية واللذة العقلية ووجه الخطر للانسان اول ما
 يحس ويشعر باللذة الاولى لظهورها في بادى الرأى
 التى اول ما تدرك للانسان في صباه وشبابه ويشقى منها
 جميع الحيوانات ثم اذا توكل منها وفقى وطهر منها
 نفسه الى المرتبة الثانية وهو حب الرياسة ونفوذ الأمر
 والهيبة فانفق حاجته منها وتوقف على آفاتا ولبيا تترقى
 منها الى الثالثة وهي الحاصلة من ادراك العلوم وحقايق
 الاشياء كما هي بقدر الطاقة البشرية فلا بد من الكلام على
 كل واحدة من هذه الذات الثلاثة الاول اللذة الحسية
 وقد اشار رسولنا امير المؤمنين الى اصولها وموادها في وعي من
 النبي صلى الله عليه وآله رأى جابر بن عبد الله وقد تفسن الصعداء فقال يا أبا
 علي لم تغفلت على الدنيا فقال جابر نعم فقال يا جابر بل ذ
 الدنيا سبعة المأكول والمشروب واللبوس والمنكوح والركوب
 والشوم والسجود فالذات المأكولات العسل وهو من فضل

الذباب

الذباب واجل المشروب الماء وكفى باباحته وسياحته على
 وجه الارض وعلى اللبوسات التي تباح وهو من امار وودة
 وعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ولما يزدحم
 ما في المرأة لا يجع ما فيها وعلى الركوبات الخيل وهي متوال
 وعلى السمومات المسك وهو دم من سره دابة واجل
 السمومات الغنا والثر ثم وهو ثم فاهذة صفة كيف تفتش
 عليه قال جابر بن عبد الله فرائد ما فطرت الدنيا بعد على
 قلبى إذ عرفت هذا فاعلم ان مطلب الخلق من الخوال المحوسنة
 مختصر في دفع الأم واما ما يعتقدونه لذة فليس منها شيء
 كما ستعرف ان شاء الله تعالى واما اللبس فلا جلد الانسان
 لطيف يتأثر من الحر والبرد فاجتهد الى الثياب لذلك سمع انه
 عز وجل ما فيه من ثقب البدن فليس الثياب من باب دفع
 القرباء لضرب كما حكى انه دخل رجل على ابراهيم بن سيار فراه
 في يده فده حامن الدواء الرقعة فاشد اصيح في دله
 بليات ادفع آفات آفات وكذا لك المطلوب من ثياب
 الساكن لان الانسان خلق في حر الآفات فلا بد له ان يحمى

يحترس بدوام الذي يترتب على هذا المنزل من التعب وبذل ما بالوجه
ومعاداة الجيران وغير ذلك من غير ظاهر فإن قلت قد يكون مع
الإنسان في الشايب والمكث ^{بالجهد} جبر الحلو والبرديتات فيما
نوقها تحصيل اللذة لا دفع الألم قلت إذا تأملت عرفت أن
ليس الشوب الفاضل إنما يكون بعد مازعة النفس طلبها
أيامه وتشوقها إلى ما لم يجد في غير ما لا يهوى فإذ قلته
أو طلب به العلى على غيره أو غير ذلك والكل له دفع شوق
النفس إليه وكذلك القول في السائح والمساكن فإن التمتع
إذا قامت قهرت النفس والعقل حتى أن الإنسان سبيل عليه
الضرب ويتوصل إلى القتل في تحصيلها ثم إذا وقع عليها حسبها
لذة وما شعر أنها دفع له الألم والشرع السابق وتقبل من جلس
في الحمام الحار وغلبت عليه الحرارة عليه فإذا فتح الباب ودخل
عليه نسيم بارد فإن الإنسان يستلذ ذلك الهواء البارد
استلذاً في العاقبة وما ذلك إلا لأنه عظم تألمه بسبب الحر
الحار فليواصل إليه النسيم البارد زال عنه تلك الحرارة المؤلمة
وبدل عليه أيضاً أن الإنسان كلما اشتد شوقه إلى الأكل والوفاع

عظمت

عظمت لذة تترتب على ما كثر ما كثر له وفكوره فلا يستلذ منه
الأقليل ومن ثم قال أمير المؤمنين ^{عليه السلام} إذا كثرت العيش قلت التمتع
ومع هذا كلما فالذات كثيرة ولا تحصيل منها إلا القليل وهذا ما
يوجب الشوب الشديداً أيضاً وذلك أن الإنسان يصير شيئاً
كثيرة يميل طبعه إليها ولا يحصل منها إلا القليل وكل ما يميل
في القوع السابعة وغيره من القوع لأن القلب بمنزلة المرأة
المضوية لم يجد في ذلك الجدار غير ما لا يكتفي بوجوده في ذلك المكان
وكما مر به شيء ظهر من ذلك الشيء غير أن كان موافقاً
مال طبعه إليها لم يقدر على تحصيله تألم قلبه فيكون ^{الإنسان}
مستغرقاً في الهوم والاهتمام أيضاً فكذا الأراذل في هذه
الذات تقصوده على الأراذل وأسقاط الناس حتى أن العاقل إذا
ضع نفسه عن التوصل إليها نظر إلى هذا أيضاً فإن تلك
الذات مخرجة بالكدرات لا يجلب منها إلا القليل والانس
إلى التثوق منها كالليل وأما هذه الذات بالفتنة إلى
الجنة ورضا الله الوصول إليها فهو حاصل من غير مازعة
مع النفس ولا تشوق إليها بل هو حاصل بمجرد المخطوطة بالبال

من غير انظار ونشوق قبل الحصول ولعلنا نذكر لك شيئا من
 لذات الجنة في فصل الأصول ^{لذات} في اللذة الحياتية
 واقسامها وبيان انما كمال اولى اسلم وفقلت انه تعالى ان الرتبة
 والرياسة لا تحصل الا بعد الانتظار والعقب العظيم فالخطا
 عذاب القلب والعقب عذاب البدن حتى ان الانسان ربما
 انتظر الرياسة بعد موت ابيه او اخيه او حبس الخلق اليه ومع
 ذلك فهو حتى موته بالظن وانما انتة الرياسة من غير عقب
 فمن جاهد بقدرها من رفق على مظهرها فيكون التذادة منها
 قلبا لا كما انفق لبعض الولاة والملوك مثل محمد بن براكشيد
 فانه حيث انتهى به بل انما استعمل منها بالبطالة وصيد الحيات
 وصحبة الجوارح حتى قتله اخوه المأمون في قعر داره ونزهه من الخلق
 وسماه المنزوع فالاحصل على الرياسة بعد العقب الشديد
 قلب تعد لعدوة جميع الخلق حتى ولاده واقاربته وخواصه و
 دعاياه وذلالت من وجن الاول ان الرياسة محبوبة بالذات
 لكل احد بجميع الخلق كل يطلبها لنفسه ومن ادوها قائما ارادها
 لا تنفعه بها ورياسة سببها على غيره من يكون تحت يده وله

شاعت

شاعت المدوة بين الملوك والولاة والعلماء والرؤساء ومخوم حتى
 ان الله سبحانه وتعالى خلق على نقي السركيت بقوله قل لو كان فيما
 الهة الا الله لفقدنا ليعنى ان الالهين مع تقدس ذاتهما لو كانا
 في السموات والارض مع وسعتهما لما ضا فيا وترا فقا بل لا بد
 ان يؤلهاهما الى الضاد الثاني ان الرئيس ان كان بخيلا قامت
 عليه الالسة خصوصا الثراء واهل القلب ومضى الناس بموت
 حواصل بيته واقاربته وخواصه وربما استمر ذلك منهم
 فالنظر حال رجل يعلم انه جاعته يقترون موته بفقر غفلت
 الرياسة وهو يصيب انعام ويملكهم غير الطريق الذي يرب
 لهم بقلبية لا يوجب موتهم كما يجنون موته ولا ريب ان العشرة
 مع هؤلاء اشد على قلبه من حمل الصخور من قلال الجبال وان كان
 سخيلا او متكفلا فلان ذلك ايضا لا بد لا يمكن احدا ان يرضى
 الخلق بماله ومن احسن اليه مرة بل مرة كثيرة وقطع ذلك الا
 عنوة واحدة تكون عداوته له اعظم من عداوة اعدائه بل
 هو اسرهم عليه لا يقول فيه القول السوء فيصدق
 عليه نظر الى انه فامر الصدقة والصدق يصدق في قوله

على صدق يكون ذلك الرئيس في مدة رياسته في غاية من
 تعجب القلب البدن الثالث ان كان سلطانا او واليا ما ولا فلا
 لذة له من تلك الرياسة لان الرئيس العادل ينبغي ان يصرف
 وقته في تفقد احوال الرعية وموخت يد ويكون موظبا على القيام
 بأمر العدل وهذا مما لا يترك له وقتا يحصل فيه لذة من لذات
 الاثر في هؤلاء الامير المؤمنين في زمن خلافته وتقصير في المأكلا
 والملبس وغيرها وكان ابن عبد العزيز عادلا في امته بجميع العدل
 والزهاد كل ليلة يستنمون رجال بينهم كاهن ميت ويدورون
 حوله باكين لان يتحقق الليل وان كان ذلك المولى ظالما لما
 ارتفعت اصوات المظلومين الى السماء بالدعاء عليه وكل ظالم اراة
 ان يعرف موافق ظلمه وان انكرها لمباعدة فلا يزال خائفا من
 الدعاء عليه وعلى نقاص رياسته ودينه وان لم يخف من الله بما
 نظر اليه حبة او نارا وكان من اهل ذلك زاد الله ان فيه نقص
 دينه وعقباه وبالجملة فالولاة والرؤساء يقعوا على شئ من
 اللذات بل مدة الرياسة اما الماود يقع الم وهذا الخايل شاملا لجميع
 الرؤساء والولاة حتى رياسته الرجل في منزله وعلى اهله وحده

في لذة

في لذة العقلية وبيان انها كالا وليين اعلم ان
 العلوم صناعية وعقلية ونقيلية اما العلوم الصناعية لا تترك
 على طوى تعب الا بدان وشقة النفوس واللذة مفقودة
 في معرفتها واما العلوم العقلية فاشرفها علم الكلام لا يتعلق
 بالتوحيد والاستدلال عليه واللذة الخاصة بذكره اعظم للذة
 كلها لكن العقول هناك كلها اشرف وحيالات ومشتور
 اوهام وحسابات ومن الذي وصل الى تلك القبة العلية او
 سم رايحة ذلك الجباب القديس قال الفخر الرازي هذه الاشياء
 المسعاة بالبرهين لو كانت في انفسها براهين لكان كل من
 سمعها وقف عليها ويجب ان يقبلها ولا ينكرها اصلا
 ترى ان الذي يستفيه احد الخصمين برها فان الخصم الثاني
 يسبحه ويعترفه ولا يفيد له طنا ضعيفا علما ان هذه الاشياء
 ليست في انفسها براهين بل هي مقدمات ضعيفة انصافات
 المعصية والمحنة اليها فحتم بمصنوعها ناسع ان الامر
 في نفسه ليس كذا وايضا في المشية يوجب على القول بالتبعية
 بحجة ومن علم ان تلك المحنة افا واما المحنة واليقين والمطل ايضا

في لذة العقلية وبيان انها كالا وليين اعلم ان

العلوم صناعية وعقلية ونقيلية اما العلوم الصناعية لا تترك

على طوى تعب الا بدان وشقة النفوس واللذة مفقودة

في معرفتها واما العلوم العقلية فاشرفها علم الكلام لا يتعلق

بالتوحيد والاستدلال عليه واللذة الخاصة بذكره اعظم للذة

كلها لكن العقول هناك كلها اشرف وحيالات ومشتور

اوهام وحسابات ومن الذي وصل الى تلك القبة العلية او

سم رايحة ذلك الجباب القديس قال الفخر الرازي هذه الاشياء

المسعاة بالبرهين لو كانت في انفسها براهين لكان كل من

سمعها وقف عليها ويجب ان يقبلها ولا ينكرها اصلا

ترى ان الذي يستفيه احد الخصمين برها فان الخصم الثاني

يسبحه ويعترفه ولا يفيد له طنا ضعيفا علما ان هذه الاشياء

ليست في انفسها براهين بل هي مقدمات ضعيفة انصافات

المعصية والمحنة اليها فحتم بمصنوعها ناسع ان الامر

في نفسه ليس كذا وايضا في المشية يوجب على القول بالتبعية

بحجة ومن علم ان تلك المحنة افا واما المحنة واليقين والمطل ايضا

يحتاج على القول بالتعطيل ويؤمن ان تلك الحجة افاودة الجزم واليقين
 فاما ان يقال ان كل واحد من هاتين الحجتين صحيحة فينبغي فتح
 يلزم صدق الفقيحين وهو باطل فاما ان يقال احدهما صحيحة و
 الاخرى فاسدة الا ان متى كان الامر كذلك كانت مقدرة واحدة
 من مقدرات تلك الحجة باطلة وفيها مع ان الذي شك
 بتلك الحجة جزم صحة تلك المقدرة ابتداء فكذا يدل على ان العقل
 يجوز بصحة الفاسد جزيا ابتداء فاذا كان الامر كذلك كان العقل
 غير مقبول القول في البداهيات واذا كان كذلك فتح تصديق
 الدلائل فان قالوا العقل ناجز بصحة ذلك الفاسد شبهة
 مقدرة فنقول فقد حصل في تلك الشبهة المقدرة مقدرة
 فاسدة فان كان ذلك شبهة اخرى يلزم التمسك والكان ابتداء
 ترجع الظن وايضا فان زعم الدلائل القوية في بعض المسائل
 العقلية متعارضة مثل مسألة الجوهر الفردي فاما نقول كل
 مختار فان يمينه غير سيادة وكل كان كذلك فهو مقسم بنج
 ان كل مختار مقسم ثم انما الحاضر من مقسم كان اول عدم
 فاما ان اخر متصل بان وجوده فلزم تساؤل الالات ويلزم منه
 كون

فان كان مقسم
 فاما ان اخر متصل بان وجوده فلزم تساؤل الالات ويلزم منه كون

كون الجسم مركبا من اجزاء لا يتجزأ فخذ ان الدلائل متعارضة
 ولا يتجدد بانها ايضا عن احدها ونعلم ان احدا كلاهما شتى
 على مقدرة باطلته وقد جزم العقل بصحة ابداهما والعقل طموحا
 فيه انتهى كلامه قول على ان القاض في البرهين ينفق بالنسبة
 الى شخص واحد فانه قد يستدل على المطلوب ويحصل الاعتقاد
 من ذلك الدليل ثم يكشف له بعد مدة بطلان ذلك الدليل
 ويغير سببه الاعتقاد واذا كان هذا حال العقل بالنسبة الى
 اشرف العلوم الذي هو علم التوحيد ومحل ايمان النظر فكيف
 يكون حاله بالنسبة الى علم العربية ونحوه فاذا لا يقع على ذلك
 عقلية مرفقة بل يقع على ذلك عقلية مرفقة بالادعاء والخيال
 والمعارضات والشكوك قال الساذن المحقق الخواص
 مطرهم موقد لا يوجد به ان عقل تام بجميع المقدرات لا يقع
 فيه للقادح والحال كما قال والجب من طائفة من العلماء كيف
 يتبدسون الدليل العقلي على الدليل العقلي ويؤولون العقل الى
 عند القاض ولو كان الاقدام على الادلة العقلية يقطع
 العذر في الاصول لما جاز لنا الحكم بكفر الفلاسفة ونحوهم

في القول بقديم العالم واثبات العشرة ونفي العباد والمراج وغير ذلك
ما ثبت من ان في الشرايع لانهم اقاموا الدلائل العقلية على كل ما ذكر
اليه مما يخالف فان في الشريعة ولما العلوم العقلية فاجلها علم
النفس والحديث والفقه اما الاول فقد وقع الاجماع على ان
القرآن وان كان قطعي المتن الا انه نفي الدلالة لا ان لا ينقطع على
ان المراد من هذه الآية هذا المعنى ولهذا اختلف المفسرون في
تفسير الآيات حتى ان الآية الواحدة وبما شئت الا قول فيها
الا يزيد من الحديث على ان بين القرآن ما وقع في قوله جماعة
من القدماء كالسيد الامام علي بن طاووس في كتاب بعد السوء
والشيخ الحق الرضوي الاستر ابادي في موضعين من شرح الرضا
وصاحب الكشاف في موضعين من اهل الحديث وقد
وردنا الكلام فيه في شرحنا على كتاب التوحيد وقطال الشافعي
بين اهل الحديث والفقهاء في جواز الاستدلال بمطوهر القرآن
فقاه اهل الحديث وحكم ايمان القرآن كله متساوية لا يجوز ان
تفسر في كلام الائمة المعصومين سلام الله عليهم واما الحق
فان الاختلاف الواقع فيه مشهور واما ولا في النظر الى نصيح

نصوص هذه المرات
التي في اولها

في قوله
الامة المعصومين
سلام الله عليهم
فان الاختلاف الواقع فيه مشهور واما ولا في النظر الى نصيح

الفاظه

الفاظه فانك لا ترى حديثا يتوافق فيه نسخ الاصول الا في بقية
هذا ما يستلزم حصول التوثيق لاختلاف المعنى باختلاف
النسخ فلا يقطع بل ولا يظن ان لفظ الامام ما هو منها
واما ثانيا في النظر الى النص فان كلامهم على كل ما ذكر كالقرآن يحيل
الحكم والمشاورة والعام والخاص والمطلق والمقتد وغير ذلك
فيحصل بين الحديثين وفيهم معان الاخبار ومن ثم اضطر
الآراء في استنباط الاحكام من المادى وفي نصيح الاسانيد
تضمينها حتى لا يتأذى اتفاق جماعة على حكم من الاحكام ولا
توثيق من الاسانيد وحين حصول اللذة العقلية مع
وجود ما ذكرناه واما علم الفروع فالحال فيه اظهر من ان يذكر
فهذه لذات الدنيا باسرها فامل الحال وقف على الحقيقة
لا تكون من المالكين وورثي الاخبار عن
السادة الاطهار عليهم سلام الله وجوب الصلوة على النبي
صل الله عليه وآله وسلم اذ ذكره ذكره باسمه او كنيته او
لقبه حتى الصغير والرجيع اليه وسواء وقع فضل غير طام لا وسوء
كان السامع في صلوة او في غيرها حتى ان توسع ولم يصل عليه

نصوص

خيف على صلوة الجبلان وما كفيتموها من ان يقول اللهم صل على محمد وآل محمد وان ان يلقط على فلا بأس به وما اسند اليها الخالفون من حديث من فضل جني ومن الى بكاء على لا تالم الله تعالى فهو افتراء علينا كيف لا وقد وقع الفصل بها في الصحيفة السجادية وغيره من كتب الدماء وفي تصانيف علماء ائمة من ائمة عليهم وكان قليلا وعلل الشريعة التواتر بين سلك الاتصال الموصوف والمعروف معي كالاجابة المعنى فلا ينبغي الجواب في اللفظ نعم حتى شجنا بآء الله والدين عطر اسمع من ان رآني في الحديث في كتب الاسماء حيث انهم من قرأ الشجرة وقع ذلك لانتساب اليها واما فائدة الصلاة عليه وعلى اهل بيته صلوة الله عليهم فقال الشهيدان قدس الله روحهما فانها مؤتمرا راجع الى المصلي لان الله تعالى قد اعطى نبيه من المنزلة والزلزلة في الدير ما لا يقرب فيه صلوة مصل كما نطقت بلا اخبار وصرح به الاخبار العلماء انهم والكل على ما لا يخفى انهم قد خرج سبحانه لا تتناهي كما ولا كيفا وقد ورد في صحيح الاخبار ان اهل الجنة يتقلبون في نعم الجنة

يوم

يوم اقيموا ويزدادون في اللذات الحسية والمصنوعة ولو كان النبي اعطى درجة لا يزا عليها كان غيره اعظم منه لذة وهو اطل بالاتفاق واما ثانيا فلان صلواتا عليه والمطلوب لدرجات العالية له ولا هل يتبع من جملة اعمالهم فكيف لا يشارون عليها وذلك لانهم هم الذين ارشدونا الى طريق الدين والتقوى وانا من الضلال فاعمالنا صغرة على اعمالهم اعنى هدايتهم لنا الى سبيل النجاة وبالجملة صلواتا عليهم ودعاؤنا لهم بحسب من جملة اعمالهم فكيف لا يشارون عليها وقد ذكر المحققون مثل هذا الجواب في قوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تقصير عبادة الثقلين الى يوم القيمة حيث قال بعض السوا كيف تكون خربة واحدة وقتل كافر واحد بعد ل عبادة النبي ولا نزل الى يوم القيمة وعاصل الجواب ان الاسلام ذلك اليوم لان مخصوصا بالادنية فلو لم يقتل ابن عبد وخراب الدينية على ما نقل انه حلف باللات والفرى ان يحل محار الدينية الى مكة وفي ذلك فناء الاسلام الى يوم القيمة وعبادات الناس فرما ولا مصل افضل من غيره وفي قوله عز وجل

يومئذ لا ينفعكم

كذلك الكفر كل حقيقة لهذا الجواب وروى عن مولانا امير المؤمنين ^ع انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر واعمل الصلوة قلنت
وهل يهلك الصلوة بعد ان تغرقنا قال نعم يا علي ان الله
تبارك وتعالى وكل قبري بكاتب قال له صلصايل ما سألها عن
اجته على ارض قبري فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وآل محمد
كاصليت وباركت وترجعت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حييد مجيد التقطها كما يلتقط الطير الحب ثم يرفق على قري
ويقول يا محمد ^{عليك السلام} واخر لك السلام فيكتب له في رق
من نور بالسك الاذ فر يرفع له عشرون الف درجة ويكتب
لغيره الف حسنة ويحيى عنه عشرون الف سنة وتقر له
عشرون الف شجرة اقول واذا صليت عليه فلا تنقل الصلوة
التبر ولا تنظم اهل البيت عليهم السلام كصلوة المخالفين
وهي الصلوة عليهم غير اتباع اهل بيته فان تلك الصلوة
كاهانت بل لاخبار توقف بين السماء والارض ولا ترفع الى
السماء الا ان يلحق بها اهل بيته ^{في اللعن}
على عدائهم اطبق اصحابنا رضوان الله عليهم على ان لغرضك

البحر

آل محمد صلوة الله عليهم ما يزيد في مذاهبهم واعتراض اهل السنة بان
فضل واحد كيف يكون عذابا اكثر مدفع بوجوه الاول ان الله
سبحانه قد سجل عليهم واسمهم ان كل من شهد على آل النبي ^ع
نصب حتى انصب عذوة فله عذابا من اعدائها بازاء عمله والآخر
ما زاد لعن الا لعن في قدم الا ذلك الذي سجدان سمع ما يتر
عليه العذاب فقد جلب ذلك العذاب على نفسه باختيار
منه الثاني ان اللعن الوارد من بيت اهل البيت عليهم السلام
اعدائهم من باب لعن المظلوم وتكواه من ظالم لان الظالم الذي
وقع على عطف عسرى الى شيعته الى يوم القيمة ولا يترك المظلوم
اذ لعن ظالم حقيقة تنسب عليه ايصال العذاب اليه الثالث
ان النبي واللعن كما نقل عن ابن بابويه طاب ثراه من اجزاء الايمان
وذلك ان الايمان مركب من القول بالوحدانية والرسالة و
الامامة والاول لا يتم الا بالثاني من الشركاء كالاصنام وغيرها ولعننا
وكذلك الثاني لا يتم الا باللعن من ادعى النبوة كسليمة وقومها ^{بآية}
اذن يكون كذلك فكل واحد من اجزاء الايمان مركب من اجزاء
سلب على ان الله سبحانه اكثر في كتابه العزيز من اللعن على

الطالين تعلما ولم يزلوا بينهم والميرة منهم واما الاخر فبان عليها
لما شئ فقد نقل العامة والمخاصة قول النبي محمد بن جابر اسامة
لعم الله المتخلف من جيش اسامة فن وردت عليه اللعنة
من النبي كيف لا يستحق اللعن من الناس وكيف لا يترتب العذاب
على ذلك اللعن وانما قسم الناس على انما قتل الحسين بن علي
بأصحابه ولا سي سائنا واهل بيته الا مير السقيفة مع
الكتابة التي كتبها الاخرى الثاني الى هوية في التحري على قتل
اصل البيت واستيصالهم وهي التي اتجه بها من يد علي بن عبد الله بن
عمر لمعاينة على قتل الحسين واره كتابة امير المؤمنين عليه
السلام لعنا وعذبهم عذابا الينا في بلدة
شوشة يقال لها ستر في القديم وهو مبر شوشة وهو الآن
اسمها وذكر في وجه التسمية ان الشوش مدينة قديمة وهو
بالقرب منها والشوش قاصتهم القديمة بمعنى الحسن وشوشة
كقول بمعنى الاخص يعني ان هذه المدينة حيز من تلك المدينة
قال صاحب غرائب البلدان تستر مدينة مشهورة قصة الا
الادب ورجوها بالسد الذي بناه سابور وهو من الهجس البناء

واحد

واحد اصداده بقرب ميل حتى برطالما الى ستر وهي صنعة عجبية
صنعة بالحجارة المحكة واعدة الحديد وطلا الرصاص وهي مدينة
كبيرة كثيرة الخيرات والفلاحة وقراة بعض الاكاسرة الروم وحمل
الاسارى الى ستر اسكنهم فيها اصابع الروم وبقيت الى زماننا
هذا يحلب منها انواع الدجاج والحري والخمر والستور والبسط
والفرش وعلى ابو موسى لما فتح ستر بعد بهايتا في تابوت
من نحاس معه درهم من نحاس ان تلك الدرهم اخذها فاذا
حاجته ردها فان حسبها مرض فلبت ابو موسى الى ان
النبي فكتبوا في جوابه ان ذلك دليل على افرجه ومسله وكفنه
وصل عليه انتهى اقول صاحب هذا الكتاب لم يصف قنطرة
التي كانت في زمن فتح الاسلام ولم يعلم بصل النيرة وصفها
وفن الان من ساكنيها وما شاهدنا سوى انادها القديمة
التي خرجت تحت الماء وكانت مضمولة من الحجارة العظيمة و
اعلى الحديد وطلا الرصاص والحجارة على عظمها ابو موسى
بجلايب الحديد والخلق المستحكة وما بلغت البيت في خمسين
في زمانها في عشر السنين بعد الف عام الفهم الغرر واحكم

حاكما الخليفة الموفق صاحب الزمر المقاطع والقيم الساطع والهمة
السيرة والرفعة العالية فتحملنا ان وقد الله تعالى لنا يد العدة
والاحسان ورفع جليل ذكره في اقامي البلدان على بنا بنا عية
ان در سستانا وها برود الدهور ويظهر من قوارخ الدنية
غيرها ان غرابا كان في اذ بين حنما نة عام فعد اليها و
استس بنا بنا وحكم قواعدها واركانها وكناس الحاضرين
معه وفقد الله في وقت اد رفع قواعدها واساطينها
من تحت الماء وكان ذلك المجمع عظيمة عا شاعة وشدة حربة
لدى المبق لا يصل الى قعره الفراعون ثم انه بدقيق
فكره توصل الى بيان اساطينه وازجها من الماء بعد ان
اطبق الناس حتى من له علم تلك الصناعة على لا يكون بناء
هذه القنطرة فتم بناؤها وعشرين تقريبا وبالجملة ان
قنطرة في بلد من البلدان ثلثا فارقا القنطرة في يد نية
في اصفيهان ولكن اين هذان ذلك فاذا اراد احد ان يصف
بالعلم تجرا او يدرك في الكتب قنطرة فليصف هذه القنطرة
بلدة الشوش من حملة مهابين القنطرة

بالسيف

المعروف

والتي هي الكلاسة في القنطرة

بالسيف بالاجماع بعد فتح العراق وهو ان وقع في من خلافة
الثلاث الا ان الامر والهي والشورة والاختيار كان لولا نا
امير المؤمنين ومن اجل هذا جرى على انا رضوان الله عليهم
على العراق وستر وعجزها حكم الفتح عنة بمضى البلاد القنطرة
بامر الامام العادل بن ان عاصرها المسلمين وخرابا للامام وقد
قبل قدم المساكين وقت الفتح الحسن بن علي بن ابي طالب باس
ابيه صلوة الله عليه ولما فتح بلاد العجم الى بخارى بايعة الناس
بنيابة ابيه ولما سمع الخليفة الثاني طلب امير المؤمنين
ان يكتب الى الحسن بالرجوع وكان يرمي الخطاب على عداوة
العجم لاجل تلك البيعة ولما قدم عليه الاماري من اولاد
العجم ووقفوا امامه متكفين استحسن وقوفهم تلك الهيئة
فقال ينبغي لنا ان وقفنا في الصلوة بين يديه الله سبحانه
ان تكلف هكذا فوضع للناس التكلف في الصلوة فصار
يدفعه الى يوم القيمة ومقدم العسكر الذي فتح تتركه ان
براهين مالكة الانصارى اخوان شهد الوقائع مع رسول الله
وكان احدا الفضلاء ومن الانبال الاندلاء قتل من المشركين

ما نزل به من سورة سوى من شأنته وفيه ما فتح الشوش وانظروا
 انظروا الى هذا الاسم اما الدنيا فقولوا غير ما كان تير
 منها فكم الى تسير وكانت القنطرة موجهة فعدا اهل تسير
 على احسك الحديد وبدروها في الحجرة الى قريب راس القنطرة
 فلما دخلت جنيل المسلمين تلك البرية دخلت مسكة الحديد
 فاجعلوا فرجوا وقاموا بالقرب حتى خرج رجل من الدنية
 راق المسلمين واخذ منهم الامان على نفسه واهله وولهم على
 طريق خال من الحسك يتولى راس القنطرة فقادهم اليها
 واستد الحرب بينهم على القنطرة فيقولوا يا اما الضيق المجاز على
 المسلمين ثم ان رجلا اتيه برابن مالك فقال سمعت رسول
 الله يقول كمن ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبره
 او لا يبعه الناس لو اقم على اسمك لانه منهم البراءين مالك
 فاقسم على ذلك فقال قسمت عليك يا رب لما احتسنا
 اكفاهم والمحقق بالحق ثم انه رسل سيفه واستخرجته وور
 على القنطرة وتبعه شجعان المسلمين فاخذوا القنطرة وما
 معظم الحرب على باب الدنية التي سمي الآن دوانة و
 قول

فجاءوا

فجاءوا بالسيوف حتى تكسرت وتقادوا بامدة الحديد حتى صار
 اصول الحديد بينهم كثرى الصفادين واصلا الخندق من القلعة وما
 صار من حرب بين المسلمين والكفار مثل ذلك اليوم حتى انه بعد هزيمة
 عن المسلمين اذا الواحى بطل بن بطل المسلمين بقتل يوسف
 فما اسمى الليل الا وقد طفر السلون وفتح له نيتروا صيب
 البرجائين من راحة من بين رمية سبهم وخرق فقام السلون
 لاجله شهلا ثم مات ودفن بدنية تسعة عشر من الهجرة
 وفي واقعة الجامة التي كانت بين المسلمين ومسيلة الكذاب
 جنوده كان الفتح على يدى البراءين مالك ومقتل مسيلة واخذت
 امولهم واسارهم واذا قد عرفت ان تسير وما
 واهل البلدان ما فتح عنق فتكون احكام الارض الصوفا
 عنق جارية عليها من عمرها وقت الفتح لكافة المسلمين لا
 يجوز بيعها وملكها الا ابتعا لانا وفاقا زالت الاما روادى رست العالم
 رجعت في ما كانت عليه من الاستراة وموتنا وقت الفتح للامام
 ولما ما استبره حاله وقت الفتح فاصل فيه الموت والامام
 بعض شقيقته باجاء الموت من ماله وتلك الى وان ظنوه

سيف

مصر

في جميع الاختيار ليدروا الصلوة فارض الدين وبياطها التي في
وسطها فالظاهر ان لا بأس بما لان التخيير على مثل هذه الأرض و
ان اعادة الاولوية لكنه لا يمنع من الوضوء ما نسا والصلوة في
ارضها كما هو ظاهر كثير من الاجاز على ان شاهد الحال الذي
جعل امانة على صحة الصلوة في غيرها جارها ايضا واما ما علق
غصبه فقد ورد الخلاف في جواز الصلوة فيه بين علمائنا فند
الفقيه الفقيه الفقيه الفصل في ما اذا ان الصلوة فيه
وان لم يصاحب الامم الا ان الصلوة صحيحة وكانه نظر الى ان
التي هنا قد يتلوا باخر خارج عن الصلوة ولم يتلق في حينها
ولا في جزئها ويكون الامم من حيث التصرف في مال الغير و
جماعة من اصل الحديث الى الجواز من غير تأييد لعدم الدليل
على المنع وهذا التصرف لا يلحق المالك منه فربما يكون
جائزا كالاستغلال بجدار الغير من غير اذنه والمشهور هو
عدم الجواز الا ان اذن له المالك والذي ينساق اليه النظر
هو ان شاهد الحال اذا كان موجودا فلا فرق بين حاله
قبل الغصب وبعد ذلك ان اغلب الناس لا يفتقرون

الامر

الامر في الصلوة ويخبرها نعم قرينة المنع فائتر في الغاصب فان
قامت على المنع ثم خفيته كانت معتبرة كالحال قبل الغصب و
ينقذح في الحاضر ان المساجد الجامعة لا يترقى بلاد الا
بناها الخلفاء او عمالهم في الدولة لا موية والعباسية و
شاهد الحال قائم على قصرهم لوقفها اهل مذهبهم مع تجويز
علمائنا الصلوة فيها وكذلك تجوز والصلوة في البيع و
الكنايس واما الصلوة في دار اليتيم فالاصح الجواز وذلك انه
لان لغلبة تقا ولا تقرب مال اليتيم الا بالحق هو لمن اجتنب
الناس معاصرتهم والقرب اليهم حتى نزل وان تخالطهم
فاخزنكم في الدين فخالطوهم واتزجوا معهم بالصلوة في
داورهم ومساكنهم والشرك مع اموالهم خصوصا اذا كان لهم
او وصي والفاضل المحقق الزاهد العابد المولى احمد
الاردبيلي ذهب في شرح الارشاد الى جواز الصلوة في الكنائس
المقصوب ومن العاصرين صاحب الرافعي وجماعة تراهم
الحديث وهم عوف بما صاروا اليه والاحتياط في المبادات
خصوصا الصلوة مما ينبغي الحافظة عليه وبعد التبع

التام لم يطعم على نص في هذه المسئلة العامة البلوى سوى
ما رواه الحسن بن علي بن سبعة في كتاب تحف العقول و
رايين الاسلام الطبرسي في بشارة المصطفى عن مولانا امير
المؤمنين سلام الله عليه في وصيته لكيل بالكيل انظر
فيما نقله يعلم نضلي ان لم يكن من وجه حلة فلا يقول
وهو عين مناف لما قلناه لا نرى وجود شاهد الحال يكون
من حله وما عينا فيطعن في سنده تارة لانه مجهول وثبوت
اخرى في بيان جواز الاقامة على قتادى
المجتهدين الاموات من علماء ائمة اهل البيت عليهم السلام
الله تعالى ان الشهور بين الاصحاب هو ان فتاوى الاموات لا
يجوز العمل بها ولا التعديل عليها واما اهل الحديث فحيث
انهم لا يقولون في الفتوى الا على ما هو في الكتاب والسنة
ولا يتجاوزون بين الاحياء منهم والاموات واكثرهم استقصا
لهذه المسئلة شيخنا ابن الملة والدين الشهيد الثاني
عظم الله قدره رحمه الله فان صحت رواية فتدعى جواز التعديل
على فتاوى الاموات وحدى حذوه ولده السيد الحسن
طاب ثراه

طاب ثراه وما عيناها فاشا روا الى المسئلة في تضاعف ارباب
الفقه وهذه اسند لا لهم ان المجتهد يخرج عليه الرجوع مما
به في كل حين فالمجتهد الميت يخرج عليه الرجوع في كل حين من
غير حصول خبر المقلد اذ لا يجب على المقلد ملازمة الفقيه
فقد يطعن على فتاواه وتغييرها في جميع الاوقات على ان علماءنا
رضوان الله عليهم لم يفتوا بما الرأى والاجتهاد والقياسات الردية
وانما افتواهم مستندا الى الادلة والاجماع والدلائل الشرعية لا
موتت بوث الفقيه اذ هو عامل لها ومبلغها الى عوام الناس لا
من قبيل من راوى الحديث الذي يرويه اخيه وبني الفقيه
الذي يأخذ بحرية وظاهره ويستنبط منه بالمقنوم والنفوي
والا لتمام حكم شرعي يقتضيه الى المقلد لم يعمل به وايضا فان
الاصحاب سبعا عشرين هذا لا يوجد فقيه قد بلغ درجته الا
واذ عن له علماء عصره الا في قليل من البلدان فيلزم من
هذا المخرج على من يعمل عنه من المقلدين ويلزم منه بطلان
عبادتهم واصلواتهم لا ينبغي عندهم اخذ الاحكام اما من
المجتهد الحي او المقلد له واكثر بلاد المسلمين خالية عنه ما على

ان هذا ما رواه الطبرسي في
الاجماع

الشعيرة وهي
الكتاب في السنة

ان المجتهدين من الامرات ما قد وقع الاتفاق على اجتهادهم بغير
 الاثبات ولا ريب ان الوثوق والاعتقاد على فتاوى المحقق
 بن سعيد طاب ثراه اقوى من الاعتقاد على فتوى من يدعي
 الاجتهاد في هذه الاعصار ان كان قول المجتهد حجة والاجتهاد
 جاز في الشريعة ولقد اخرج المحقق الداماد عن والده معجمه
 في الاستدلال على هذا الطلب حيث قال ان المجتهد ما دام حيا
 فالاحكام له طية لا قطعية فاذا مات انكشفته العلوم و
 مدارك الاحكام مصارت قطعية ميانا ومساهة ومع فقه
 تغير طية ورجع عنه الى العلم وان وافق ذلك الظن فلا يجوز
 مع العمل بقاواه الظنية اقول لا يخفى ان الفقيه كان يجب
 عليه بذلك الحكم المظنون وكذلك المقلد ما دام في الجحيم
 فاذا قطع الموت الفقيه عن القلده واخرجه عن العمل بالظن
 والعلم فالذي طرى على المقلد واخرجه مما كان يجب عليه
 العمل به لان الفقيه من موجد الاحكام ولا يوشى لها
 ثناء والانباء والائمة عليهم السلام ما توا بقية الاحكام بغير
 مبدعهم وما ائتمروا في سقوط الاحكام فكيف يؤخذ في
 سقوطها

سقوطها عن الفقيه ومع هذا كله فاذا وجد الفقيه الى فلا ريب ان
 فتواه هي محل العمل والاعتقاد اما اذا فقد الفقيه كما في الاعصار
 في اغلب الاعصار فالرجوع الى فتاوى قدماء علماءنا رضوان الله
 عليهم هو الاول في فتاوى المحقق طاب ثراه في الشرايع والفتاوى
 الثاني وبسببه نزل الله مرقديهما في شرح الشرايع مسائل
 الاجتهاد ومدارك الاحكام وكذلك العلامة مرقديهما في الشريعة
 وقد فصلنا هذا المقام في رسالتنا الوسوة بمنع الحق في
 اعتبار فتاوى اصحابنا الانوات واجسادنا دلائل المانعين
 وافضا عليها اثني عشر دليلا من البراهين فمن اراد حقيقة الحال
 فليراجع تلك الوسائل في العام الثاني
 بعد المائة والالف اخرجه من فهرست الوسوة مداريان
 صخرة مفرا قد رمتا انا فكان طولها عرض ثمان اصابع مع
 مضمره وكان مكتوبا عليها بخط من لونها سمرقند اخضر اخضر
 لا اله الا الله محمد رسول الله على من قال الله لما قتل الحسين بن
 علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة اشياء بارض كربلاء كتب دمر
 على ارض الحصباء وسيعلم الذين ظلموا اني متقلب يتقلبون

ثم امر الحاكم الموفق فخصمنا ان ايد الله تعالى فكنت هذا في
 قسطا ستر وارسل القسطا ستر والخبرة الى جناب السلطان
 الاعظم شاه سليمان خلد الله ابام دولته وملكه وجرى في
 محارباتنا سيد فلان وحكي شيخنا ابياء الله والدين طيب الله
 ثراه في بعض مصنفاته عن والده الاسعد حسين بن عبد
 الصمد الحارثي انه وجد فضة عتيق احمر في مسجد الكوفة مكتوب
 عليه هذا البيان انما در من السمان شريف يوم زوجه
 والد السبطين كسافي من الدين يا خا صبغتي
 دماء خرحسين وحكي الشيخ حسين ايضا قال محبت الشيخ
 الاجل زين الله والدين الشهيد الثاني طاب ثراه في المرة
 الاولى لما مضينا الى استنبول فبلغنا موضعا من اوقفت
 عتاقا وقال يكاد يذبح يقتل من اجل لسان فلما اطلبنا
 المرة الثانية قتل في ذلك المكان وفي كتاب الدر المنثور
 ان السيد العالم السيد محمد صاحب الدر المنثور عظم الله مرقد لا
 توفى كتب خاله المحقق الشيخ حسن رة على اربع قير رجاء
 صدق ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قصي خبره ومنهم من

ينتظر

ينتظر وما بدوا لولا ان يدبلا ثم لمحة بعد سنتين واما تاريخ شهيد
 شهيد الثاني فتو على طاق له بآء الله والدين تاريخ وفات
 ذلت الاواه الختة مستقرة واهه واما تاريخ وفاة بآء الله
 والدين فتو ما قاله بعض مناخنا العاصرين شمس الزمان
 خفي ضوؤه ونير الشاي وبد الحجازي اردت تاريخا فلم
 اهتدي له فاهتمت قل الشيخ فاف واما تاريخ ولادة
 مولانا الامام صاحب الامر عليه السلام فتو نور

ومن الاجوبة المسكنة ان سيدنا الاجمل علم الهدى طاب ثراه
 بمباحث يوم مع جماعة من علماء الحنفية في الافضل بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل عليهم احبا ومن طرقهم وها ديتهم شتم
 اهتدوا على فضيلة الشيخين باخبار بلج عليا اثر الوضع
 والاختلاف ولما مكذب بيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو كان جني من بعدى لكان هو ابو بكر فقال هذا كذب
 فقا لوما يقدر احد ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم انما الناس
 كثر على الكذابة لا في كذب على محمد في حياته وبعد ما
 فليست وقعة من النار هذا الحديث المقول عنه اما صدق او

الشيخ عاتق من غيري غير ان قال لهم

واما كذا وعلى المتقدمين يلزم المطلوب ومن الاجابة انما
من علم انهم قال الشيخا بهاء الله والدين لم حوز ثم قتل
ثمان مع انه من اصحاب النبي وقال في حق اصحابه صلى
كالنجور ما بهم اقتديتم اهتديتم فقال جوزنا قتله لاجل

هذا الحديث لان الذي قتله وجوز قتله اعظم الصحابة
فمن اقتدينا بهم في جواز قتله وروى الطبرسي طاب ثراه
في الاحتجاج عن سيد القمي قال ابتليت باشد الناس سيرة
فقال في معاصر الرافضين يقولون ان الاول والثاني كانا
سافقين وتشدلون على ذلك بليدة العقبة لعرض في
اسلامهما كان عن طوع ورضية او كان من جبر فاخرت عن
المجوز قلت في نفسي ان كنت لحيته بانه كان عن طوع
فيقول لا يكون على هذا الوجه بل هما عن نفاق وان قلت
كان عن اجناد لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة مقفلة
مولاى العسكري وصاحب الزمان جالس معه وهو غلام
فيقال لم يقتل كان اسلامهما طوعا وذلك انهما كانا
فيما لطان اليهود ويخبران بخروج محمد واستيلاءه على القز

لا سبلاه

لا سبلاه تحت نصري على خا سر على لاله بدعي النبي ولا يكون من
النبي وشيخ فلما ظهر امر رسول الله ص تساءلوا على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طوعا ان يجد من حية
رسول الله ص ولا يتبدل اذا استظم امره وحسن حاله فلما ايسر
ذلك توافقا مع امثالها البليدة العقيمة وكان حالها حال طليحة و
الزبير ذبايعا عليا طوعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما
لم يكن ذلك نكثا بعيته وخبرها عليه وقال السيد اجل الزطاف
ووقفنا في كتاب دانيال في حجة كتاب الملأهم وهو عندنا
الآن يضمن ما يتفق ان ابا بكر ومعه قمان كتاب دانيال
وكان عند اليهود وحديث ملك النبي ص وولاية رجل بن تميم
ورجل بن عدى بعد دون وصية امير المؤمنين ص فلما رآيا
الصفحة في النبي ص اسلما مصر بتما للولاية التي ذكرها دانيال
في كتابه والذي يدل ان اسلامهما كان طوعا في الدنيا انهما
ما طلبا من النبي ص محاربة القبائل ولا وفقا مرقما يوث
عداوة بينهما وبين الاماثل كفضل امير المؤمنين ص من عدوة
من اداهه ورسوله ودينه من قريب بعيد وضعيف شديد

بد سكتاكون القمدي حتى نكتا من الصيد صارها اليه وتركها
 النبي لم يدفن ولم يشتملها بل غشي ومن الاجوبة انما ابو يع
 بكر بالخلافة كتب الي بييراي فحافة كتابا الي الطائفة مؤمنة
 من خليفة رسول الله الي بييراي فحافة اما بعد فان لنا
 قد تراصوا في فان اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان
 احسن لك فلما قرأ ابو فحافة الكتاب قال للرسول ما صنعكم
 من علي ما حدث السن وقد كثر القتل في فريش وعينها
 وابو بكر اسن منه قال ابو فحافة ان كان الامر في ذلك بالنس
 فاما الحق من الي بكر لم يظلموا علينا حقهم وقد بايع له النبي
 في كتبنا اليه من قبل فحافة الي اي بكر اما بعد فقا انان كتاب
 فوجدته كتاب الحق ينقص بعضه بعضا مرة يقول خليفة
 رسول الله مرة يقول خليفة الله وهو امر ليس فلا بد
 في امر يصيب عليك الخرج منه فدا ويكون عقباء لدا الشدا
 فان الامر قد اخل وبخارج وانت تعرف من هو اولئك
 فراقب الله كالتراه ولا تدعن صاحبها فان تركها الي
 احق عليك ويسلم لك اقول ابو بكر وان شاربهم في الشا

الا ان ابوبكر ابن حنن بن ابي هريرة بن محمد بن اخيار و ابن عمر
 من الاشرا و ليس بايع لأمير المؤمنين و بايع لعبد الملك بن
 مروان في الكوفة وعبد الملك بالسام قايضا في البيعة على رجل
 الجاه حيث قال له ان يدعي عندك في شغل فز قال كيف
 تطلب البيعة لعبد الملك في السام ورضي بالصفقة على رجل
 رضى ان تضع يدك في يد علي ابن ابي طالب و بايع له
 ابو بكر ايضا لم يقدم في نسبه ولا في علي الفعل الشيع الذي
 على امر قال جلال الدين السيوطي بن علماءهم في حوثي القاموس
 وكانت لانية في حسن رجال في الجاهلية احدثهم سيدنا محمد
 حكما عنهم والنسبة الي امامهم هذا ما هو اشنع واجح
 في معنى ما استفاد من قوله مستقر على ثلاثة سمع
 في قوله واحد منها ناجية والباقيون في النار وهذا الحديث
 منقول على نقله وقد تسلك به جميع الفرق على ما بنا قال العلامة
 الحلبي عطر الله مرقدته تباحث مع الاستاذ الخراجا بنصر الدين في
 هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية ونحن ايضا ندعي
 مثلهم فاجاب بخوابين لاول ان الفرقة الهاشمية باينوا جميع

والظاهر في اصول الاعتقاد وفيما يوجب النجاة وذلك ان جميع
الفرق انفقت على ان الاسلام والشهادتين ترجب النجاة و
دخول الجنة وهذا الفهم الامامي وقالا ان النجاة لا تكون الا
بولاية اهل البيت عليهم السلام ولما قلنا ان امر المؤمنين هو الخليفة
بعد رسول الله وان من تقدمه كان فاصبا لمحل ظاهر الحقيقة
فلو كانت الفرقة المحقة غير هاتين الفرق كان تلك الفرق قد
ان الفرقة الناجية هي الامامية وهذا لما عرفت الثاني انه
في الفرقة الناجية والمالكة وهذا هو الصحيح فقولهم هو
قولهم مثل اهل بيتي كسنة نوح بن ركبها بخلاف منها
عرف وقد تحقق عندنا ان جميع الفرق على تكرها ان
المتكئين هذه السنية ليس الا فرقة الامامية وقد سميوا
بمعرفة عند طوائف المسلمين لانهم اخذوا دينهم وشرايع
احكامهم وحملوا احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
وقد اخذوا عن ابيهم باقر العلوم وهو اخذ عن ابي عبد الله العابد بن
علي بن الحسين وهو اخذ عن ابي عبد الله الشهداء ابي عبد الله
الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة العلم

امير

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو اخذ عن اخيه
زين عبيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ عن جبريل عن
ميكائيل عن اسرافيل عن الريح عن القلم عن اسرافيل عن جبريل عن
دين الامامية ولم يخذوا دينهم عن ابي جعفر واخذوا دينهم عن اهل البيت
والقياس فقد وضع الصحيح الذي عينه وجاء الحق وزعم الباطل
ان الباطل كان زهوقا وان اودت ان تسلم ان هذه الفرقة هي
لجميع فرق الاسلام في جميع الاصول حتى التوحيد والنبوة
فاسمع لما قيل عليك وينا عن شيخنا الصدوق طاب ثراه
انه تباحث مع جماعة من علماء المذهب في مجالس بعض الملوك
فاتفقوا على ان قالوا الحق وانتم تصفون على دين واحد
وهي واحدة والاختلاف ليس الا في تقديم علي بن ابي طالب عليه السلام
وتأخيره والا فلكل متفوق امامة فكيف هذا المداوة بيننا
مع وجود هذا الاتفاق فاجاب الصدوق انه ان الامامية
رضوان الله عليهم يقولون ان الرب الذي خلقه رسول الله
بكره صاحب ليس ربنا والحق الذي خلقه حقا ابو بكر ليس
لنا ويقولون ايضا انكم تقولون ان الله سبحانه انزل فيكم

وسيجنبها الاتقي الذي يترك ما له يترك وما لا أحد عنده من نعمه يخفي
 واستدلتم بما على فضيلة أبي بكر على أمير المؤمنين ع لأن الاتقي
 الأكرم لقوله تعالى إن أكرم عند الله اتقيكم والامامة مئة يقولون
 إن هذا إلا ليس هنا وكذلك يقولون إن النبي ص قال اقتدوا
 بالذين من بعدي أبو بكر وعمر فيكون عليهما أمور بالافتداء
 بهم والامامة مئة تقول إن مع هذا القول غيره وهو ليس بصحيح
 فلهذا النبي ص صاحب هذه الكلمات لا يفتقد بنبوته ولو لم يترك
 الهبة ذلك إلا يؤمن هذا النبي فقد افتدوا بأكراف الأول والآخر
 وأما الامام فظاهر فقد حصل البون الجيد بيننا وبينكم
 في تزويج أم كلثوم استدلوا على حقيقة عمر بن الخطاب تزويج
 أمير المؤمنين ع له النسب مع وتؤيد على الخلافة الموجب للأولاد
 فكان على الإسلام قبل ذلك وإما تزويج عثمان فكان قبل ظهور
 المنكرين والموليين وبعث منها أن من غضب عنه وخلفه في
 هي قطب وهي لا سلام وعليها مدار الدين وصبر على ذلك لعلته
 التام كيف يمكن المداخلة من مثل هذا الأمر روي عن مولانا أبو
 عبد الله ع أنه لما خطب عمر ع كلثوم قال له أمير المؤمنين ع أنا

حبته

حبته يعني قال خلفي العباس فقال له ما يجب يا س قال وما ذلك
 قال خطبت إلى بن أخيت وفي أما والله لا أعون زمره ولا أخرج
 لكم مكرمة إلا هدمتها ولا أقيم عليه شاهدين بأنه سرق
 لا فطلق بينه فاته العباس وأخوه وسئل أن يجعل الأمر إليه
 فقبل اليه وأما قولهم أنه لا يمان يكون فإنه فان ادوا إلى
 في ظاهر الشريعة فيفسدكم لا من كراح وقع بأذن الولي وإن ادرك
 أن حكمه الزناة في الواقع وفي الأمر فلا مضايقة بل حكم الزنا
 بالنسبة إلى ما جمع على ظهور من الأولاد كقصة من جرحي ومنها
 ما رواه السيد العالم بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
 النجفي في كتابه أنوار المصنوع رواه الامام الرومي أيضا في
 الخليل والجراح من الشيخ العبد طاب ثراه عن عمر بن اذنيه قال
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يحتجون علينا أن علينا
 أن نكف فلا نأمنهم كلثوم وكان ع منكيا فجلس وقال أقبلوا
 إن عليا ع أنكم فلا أبنته إن قرما يزعمون ذلك ما هيتهن
 على سوا السبيل ولا الرشا تصفق بيده وقال سبحان الله ما كان
 أمير المؤمنين ع يقول بينه وبينها كذب لم يكن قالوا إن فلانا

خطب إلى أئمة كثر وقرأ في فقال للبأس والله لن أخرج
 لأن من منك السقايرة وذم من فاق البأس عليه فكل فاجد
 فاجد البأس فلما رأى سير المؤمنين مشقة كلام الرجل على البأس
 وأنه سيفعل مع ما قال فأرسل إلى جنتين من أهل بخران بموت
 يقال لها حقيقة بنت حميرة فامرهما فقتلتا فقال لهما كلوا
 وحببتا لأبصار من كل قوم وبعث بها إلى الرجل فلم تزل أعيد
 حتى أشراب بها يومها فقال ما في الأرض أهل بيت أحسن مني هذا
 فأراد أن يظهر للناس فقال فاحذت الميراث وانفرت إلى بخران
 وأظهر أمير المؤمنين كل يوم أقول وح فقال الصادق أنه أول
 فرج عصبنا معناه المنع بحسب الظاهر وعند الامير
 لوقوعه فكان في البقرة والآن طائفة من النسوة
 يأتون بحجاب لأشور مثل قبص الحيات والأفا هي ودخلهم
 التيران حال التوجد وما يسمونه ذكراً وكان هذا خصوصاً بهم
 فيخزون به على الشيعة حتى أن رسولاً من السلطان ورد إلى الجيرة
 وعلو المذكورة لليلة الكعبة ووجدوا في ظل النار فلما فرغوا قال
 ذلك الرسول ما بقي هذه الليلة تلك في السموات السبع إلا

وتنزل

وقد نزل وحضر هذه الحادثة فعمل له السلطان وكتب عليه لا اله
 إلا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والله فإرسل إلى السلطان
 وشيخ عبد السلام هذا هو شيخهم الذي كان يبيع منازل الجنة على
 أهل البصرة فأنزله في عشرين بيتاً لئلا يلف زعم رجل من
 مستضعفي الشيعة وكان في محل من أقالم الجزيرة أن على بن الحسين
 ظهر عليه في البيضة والنوم فامرهم بالأعمال التي فعلها الخلفاء
 فترسح فيهم بأن تلك الأعمال من دخول النار وقبض المقابر
 والحيات وأخذت الناس من ذلك السر العظيم حتى انتهى الأمر
 إلى أهل الجزيرة فقتلت أهل قريتنا أريد أن شاهد هذا الحال
 عياناً فجمع حطب كثير واجتمع الشبان وكان لهم من يجدولهم بأ
 بالأسعاد فلما أخذوا الحدي تروجدوا وقال بأعلى بن الحسين
 مرة أو أكثر فدخلوا تلك النار العظيمة وغابوا عن المشاهدة سا
 ساعيتين وأكثر ثم رأيناهم يتقلبون فيها ويأكلون من جمرها
 فخرجوا إلى الجرف أيديهم وعلى أيدانهم وفي أيديهم حتى غدت النار
 واستمر الحال إلى الآن وشاع بينهم وحقيقة هذه السر الخفي
 تحتاج إلى بيان ثلاث أمور الأول أن هؤلاء النازك وكو

برؤوسهم انا هو من عجزات الانبياء والا من صلوات الله عليهم
فكيف جاز حصوله لغيرهم ما الخليل ع واضطر الى ذلك وقال الحق
في النار حتى صارت عليه بردا واسلاما فوق الكتب السماوية
مسطور وبين اهل النار مشهور واما الائمة عليهم السلام فمروى المفضل
بن عمر قال لما صعد المصادق ع كانت وصيته الى موسى الكاظم
فاذعن اخي عبدالله الامانة وكان اكر ولد جعفر في وقت ربه
وهو المعروف بالافطح فامر موسى فجمع خطب كثير في وسط
داوه وارسل الى اخيه عبدالله ان يصير اليه ومع موسى
جاءت من الامامية فلما جلس امر موسى بطرح النار في الخطب
فاحرق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صارت الخطب كد نارهم
ثم قام موسى فجلس بينا بين وسط النار وقبل بحمد الله
ساعة ثم قام ينقص ثوبه ويجمع الى المجلس فقال لاخيه عبد
انك تنعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا
فرأينا عبدالله تغير لونه وقام يجر دأوه حتى خرج من اوسى
والجويان ودخل النار اذ قرن تجدي لا عجز من النبق والافاق
لم يخرج ان يجري على يدي غيرة وقد وقع في هذه الاعصار معاد

بين

بين اهل السنة والشيعة في بعض النار فخرمونا وادخلنا جحيم
من الشيعة واخرجنا من النار حتى قال النبي يخرج الشيعة من النار
الا لكان العار حتى يظهر الحق من المظلم الامر الثاني في
سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدي شر اهل الخلاف
اعلم ان الله سبحانه اضم على نفسه بذاتة لا يضع على احد
حتى الشيطان فانه لما عبد الله تعالى سبحانه في السموات سنة
آلاف سنة لا يدري ان من سقى الدنيا ام من سقى الآخرة فهو
الله تعالى ما ارد من الخلود في هذه الدنيا وتسلم على ابن آدم
ومن يرد حشر الآخرة نوبة منها ومن يرد حشر الدنيا نوبة
منها وما الى الآخرة من خلاف وشيوخ الخالفين ومريديهم
من يجري ذلك الامر على ايديهم موافقون على ما روي انه
عبادت وطاعات وديانات والجزاء الذي هو ثواب الآخرة
لا يصل اليهم لما تحقق من انقضاء شرط القبول اعني ولا يترامى
البيت عليهم السلام فلا بد من اكمال عوض تلك الاعمال والعبادات
الباطلة بالنسبة الى ثواب الآخرة فوقعهم عليها في الدنيا باعطاء
الجاه والاعتبار ودخول هذه النار قبل تلك النار المحرقة فمرد

عليهم في الدنيا وسددوا رعا عليهم في الآخرة وأبد لهم عوض تلك
الذات الباقية هذه الذوات القانية وروى انه كان رجل مع كذا
موسى بن جعفر في بغداد فاقا اليه يوما وقال له يا بن رسول
الله رايت في ميدان بغداد رجلا كافر يعرف ما في ضمير الناس
فتذكره وقال له انص بنا اليه فلما وافيا الميدان والناس حلقه
المر وهو يجترهم بما في ضمائرهم فطلبوا واخرجوه من الحقة وقال له
ان الاطلاع على ما في الضمائر من محجرات الدنيا هم قال الذي كنت
من الاعمال حتى درجت هذه الدرجة فقال لا اعمل في اعمال الدنيا
النفوس فقال له ان عرض الاسلام على نفسك فانظر هل يتل اليه
فقال ساعة وقال عرضت الاسلام على نفسي فاني قال فها
عليها ما عودتها عليه فاسلم وحسن اسلامه وكان ملازما له فقا
له يوما ان عرف الضمير فاصبر رجل وقال له ما اصبرت ففكر طويلا
فلم يعرفه فلم ان تلك الحال فاني عنده فسلمه ما السبب فيه
فقال لما كنت على الكفر كانت تلك الحال خيرا لعمرك ان ذلك
محال النفس لما مرت الى الاسلام صادفها اعمالك في ترك
النعم وكذا الحال في كفا الهند من اهل الرياضات التي يحسبون

عبادة

عبادة مثل وقوفهم على جبل واحد في شراعا ورفضهم ايديهم على
رؤسهم تلك المدة ونحو ذلك من الرياضات الشاقة فاذ فرغوا
من تلك الصداخر فاعا في الضمائر وعن مستقبلات الاحوال و
غرائب الامور فراء تلك الرياضات كما كانت الكهنة من
الجاهلية تنزل عليهم الشياطين وتخبرهم بكليات السماء هل
انتم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك ائيم وينبغي ان
تجعل ما ذكرناه من فائز من به ما يطرق سمعت من لا سور
الجاهلية على ايديهم من غرائب الاحوال الامر الثالث في تبديل
تلك الامور على ايدي بعض عوام الشيعة ولعل السبب فيه
انهم لما اتوا الى افخا والجهل من الخلقين على الشيعة بل
جعلوا تلك الامور دليلا على حقيقة مذهبهم الباطل و به
دخلت الشيعة على جماعة من المتصفيين من الشيعة امرت
تلك الاحوال على ايديهم دفعا للشيعة واسارة الى اننا لا دلالة
فيها على ما يزعمون من حقيقة مذهبهم ولهذا ما جرت الامور
ايدي الجهال والمستصفيين من مذهبنا عند
قالا يقولون احدكم عبيد ولا امتي كلكم عبيد الله وكل تشانكم

ص

أما الله ولكن ليقول فلا بد من دعاوتي ومعاذتي ففينا في
 أقول هذا الشارة إلى أن الإنسان ينبغي أن يكون دائما في
 مقام التواضع وقول الرجل فلان عبدى فيه استعار جميع
 من التعظيم والتجسس ومن كان أول حجة وآخر حجة وفي الدنيا
 حامل الحجة في له مقام الكبرياء وفي الحديث القدسي
 الغزاري والكبرياء روي في نازعتهما أدخلنا روي ولا أبا
 وفي الخبر أن المتكبر في الدنيا يحشرون على صور النمل يطأهم
 الخلائق بأرجلهم حتى يفرقوا من الحساب وروي عن حماد
 قال إنما أنا بشر فليكن وانكم لتحققون إلى أصل بعصمكم أن
 يكون الحق بحجة من بعض فافقوا له على حق ما سمع من فتن
 له بشي من حق فيه فلا يأخذوه فأنما افطم له فطم من النار
 أقول لا نبأ روي عليهم إنما كلفوا بالعمل بظاهر الشريعة والحكم
 على فقر بالخصم وما داوود فقد كان يعمل في الحكومات بنفق
 على حتى صاح بنو إسرائيل من أحكامه لم يبعد عن الحوار عقولهم فام
 بأن يحكم بالنيئات وما سولا فامير المؤمنين عم فقد كان يستخرج
 المصنوع بالطنة لطائف الحيل الشرعية فان قلت جازك الشرع

من الله

من العمل أو قال الفقهاء رضوان الله عليهم يجب عليهم الحكم في
 الفقهاء كما يجب عليهم تكليف الأبناء والامتنع صلوات الله عليهم العمل
 بما علموا قلت عليهم أن كان سندا إلى الوحي فلا يجب عليهم العمل
 في القضايا ما لا يروى بقضاه لأجل السبب الذي حصل له به
 الشيخ لا يروى ما إذا استند إلى مشاهدة أو سماع أو بغيره
 أو ما روي للدعوى هذا العلم هو الذي يجب عليهم الحكم به
 بقضاه كما روي أن يعلى بن يسار جعل نواحيه من عليه عند النبي
 وفي الخبر فاصف له النبي فقال هذا الرجل يستهدى بهذه الرجل
 فطره الآخر وذلك انه كان يعلم لغات الحيوانات واعلم أن
 من غضب مالا أو كان عليه حق لأحد ولم يدفعه إليه فمات
 صاحب الحق وانتقل إلى داره وهكذا فان سلم إلى الواو
 برئت ذمته يوم القيمة وان صاحبه على قتل من الحق مع جليل
 الواو أو علمه وفقد البينة برئت ذمته ما دفع وبقي الباقي
 في ذمته نعم وقع الخلاف في من مثل هذا الحق الذي تناوبت
 عليه الجلائك من صاحب الحق الأول ورواه من يكون الطالب
 به يوم القيمة فليل الطالب بآخر الواو لا تنقل الحق إليه

لا يجب عليهم

من الجميع والذي ورد في الاخبار عن السادة الاكابر عليهم السلام
انه صاحب الحق الاول وهذا هو الصواب وروى عن ابيان قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا اباان قل
كيف تركت اهل مكة قال تركتهم وقد اسطر واوتركت لا ذفر
وقد اضره وزنت التمام وقد اخضر فافروقت عنها رسول الله
اقول هلا منه شوق الى الوطن لان مكة شرفها الله ثم سرده
وبما كان نشوة وقوله حب الوطن من الايمان موافق لهذا
شيخنا ابي الله والدين عطر الله مرقه هلا ان المرء من الوطن في
هذا الحديث ليس الاوطان الذي يربى به المرء الاوطان الحقيقية
من المنازل الدنيا وهو مكان يمتلئ من حبا والاركون اليها
واتخاذها اوطانا قلت قد عرفت ان الدنيا ممتلئة وسيل
الى الامور الاخرية فتعجب قد ورد الامر بحبها والميل اليه
والاوطان وبلاد الانسان الغالب فيها ذلك واما الاوطان
المستزمنة للفقير وعدم التمكن من اظهار شعائر الاسلام فاما
عنها واجبة لكن حبها والميل اليها من حيث الكرامة والشرف
من غير شعورها ان الدنيا قامت بحبها والميل اليها

فالذموم

فالذموم وهو من يحبها والاخر طوطى الانكاس فيها
عن مالك الجهمي قال لما ولت بلعبد الله شيئا من الرجا حين
فاخذ وشهره ووضع على عينيه فقال من ناول رجلا شيئا
ووضع على عينيه فقال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على
الارض حتى يخبر له قول الرجاء كل بيت طيب له ساقوس كان
له ورواه اما اذا كان سحرا فلا يدخل في الرجاء وقال من ذكر
اسم الله على الطعام لم يسئل من نعمه ذلك اباي قول قال الصادق
لا يخيبنى قول الله ولا يسئل من نعمه ما هذا النعيم
الذي يسئل الناس عنه فقال الله والماء البارد فقال له ليطول
وقوف الناس اذن يوم القيمة ولوان كرميا طلبا ناسا الى امانة
يلقونها في افرغوا من الاكل حاسم عليهم عليها كان مومنا كل لسان
فكيف يجوز ان ينسب ما يعاب من الناس الى الكرم على الاطلاق
واما النعيم المسؤل عنه يوم القيمة ولا يتناهل البيت و
حبنا لا نهو الجوع للنعيم في الجنة وروى ان ذالنون المصري
قال مررت ببعض الاطباء جعلوا جماعة يديهم قوارير الماء
وهي بصفت لكل واحد منهم ما يوافقه وقد نوتت من واصلت

عليه فقلت له صف لي دواء الذنوب يرحم الله فاعلم قال الأرض
ساعة ورفيع ذكره فقال يا فتى ان انا وصفت لك ففهم فقلت
نعم انشاء الله فقال لي خذ عروق الفخر وورق الصبر و
ابيض الخشخاش وابلج التوامع والبق الجسيم في هاون التوبة ثم
اسحقه بدسج القوي ثم الصفي لطخ في التوفيق وصب عليه من
ماء الخوف وقدر رقة نادر الحبة وحركة باسطام الحكمة حتى يفي
ثم افرغ في حمام الرضا وورقه من رقة المجد حتى يرد ثم اقرنه
في قديم المناجاة ثم افرجه بماء النور كل حركة باقية لا تستغنى
ثم اشربه وتخصص به ماء الورع فاذا انت فعلت هذا
لا تعود الى سبيلك اقول لا والله انفع من الذنوب من هذا في
الطاهر ان وفق الله تعالى كتب رسالة طوبى في شمع هذا الدواء
اذا ظهر صاحب الزمان عليه السلام حكم في القضايا و
الدعوى يعلمه لا لبس للناس في البينة ولما سليمان بن داود
قال ما لك سيد ابيرا من اتخذ كرسى يحل عليه القضاء وما لم يعمل
عمل ابياسر لا يجتاز داه مبل او شاهد عدو وتعد
فان من يضع بالذرة والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على
نخلتين

انما قوت الامور والارواح
نخلتين

نخلتين منهما طاووسان من ذهب على راس النخلتين شرانين
ذهب بعضها يقابل بعضها وجعل شران الكرسى اسدين
من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من الزبرجد الاخضر قد
تعدوا على النخلات استجار كرم من الذهب الاحمر واتخذوا
عناقيد هان المياقوت الاحمر بحيث اطل على كرم النخل و
الكرسى وكان سليمان ملكا لما اذا صعد ووضعه عليه
على الذرة القلي فيستدير الكرسى كله بما فيه دوران الرمي
السرعة وتشرق تلك الشور والطوبى واجتها وبسط الاسد
ايديهما ويقر بان الارض باذنا بها فاذا استوى باعلاه اخذ
الشران اللذان على النخلتين تاج سليمان ووضعاه على راسه
ثم يستدير الكرسى بما فيه فيدور معه الشران والطاووسان
والاسدان مابلات برؤسها الى سليمان وينضح عليه من الجوى
المسك والعبر ثم تناوله مما من ذهب فانه على عمود واحد
الجواهر فوق الكرسى النورية فيفحص سليمان ويقرأها على الناس
ويدعوهم لفصل القضاء وحل المسائل في اسرائيل على كرسى الذرة
الرمضاء الجواهر وهي الف كرسى ثم يحتمل الطيور وتطلمهم

نخلتين
انما قوت الامور والارواح
نخلتين

الناس لفضل الخصومات فإذا انقضى مشيئته للشيء
 دار الكرسي بما فيه عليه وروى في السرعة فيبسط الاسد
 ايدى بها ويضربان الارض باذناهما ويضرب الطراد وسان
 الشتر اجتمعا فتخرج السهولة فلا يشهد الا بالحق فلما اوشق
 سليمان على رجل تحت النصر الكرسي انطاكية فلما دنى يصعد
 عليه فلم يستطع وضرب الشتر عليه فكسرهما ^{فكسر} فحل تحت النصر
 وعلى الكرسي الى بيت القدس فلم يستطع ملك قط ان يجلس عليه
 ولكن لم يدرك احد ما عاقبة امره قتل ولعله رفع القول ليرفع بل
 هو الآن عند مولانا صاحب الزمان من جملة موارد النبأ
 فاذا ظهر اخرج به وجلس عليه للفقهاء في مسجد الكوفة ومن ظن
 ان علق الملك والسلطان من نور الدنيا كذب حال سليمان
 الجند بادسترجوان كهنة الكلب على كلب
 الماء ويسي القديس ولا يوجد الا بلاد الفخاق ويسي السمور
 ايضا وهو على هيئة الثعلب امر اللون لا يدان له وله رحلات
 وذئبه طويل راسه كراس الانسان وجهه مدور وهو شبيه
 على صدره كانه يشي على اربع وله اربع خصيات اثنتان

ظاهران

ظاهران واثنتان باطنان ومن شأنه اذا رأى الصبيان له
 اخذ الجند بادسترجوان وهو الموجود في خصية البار بنين مرب
 فاذا جدوا في طلبه قطعها بغير ودى بها اليهم او دعا جملهم
 الا بها فان لم يجبر بها الصيادون ودوا في طلبه استلقى
 على ظهره حتى يريهم فيملكون انه قطعها فيصرفون عنه وهو
 اذا قطع الظاهرين ابرز الباطنين وموضع منهما وهو في
 باطن الخصية شبه الدم او العسل وهذا الحيوان يري على الماء
 ويكث فيه زمانا طويلا كما يابا نفسه فيخرج ما كثر اوقا في الماء
 وفيتمد في فيه بالملك والسرطان وخصيته تنفع لصالح
 كثيرة عند الاطباء لكنه يخفى حرامه فالظاهر ان التدوير
 لا يجوز الا عند الضرورة الشديدة بقول الطبيب الماهر
 الاثران بعض العلل امران يكتب على قره هذا الابيات يا
 من يرى بالبعوض جاحها في ظلمة الليل اليهم الا ليل ويرد
 ينالهم ووق من محمها والخ في تلك العظام الخلل ان
 على شدة غيها ما كان بياض في الزمان الاول وروى
 من ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في ملكه وهو

استخف بالناس فنزل على جبل له بقرة فهدى الملك نفسه ياخذ
 خلافا من المذحط نصف جليما مدعى الملك صاحبها فقا
 اضرب عن بقرتك ثم نقص جلايما قال ان الملك اضرب بعض
 الرعية سرق فقص لها فان الملك اذا ظلم او هم يظلموا ذهب
 البركة قال فاعاهد الملك وبارك لا ياخذها ولا يبيع بظلم خلقت
 جلايما في اليوم الاول قول وقد نقل مثل هذا في كسرى و
 من الاشمال جاءوا بكرة ابيهم والكره القى من الابل يصفون
 بالقتل اى جاءوا بكرة ابيهم واصل ان قوما قتلوا و
 على بكرة ابيهم فقبل فيهم ذلك فصار مثل القوم جاءوا
 بحقيقين وقال ابو عبيد معناه جاءوا جميعا لم يخلف منهم احد
 وليس هناك بكرة في الحقيقة بعضهم البكرة هي التي يستعملها
 اى جاءوا بكرة بعضهم قال بعض كدور ان البكرة على شوق
 وقال قوم لا بد بالبكرة الطريق فادانهم جاءوا بقرى ابيهم
 يتبعون اثره وقبل هو ذم ووصف بالقتل والذلة اى يكفهم
 للكرى بكرة واحدة وذكر الابل يخصي لهم وتصغير قبل مكتوب
 في التمدد لا يغير نكاح طول النكاح فان التبر لم يغيره قول الحية

التي

التي ذكرها في خواص الحيوانات اما اذا علفت على صاحب الحي الرابع
 وعلى من بالصلح بركلان واكثر النكاح لا تصح الا للحرق ياخذ ملك
 متى ايام السباب فنقول للثان السباب قد اذن لنا لا فقا
 فانقصت يدى واقصر جلي وارتعت مولدى من عتاب
 ودعت السقاء بالحلم لما نزل الشيب في محل السباب صاح
 رايته سمعت برع ردى في الصرع ما قرى في الخلافة في حلية الاز
 عن الشعبي انه قال مررت بالاسد فعاده السباع ما خفى الثعلب
 ثم تم عليه الذئب فقال اذا فعلت فلما احضر اعله ففسيه في
 فقال كنت في طلب الدواب والكلاب قال فاني شقي احسبت
 قال خوزة في سائر الذئب ينبغي ان يخرج فخر بالاسد بخاله
 في سائر الذئب واسأل الثعلب فخره الذئب بعد ذلك وودعه
 بسيل فقال له الثعلب يا صاحب الحفا لاهم قد عدت عند
 الملوكة فانظر الى ما نحن في سائرنا قال الحافظ ابراهيم هذا مثل
 للعقل في حفظ اللسان وتدبير الاخلاق والكف عما لا ينبغي
 اتفق الناس على تكفير ابليس واختلفوا في
 سببه فقبل هو لا شاع عن النجود وقبل هو لا آدم واورد

عليها انما ليس من اسباب الكفر وقيل انما كفر لئلا يسهل عليه حمله
الى الظلم والجور وطهر ذلك في قوله خلقتني نادر خلقتني
من طين يعني ان الزم المظلم السجود للحقير جود وظلم اقول
والاصح بان يقال سبب تكفيره الامتناع عن السجود تكبرا
كما حكاه عن القرآن في مواضع وفي الامران رجلا قال الظالم
لا يضر لانفسه فقال رجل من الصحابة والذي نفسي بيده ان
المباري لم تحت هم الامن خطا ما بني آدم اقول وذلك انه
اذا كثرت الخطايا منع الله الفطر والطيرانا بسبب من الحب
والتمرة فقدر الطر وانما بعض المباري لانما اشد الطير
سعي في طلب الزرق واذا ادعت ان تعرف الدليل من الدجاج
ومع البصيرة فان كانت البصيرة طويلة معدودة الامرات
فهي يخرج كمنات واذا كانت مستديرة ونضية لا طرف في
خرج الذكر واذا خرج من البصيرة فخذ على مقارء واصال فان
تخلت فتوديك وان سكن في حافة اشارة الى ان الرجل
بأنما ينبغي ان يكون في الحركة وهي ان يخلو كان رجلا كان
ياكل ويتن يد يد حافة شوية فجاءه سائل فزعه غاييا

وكان الرجل يتن فوقع بينه وبين امراته فرقة وذهب الى زوجته
امرأة فبينا الزوج الذي ياكل ويتن يد يد حافة شوية جاءه
سائل فقال الامرأة فاولية الحافة فظننت اليه فافوز بها
الاول فاحبته بالفضة فقال زوجها الثاني وانا واهمه ذلك
المسكين الاول اعطاني الله فضته واصل لفته شكره في الحديث
طالب الدنيا كدود القرف في الحريم يجمع المال مدته والحود
ما يتقى وما يدع كدودة القز ما تبنيه عليها ومنها الذي
تبنيه فيتمتع لا اخذ دود القز يسبح اقبلت العنكبوت
تتبعه وقالت للشيخ ولي شيخ فقال دودة القز ان
سبحي لانس الملوحة وسبحي لانس الذباب وعند من
الحاجر يظهر الفرق اذا استكبت دمع في خدودتين من بكاء
ممن ساء كما شجرة الصنوبر تلو في ثلثي سنة وشجرة الزيتون
تعلو في اسبوعين فتقول شجرة الصنوبر ان الطر التي قطعها
في ثلثي سنة قطعها في اسبوعين ويقال لك شجرة وفي شجرة
فتقول مهلا الهب دجاج الحريف فتح يظهر اقرارك بالاسم
يا اخي ورد في الحديث ان العلة في خلق الذباب ان يدل بالحيا

وسمى ذبا بالانه كلما ذب آب وقال لارن عقال بن سليمان
استظهر يوم الى الكعبة وقال سلون قبل ان تفقد وفي
سلون عارون العرش حتى اخبرك فقال له الرجل اول حجة
حجها آدم من خلق الله قال ادري ويرى انه قال يوما
كذلك فقال له الرجل الذبا بة لعاقها وقد بما امير
شعرها فحجر قول اتفق اهل العلم على ان قول سلون
قبل ان تفقد وفي من حضامين امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وما قالها فيه الا افسح ولما ودققتا ذه من الشام الكوفة
قال يومئذ ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كره هذا سلون
قبل ان تفقد وفي وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه
فمنع من النلة التي كانت سليمان لم كانت ذكر الام التي قاضى
ولم يبرجوا يا وقال ابن سعد كان موسى بن ابي عمار كرا
فغلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذباب والوحش
تجمع في موضع واحد فيمتاحن ذات ليلة اذ عرضت الشاة
فقليا ما ترى لرجل الصالح الا قد مات فنظرنا ابن عبد العزيز
قد مات تلك الليلة وذلك لمشريقين من رجب سنة احدى

ثلاثة

وأما وقت خلافة خندان وجمعة اشهر وعين ابن عباس السج
قال دخلت الجنة فرأيت فيها ذبا فقلت اذيب في الجنة
فقال لك ابن شريط قال ابن عباس هذا وانا اكلما ابنه
اكله رفع في عليين اقول الشريط واحد من الظالمين يعلم
بعلامته يعرف بها وعن رسول الله قال ان الله يقول يوم
القيامة يا ابن آدم مرحت فلم تصدني قال رب كيف اقولك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان فلانا من فلم تصدني
اما علمت انك لو عدت لوجدتني عند يا ابن آدم استطعتكم
فلم تطعنني قال رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان استطعت عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استطعتكم
لست رجب كيف استطعت وانت رب العالمين قال استطعت
عبدى فلان فلم تصد اما علمت انك لو اقيمت لوجدت ذلك
عندى وقال الله افصح بنو عبد الله الحق من رجل نزل في الارض
دوية مملكة معه راحلة فضلت حتى اذا اشتد عليه الحر
الطش ورجع الى مكانه الذي كان فيساق الى اناهي الموت فوضع

نأسي على ساعد الموت فاستقيض فاذا دخلت عنده علم ما زاد
 شرا به فاستند فرجها بتوابعه الذي من هذا جرحته وزاد
 الرخ طائر في جبال الصين يكون جناحه الواحد
 آلاف باع قال لا ندلى وكأى رجل من التجار وصل الى الصين
 وكان عنده اصل ريشة من جناحه تسع تسع قارب ما كان يلقى
 انه سافر في بحر الصين قال لهم الرخ الى جزيرة في البحر فمر بها ليناخذ
 الآء والخطبة فرأفته عظيمة على ما تدفع لها المان ويرين فلما ذرا
 مثلها في ريشة الرخ فخر بها بالما ولحقى انشقت عن فرغ كما
 جيل فتلقوا ريشة من جناحه فتقتضوا ريشة هذه الريشة
 فرج اصل من جناحه ولم يكل بعد حلقه فتلقوا وعلوا ما تدروا
 عليه من لحم وكان بعضهم طبع بالجزيرة فعدوا وركبوا بعد حلقه
 فبهم سناخ فلما اصبحوا السور تطلهم ولم يشيوا بعد ذلك من الجمل
 ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك الصود الذي حر كونه القدر
 من هود شجرة الشاب قال فلما طلعت الشمس فاذا الرخ قد اقبل في
 الهوى كالسحابة العظيمة في رحله قطعة جبل كالبيت العظيم الكبر
 من السفينة فلما هاذى السفينة التي ذلك البحر بسرعة فوقع الحجاب

فالحجر

في البحر وسبق السفينة ونجاها من ام تمك بفضلها ورحمتها وفي عجائب
 الحيوانات ان السلطان احب النيران فيكون نوعا من القولا
 قالوا اكثر ما يوجد في النيران اذا ظفرت بالناس ان ترقصه تلعب
 به كاللعيب القط بالفاذة وربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها
 فاذا افرسها وقع صوتها ويقول اذكر كفى فان الذئب فدا كل من
 ربما يقول من يحلصني ومع الفدينا وبعرف القوم انهم يسمون
 السلطان لا يظلم احد فياكلها الذئب واما السقوف وهو
 نوعان هندي وصربي ومنه ما يتولد ببحر القلزم وبلا الحبيبة
 وهو يعضد بالسم في الماء وفي البحر بالقطا ليرطو كالحبات
 ولما تبصر عينه يعضد في الرمل فيكون ذلك عضناها و
 لانني فرجان وللاذكر ذلك الباب ومن عجيب امره اذا عضد فبال
 وسبقه الانسان لا لا وعضل مات السقوف فان سوا
 الى الاموات الانسان والحيوان من هذا الحيوان الذكر منه لغرض
 الباه قياسا او تجر به بل يكاد ان يكون هو المخصوص بذلك
 من اعضائه ما لي ظهر من ذنبه فواليع نفعه والسقوف والعضد
 نحو ذلعي طولاً وعرضه نحو نصف ذراع اقول حكوا ان ضرسك

الذكوته في دينه نظذكره في كتابه القلوب للشمال الى اللات
 بهرام جرد لم يكن في المجرى منه ومن غريب ما اتفقوا في خروج رجا
 يتعبد على جبل وقادروا في جارية تسمى فخر ضلها طلاء فقال
 الجارية ترى موضع تردين ان اصنع السهم من هذه الطيلاء فقال
 اوبدان يشبه ذكرنا بما انا قما وانا بما ينكرنا فخر طيسا ذكرنا
 بنشابة ذات شعبتين فاقطع قريته ورجل طية بنشابة بين انهما
 في موضع القريتين ورسلة ان تصنع طلف الطيلاء واذن بنشابة
 واحدة فخرج اصل اذن الطيلاء بنسبة في الاصول بين الاذن
 ليحكم رماه بنشابة فوصل اذن بنسبة فراهوى الى الجارية مع
 لها قريتها باواطها الجبل بسبب اشترطت عليه وقال يا اورد
 الى اظلمار عجزى فلم يلبس الا ميسر وادى عن الكين وبار
 وقال اصل فراهوى هذا الزمان مثل رجل مضى فاجا عصفور
 ففتح فقال يا االى المتعينا في الشراب فقال للتواضع قال فيم
 حيث قال من طول العباداة قال فاهن الحيتيات قال اعد دما
 للصايين فلما اسيتموا والحية فوقع الفخ وغمر فقال العصفور
 ان كان الصايين يحقون حقك فلا يفرق العباداة اليوم وفي

نادج

تاريخ ابن خلكان الخزاعي كان مقطوع الرجل واليسار عنه
 اندر عمه الورد وذلك اذ في صلبه قطعت رجل مصفوي في حشر
 فدخلت على فلما ارتحل الى بخاري وقت من الدابة فاكتر
 رجله لمقطعت دوى ان الشراب كان ينقل الخط
 الى نارا واهيمهم وكذا لك البعل وان الوزعة كانت تنفخ على الخمر
 والخطاة والضفدع كانت تنقل الماء لتطفي النار والضفدع
 اصابتها النار فمطر طهرها كاهو الموجود فيها واما الضفدع
 غريب يبيض بياض الجبال سبت كافي غمر بياض كالطوق
 وقال القريتين انما تحفظ الفيل كما تحفظ الحدة الفارة وكان
 في قديم الزمان عند الناس قناد وامن الى ان سلب بولسوسا
 حليها فادعى عليه حنظلة التي هي فذهبت الى بعض خيل البحر
 المحيطت خط الاستواء وهي جزير لا يصل اليها الناس اليها وفيها
 حيوان كثير كالغزل والكر كمن والباع والجاوس وقال فلاطون
 الحكيم احسن الاشياء الذباب واقبح الاشياء النمل كوت فجعل
 الله ذق اقبح الاشياء احسن الاشياء ضحيان الله اللطيف الخبير
 واما الفاختة فقالوا في مجاز الحوانات ان الهيات ترب

من صوتها والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم هذا
 اذان الرب يقول ذلك والنخل لم يطلع فراق الراحيل انما هو ^{صفت}
 بالكذب لما قاله لفران كلام العساك الذين افرطهم
 يستلزمه ما لا يقول عليه كما هي ان فاخته كان يزودها
 دوحيا فنفعت نفسها فقال بالذي ينبغي ان ينفعت عنى لو بدت ان
 اقلب لك سليمان على البطن لفعلت لك حيل فسمع سليمان
 فاستدعاه وقال له حيلك على ذلك قال اني لله انا محب المحبة
 بلام وكلام العساك لا يحكى وهو قال الشاعر اريد وماله
 ويريد محيى فتركت ما اريد لما يريد وحكى في المصنوع نظير
 هذا ولا منافاة لا شرا في المصنوع والفاخرة في انما من سواي
 عمن الخطايا محبة على الشراك وهذا المزموم شركا في الاربع
 الكذب وما فارة البيت فورد في الحديث انما القويقة لما
 روى عن انما عمدت الى حال فضية فوجع ففطعتا ولما روى عن
 ابى سعد الخدرى عن النبي استيقظت ليلة وقد اخذت
 قارة فقلت ليقين على رسول الله البيت فقام اليها وقلها
 ولعل قلها للخلال والحرور وفي حديث اخر انما جاءت قارة فخرت
 الفضيلة

الفضيلة فالتفت اليه يدي رسول الله على السجادة التي كان قائما عليها
 فاحرق منها موضع درهم وشق قال في اذ انتم فاطموا احكم
 فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فترقم واما الفرس فقول الله
 تنافى ليل على السراج بسبب ضعف ابصارها ولعلك تظن
 ان نقصانها وجعلها بل الانسان في الاكباب على الشهوات مثل
 الفرس في التنافى على النار بل ناره ابدانها وانما منقطعا وقا
 انكم لتنافقون في النار تنافى الفرس وانما اخذ بحجر كره
 قوله تعالى يوم يكون الناس كالفرس المبثوث يعني في الكثرة
 والدلالة والتنافى في النار وفي حديث اخر على انما تنافقوا
 في الكذب تنافى الفرس في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب
 في الحرمان والكذب لا صلاح ذات البين او يكذب با رجل فله
 ليرضيا واما الفرس فلفظها مستق من الافراس كما انها تفرس
 الارض بعتر سميها وركب الفرس فارس وروى عنه ان من
 نقول عن شعير لهما به حتى يعلف كتب الله بكل شعير
 واما الفرس فله ذكاء وشعور يزيد على اهل العقول والاحية سميها
 قره العين فانهم يعلون بها الكنايا حتى السرقة وقال الخدي

ظاهر ليت بالرمل فتردي صوع فاذا ارد ان ينفع اسد الى رجل حتى يخرج
له وعنه لا تشوبه اللين بالآء فان رجلا كان فيمن قبلكم يبيع
اللين فيشوبه بالآء فاشترى قردا وركبته الجرجى اذ ولج
فيه القرم اسد القرم فخره المذخر مرة الدنانير فاحلها وسانا في
به في البحر ودينا في السفينة حتى قسمها بفقيرين والفقير من المادف
الآء ومن اللين في السفينة الكركدن جوارن دون الجوارن
بل شله يقال انه تولد من الفرس والفيل قول فيل المرأة الخول
الوعشة فان الخيل كلها اوتيت من سميل طليها فاهلها والبلد
وله قرن واحد عظيم في انفسه ويقال ان الانثى من هذا النوع حمل
في كاتى الفيل ثلاث سنين ويخرج ولدها نابتا لسان والقرن
فوق الحافر ويقال ان اذا قادس الانثى ان تضع الولد تخرج الولد
راسه منها رعى في اطراف الشجر باقوته فيرعى وهو يحس بالبحر
والغمم والاييل باكل الخسيس لكنه شديد المدوة للانسان اذا ذكر
قتله واما حكم تحليل الجسد فقال صاحب كتاب مجازي الحيوان ان
احل ان ترضى له مع التبع الشديد والسؤال المزيد والقلم حل الكله
الشجر وان ثبت انه متولد من الفرس والفيل حر وانما قول الشيخ

اذداد

فاذا ذبح في كونه حلالا وجوز ان كان من الشبهات التي يكون احلها
صعدا من الوقوع في المحرمات واما الكلب فيضال محمود
اعطها الا انه والمحافظة لصاحبه ومن لم يرد في الاثر ان كان
للحادث بن مسمعة ندماء لا يقاومهم وكان شديد الحية لم يخرج
في بعض قترها ندماء ومعه ندماء فتختلف منهم واحد فدخل على
ذو حية فاكل وشربا ثم اضطجعت فشب الكلب عليها فقتلها
فلما رجع الحادث الى منزله وجدها قتيلتين ففرق الامر بها كان
وانشا يقول وما زال يرعى ذمتي معجوبتي ويحفظ عروتي
الخليل يحون فبا محبا للخليل هياك عروتي وبا محبا للكلاب
كيف يصون وعنه ان الصياد من شيا صعد من اللعن الى
السماء فتعلق ابواب السماء ودماء فيقبط الى الارض فتعلق ابوابها
وتمن ان تأخذ عينا دسما لا فاذا لم يجد ما غا دجست الى الذي
لن فان كان اهلا لذلك والا دجست فاليها وفي الرواية ان رجلا
ادعى عليه عند النبي انه سرق ناقته فقال ما سرقها فقال اخضه
احلف فقال فافقه الذي قال الا هو ما سرقها فنزل جبرئيل
على النبي فقال انه سرقها ولكن غفر الله له كذب بصدق فافقه

لا الا لامر قتل النبي ^ص خذها وردعها عليه قول فاذا اردت ان
تختلف عنك وقصدت اخذ اليقين لم تخلفوا بالاجاد والقياد
واما ان يقول برئت من جرح الله وقوته ودخلت في محلى وقوف
انما فعلت هذا الفعل لاني فعلته فانه اذا قال ذلك وكان
اخذه اليقين في ذلك الوقت وسببه وردعي عن النبي ^ص من قتل
وزعة فكان قتل شيطانا وكان لا يولد لاحد من ولد الا ان
النبي ^ص قد علمي لما دخل عليه من ان فقال هو الونع ابن الونع
الملعون ابن ملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان امة
يسخون الموت وزعماء وعنده من قتل وزعة في ارضه بقلادة
حسنة ومن قتلها في الثانية فله قتل وفي الثالثة قتلها وتقتل
في الرابعة قتلها في القبريات في القتل يد على عدها لهما
بامر صاحب الشيع اذ لم يوصى غير قتلها في المرة الاولى لانها جوف
صغيرة لا يحتاج الى زيادة شقة في قتلها وقيل الوصفية لانه
لما اخبر فيدخل تحت قوله فاستحقوا الميزت ولما التعليل بانه
احسان في القتل فيدخل في قول النبي ^ص اذا قتلتم فاحسنوا القتل
فلا ينجي منه هنا وذكر اصحاب الان ان الونع اثم وسبب نفي
علا براهيم

على ابراهيم ^ص ومن طلبة لا يدخل بيتا فيه الخمر وعفان وهو يلق
بغيره ويتبعه كاتبع الحيات وقد تقدم بعض احاطها ^ص
في الاثر ان الهدد قال سليمان ^ص اريد ان تكون في ضيافتي قال
انا وحدى قال انت وعسكرك في جزيرة كذا فخصر سليمان ^ص مجنوده
فطار الهدد واصطاب بجراة فخنقها ورمى بها في البحر
قال كلوا يا بني الله من فاقة اللحم قاله الرق فضحك سليمان ^ص وجوز
من ذلك حولا كما لا والله ذلك قيل شعر جاءت سليمان
يوما لمرض هدده اهدت لمن جرد كان في فيها
اشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مديها
لو كان يهدي لي الانسان قيمته فانت تبتك الدنيا وانها
والهدد وفا يحفظ قالوا اذا غابت انا لم ناكل ولم يشرب
ولم يتصل بطلب الطعام ولا يقطع الصياح حتى يعود اليه
فاذا ماتت لم يسفد بعدها انى ابدا ولم يزل صاحبها عليها مائتا
وما ناكل سوى سدا رقيق حتى يموت وفي حديث منوال الخضر
لو كانا امير المؤمنين ^ص من المولود الذي يشبه اعمامه واخواله
فقال ان الرجل اذا اتي اهل في اهل فجا معها بقلب ساكن ومروق

ص

اول من مات من آل البيت
هو علي بن ابي طالب
فقال له علي بن ابي طالب
يا اباي اني قد علمت
انك قد علمت اني قد علمت
انك قد علمت اني قد علمت

هادية وبدن غير مضطرب فاسكت تلك النطقة في جوف الرحم
خرج الرجل شيبا به وامر وان وقت النطقة فقال اضطر اليها
على بعض الروق فان وقت على عرقين عرقا لا خوالا شيبه
الرجل اخر الاعداد ومن قال به تخير النطقة فان الخال
احد النجيين ومن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع انه قال
ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله لا ستره الله عز وجل عليه
فاذا تم شراعه عليه ثانيا فاذا نكحته الله عز وجل يلكا
في صورة آدمي يقول للناس ان فلانا يعمل كذا وكذا اقول
وورد ايضا انه اذا عمل برضاه الله ستره الله عز وجل في صورة
آدمي ان فلانا يعمل كذا وكذا فنكرت الناس بطلعون
على محاسن الرجل ومساوئهم من غير شاهد ولا عماله ومن
يسى بن مريم على نبينا ع قال لا تكون حديثا لنظره ليس
لك فانه لن يرى في جنته ما حفظت عينيك فان قدرت ان
لا تنظر الى نوب المرأة التي لا تحل لك فافعل وعز النبي ع ان
قوما يكرهوا في سفينة في البحر واقتسموا نصرا لكل واحد منهم
موضع فنكر رجل من سفينة بفارس فقالوا ما تصنع قال هو كذا

اصنع

وقد مر في كتاب الاطعام في خبر الامام محمد بن ابي عبد الله ع انه قال

اصنع ما شئت فان اخذوا على يد يدي ونحو وان لم ياخذوا على
يدي يهلك وهلكوا اقول هذا لمن ترك المروءة والهي عن
النكاح **فصل** عن ابن عباس ان جبريل ع نزل على النبي ع
فقال يقول الله عز وجل علي بن ابي طالب مقيم محقق لا
اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاواه وان طاعني
اقول قال بعض المعاصرين هذا محمول على المبالغة وهو
محمية من ذلك ان فساق الشيعة يدخلون الجنة ^{سبحون} ويخرجون
دمعة الله سبحانه بالاجماع وان علماء المالكية وعلى انهم يدخلون
النار بالانفاق من مذهبنا وليس بالنسب فيه الامواله امر
المؤمنين ع ومعاذ الله ولعلك تقطن معاذات على علي بن ابي طالب
الاسيرة كما فعل الخوارج وليس كما تقطن بل ورد عن ابي عبد الله
ان الناصب من نصاب العدو لسيفتنا وهو يعلم انهم سيفتنا
وفي حديث آخر انه ع ان الناصب من قدم ابائكم وممر على
امر المؤمنين ع وهذا الحديث يدل على ان جميع طوائف الخوارج
من اصحابه قد اطبق على ما اذنوا رضوان الله عليهم على ان الناصب
شر من اليهودي والنصراني وعن ابي عبد الله ع ان النبي قال

ص

لا صحابه انكم بعقول الله وما يحكي الليل كله وانكم تحتم القرآن
في كل يوم فقال سلمان اما يا رسول الله فكذب عمر بن الخطاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انزل الحكيم صلى الله عليه وسلم
فقال في امور في كل شهر ثلثة ايام وقال سبحانه من جاء
بالحسنه فله عشرتها لها وسمعت جبري رسول الله يقول
من بات على ظهر فكا ما احيى الليل كله وانا ابات على ظهر
سمعت جبري رسول الله يقول من قرأ قل هو الله احد
ثلاث مرات تكافى ختم القرآن وانا قرأها ثلاث مرات ففقد
محر كانه القم محجرا اقول قوله من بات على ظهر يشمل الوضوء
التيه فان من اراد النوم وتيم وتوسن عيار الحاقه كان مستظلا
مع قدرته على الوضوء كما ورد في الاحبار وعنه عبد الله عليه السلام
قال اذا جاء الفاسق بقصة فلاحه من له ولا غيبه عليه اقول
جوز العلماء رضوان الله عليهم غيبه الفاسق النجاهر جعلوا
من الاقراء السعة الجائزة ويجوز ان يكون معناه ان الكلافة
لغير جبريه فان هذه الخلافة تظهر في فروع الفقر وعقوبته
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العلماء وورثة الانبياء

لم يورثوا

لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ خطلا
واقر اقول العلماء كما قال بعض المحققين اولادهم انور من النور
عليهم السلام لانهم يقتبسون العلوم من مشكاة انوارهم ويرثون
ملكياتهم ولهم كما ان اولاد الحقيقة والافاق قارب الصور تيرثون
الاموال بل النسبة الاولى اكد من الثانية ولذا لا حق للمعلم
الزمان على التعلم اولى من حق ابي الجيمان عليه السلام ويدل
على الاولوية قول الصادق عليه السلام ولا تاتي لعلم بن ابي طالب حتى
من ولا دق منه شيئا في النسبتين ويدل الحديث على ان العلم
ورثة الانبياء اذا اخذوا علومهم وعلموا بها ومن اخذ علم القلائد
وسايل المتكلمين انهم في علوم العربية المأخوذة من سبيوت
وتحريم لم يكن من ورثة الانبياء ويجبى كلام بعض المفسرين
في تفسير قوله تعالى في كتاب السيد تعلو عن ما علمكم الله ان
الله سبحانه لم ير من الكلب في ان يعلم العلم الذي يتدبره
الناس بعقولهم فكيف يرى كانه يشر في مخلوقاته الذي هو الا
ان يعلم العلم الذي اخرجه الفلافة وقد ما الحكاء الذين لم
يدعوا الانبياء واستقلوا بعقولهم واخذ الناس منهم القول

وعلموها

يقدم العالم واثبات العقول الفعالة ونفي المعاد الجحمان وغير
ذلك من مسائل الامداد والزندقة ومصر فوالا معاد في قرائن كتبهم
وسنخنا وتعلمها واما العلوم الشرعية فلا يحتاج منها الا الى ما كان
مقدّم للعلوم الشرعية وقد قال الصادق ع من انك في علم
البحر سب الوقت من قلبه والعجب ان الانبياء والائمة صلوا الله عليهم
علموا الخلق جميع ما يحتاجون اليه وسب ما لا يحتاجون اليه واما
الاخلاق فكيف اهلوا علوم الحكماء لو كانت من علوم الانبياء وهل
سعت في خبر من الاخبار الميول والصورة وقدم العالم ونفي
ذلك واما قوله ع لم يجدوا دهرها ولا دنيا ولا فطما لا تظن ان
مناف لما ورث النبي ع من واثبه وسلاحه واثباته بغير مصدق
لما اختلفوا به وكره من حديثي مما شرا لاني لا تزور في دفع
فاطمة عليها السلام ادعت عليه فدك والمولى والمولى عنده من
مجمع الاول ان الاستفادة من قول لم يورثوا هم ما كانوا يصعد
التورث مثل غيرهم حيث يقصدون التورث وجعل المال
مورثا لمن بعدهم وهذا لا ينافي ان يبي بعدهم بالبيعة
ترويه كما قال سوكا الحسن ع انه قد بقي من امير المؤمنين اربعاً

بعد ذلك اربعه
دوم

دوم كان يريد يستوي بها خادما لاهل البيت ان الانبياء عليهم السلام
من جهة النبوة ما كان ميراثهم الا العلم واما من جهة النبوة فلا ينافي
ان يورثوا كثيرهم من البشر فيكون من قبل تسليم الحكم على الوصف
المشتركة لعلية الثالث انهم ما كانوا يورثون حبس الدرهم و
الدنيا بل ما من خولص توديت من نبوة الدنيا ما غيرها من
الفرح ورياء التي يحتاج اليها الانسان في حياته فلا باس
بترتيبها واما فدك فلم يكن ميراثا بل كان عطية من الله ورسوله
امر به في قوله تعالى آت ذا القربى حقه وفاطمة عليها السلام ادعت
فذلك اولا على هذه الطريقة وافادت الشهود على ذلك فلما داروا
شهودها ادعيتها ميراثا على سبيل الترتيل فاجابها بذلك الحسن
الموضوع ثم لما خاف الشفقة كتب لها كتابا عروضا عن الخطاب
مزينا بها في الطريق فدمت عليه بان تروق بطنه فاستجاب الله
دعاه ما في اليوم التاسع من ربيع الاول وصا ذلك اليوم في
ايام السنة **فصل** في الحديث القدسي يا ابن آدم انك نصف
اقرب اليك بالنعمة وتنفقت الى بالعاصي ضري اليك فانزل
وشرك الاصنام ولم يزل ملك كرمي ياتي عنك في كل يوم

نصف

ولم يزل يعمل قبيح ما بن آدم لم يسمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم
من الموصوف لا سمعت الا قصته وفي كتيه السنين ان رجلا باع
عبدا وقال للثمن يما فيه عيب لا القيمة قال حيث فاشتره
فكث القلام اياما وقال لزوجه بولا ان زوجك لا يجلسه
هو يريد ان يورث عليك فخذى الوسى واطلى من مقام
شرا حتى اسحق عليها فحيات فقال للزوج ان اسراك اتخذت
خليلاد تريد ان تقتلك فتناوم لها فاجاث المرأة بالموسى فظن
انما تقتله فقام اليها فقتلها فاجا اهل المرأة وقتلوا الزوج
فوقع القتال بين الصليتين وطال الامر وفي الحديث ان
موسى على نبينا وآله وسلم استقى لبنا من ارض حاهم فط
فاوم الله تعالى اليه لئلا يستحي اليك ولا لمن حاك وفيكم نأمر
قد اصر على القيمة قال موسى يارب من هو حتى اخبره من
بيننا فقال يا موسى لها كمن القيمة واكون نكاحا فتا بنات
فصقروا وعنه ان الله تعالى خلق الخنثى قال لها اكلى قالت
سعد من خلقى قال الجبار جل جلاله وعزى وجلالته لا يمكن
فليت ثمانية امد من عمره ولا يصح الزنا ولا زنا ولا يوت

ولا انزلى

ولا الشرطى ولا الخنثى ولا قاطع رحم ولا الذى يقول على عهد ان لم
افعل كذا لم يفت به وفي الحديث ان رجلا جاء الى امر المؤمنين
يسئ اليه رجل فقال يا هذا نحن نسل ما قلت فان كنت صادقا
مقتنا لن وان كنت كاذبا عاقبتا لن وان شئت ان نقتلك اقلنا
قال قلنى يا امر المؤمنين اقول قد تكون القيمة مضمة نفقا
في المحلى عنه فيكون شئلا على القيمة ايضا فيجمع فيه سبستان
واعلم ان حق الانسان في القيمة لا يسقط باحتجوجه للناس
لا ينعفوه ما لم يجب وقد صرح الفقهاء رضوان الله عليهم باذن
اباح قد ف نفسه لم يسقط حقه من عذبه وادوى عن النبي يعجز
احد كره ان يكون كالي غصم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني
تصدق بعرضي على الناس معناه ان لا اطلب عظمته في القيمة
ولا خاصهم عليها لان غيبته صادت بذلك جلالا وادوى اذ يرت
وجعل على النبي فقال لبس رجل العشرة فلما دخل عليه اقبل عليه
فقبل لفي ذلك فقال ان شر الناس الذي يكرم لقاءه شره
وفي حديث اخر انه قيل لباري رسول الله انت تلاحظ مثل هذا فقال
ان الله سبحانه يخطه في قوله باليتي لم يتخذ فلا تاحل ولا حيت

لم يصب باسمه وروى عن ابن الحكم بن جابر عن الجبل قال يا عبد الله ومعه عشرة آلاف درهم وقال له اشترى دارا لها اذا قدمت وعيال ثم مضى في كلمة فلما حج وعرف ان له الصادق فزاره وقال شريت لك دارا بالفرووس الاعملى جدا الاول الى رسول الله والناس الى علي والثالث الى الحسن والرابع الى الحسين عليه السلام وكتب الصلوات به فلما سمع الرجل بذلك قال ربيت ففرقا الصادق فقلت له فاشترى على اداء الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل الى منزله اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وعلمهم ان يجيئوا الصلوة معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اسجد وعاد الى قبره وجدوا على ظهر قبره على ظهر قبره وعلى ظهره وقالوا له جعفر بن محمد ما بعد من قول هذا ليس بخصوص ابيك الرجل وكذلك لا اختصاص له بباشر الامام ثم لم يكل من يصدق بمن هذا فاصدا المراسم في الخيرة يعرفه سبحانه وتعالى تلك الدار وروى ابو المنذر هاشم بن محمد الكلبي في كتاب المآل قال كان معوية لا يفتخر لمادة بن وليد الخزومي ولمسا قرن عمر ولا في صفيان

فلا

ولا في الصباح من اسود وكانت اذا ولدت اسودت فقلت واما ما تراه فحق جبة معوية ام ابى صفيان كان لها اية مذي الحجان وادعى معوية اخر زياره وكان له منع يقال له ابو عبيد عبد بنى علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زيادا ولد على فرشته وادعى معوية ان اباسيفان زنى بامر زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابى سفيان اقول ذكر هذا ايضا الرخشي وبسج الاقرار وذكر القطب الشريفي في كتاب نهضة القلوب وقال ولا زالنا نجح لان الرجل زين بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن خضع الرجل الى المرأة ولهذا كان عروبن العامر ومعوية بنبله سفيان من ذهاب الناس واصحاب التاريخ الذي هو الكلبي من رجال العامة ومن توابع الدولة الراشدة فاهم

فصل في الحديث ان مولانا الامام ابى الحسن موسى بن جعفر كان يقول في سجن السكر بعميتك بلسانك ولوشنت وعزنتك لاخر حق وعميتك بيمري ولوشنت وعزنتك لاكهنتي وعميتك بسعي ولوشنت وعزنتك

هذا من العجائب
وكان اجاب
السؤال هو كانت

مهر

لا صحتي وعصيتك بيدي ولو شئت وفرتك لكفتني
عصيتك بفرجي ولو شئت وفرتك لا عفتني وعصيتك
بجلى ولو شئت وفرتك لجدتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي انصت بها لي ولم يكن هذا جزاءك مني اقول ظاهر هذا
ورد في تصانيفنا وغيرة الحقيقة السجادية ومن ذلك من
المقام صدق الذنوب عنهم عليهم السلام وهو غير منطبق على الدين
لما اجمع عليه الامامية وضوان الله عليهم من عصيتهم من
مطلق الذنوب وقد ذكرنا وجهها في شرحنا على الصحيفة الاولى
الاولى ما قاله السيد رضي الدين بن طاووس قدس الله روحه
لما سئل لوزي يؤيد الدين القوي هذا لتعليم الناس اقول
ذهب في هذا الوجه جماعة من علماء الاسلام كالغزالي في
الجواب بما ورد في شان داود وكانه ما نعى عليه من الذنب
ولا يخفى عينه فان داود عليه السلام ومولانا زين العابدين علي
بن الحسين صلوات الله عليهما اكاياكيان ويدعون في وجه
الليل وليس عندهم من حيلولة الرجعة الثاني ما قاله السيد
ايضا حين سئل لوزي محمد بن الحنفى من ان كان يقول في

سبح

سبح التواضع وعدل عن ذلك الجواب لما قلناه وهو اقرب
من الاول ومنه قول علي بن الحسين سلام الله عليه انا الذي
مثل الذرة اورد فيها وطرق التواضع معروف بين الناس
يقول الرجل ان هو اجل من رتبة انا عبدك واسيرك وانت
مولاى النعم على الرجعة الثالث ما قاله صاحب كشف الغطاء
ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون قلوبهم مشغولة بالله تعالى
وخطوهم معلقة بالملا الأعلى فمن ابدأ متوجهون اليه حتى
اخطوا من تلك المرتبة الى عظام الباطحات كالاكل والشرب
اعتقدوه خطية واستغفروا الى هذا الاسناد بقوله
انه ليغان على قلبي وانى لا استغفر الله بالهنا وسبعين مرة
وقوله حسنة ابراهيم بنات الموقنين وقال في آخر كلامه
ما اظن هذا المعنى انصح من لفظ الدعاء لغيري ولا ان احدا
ساد في ايضاح مسكنة مثل سري وقد نصح الخاطر الحقيق في
بالجواب وقد يما قيل مع الخواطي سهم صايب انتهى بلخصنا
وقد نقلناه المحققون بالقبول بل كثير منهم لم يذكر سوى الرجعة
الرابع ما قاله جماعة من اهل العراق من ان الانبياء والائمة

الوجه الثامن انهم اجابوا الله واصحابه يجمعون ما يجب ويكرهون
ما يكره ودينهم بالخلق مع كونها مكرهة لهم وافعة بحضرتهم منه
يشاهدونها اينما وقعت في شرق الارض وغربها قل اعلموا
صير الله حكمكم ورسوله والوفون والمؤمنين كالنبيين
ورد في جميع الانبياء اهل البيت عليهم السلام وحيث ما تقع في حقهم
ولم يتكلموا من اقل الخلق منها ولا من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فم بعدون ذلك ذنباً بعد ذنوبهم الى الله سبحانه منه
كما اذا كان للثقة صدق خاص الصدقة وقد استغيب بحضرتك
وما قدرت على الدفع عنه فاذا بلغه الخبر بحضرتك عيب عليك و
اضطرت الحال الى كثرة الاعتذار كما اعتذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلوات الله عليه لما عاتبه على الاقامة بين بني اسرائيل ولم ينجس
لما عيبوا العجل وموسى غاب عنه يابن ام ان القوم استعففوا
وكادوا يقتلونني فلا تشمت في الاعتذار الوجه التاسع انهم عليهم
السلام وما باشروا ما كانوا مكرهين في الشريعة كراهة ندباً كما وقع
في خطبة آدم عليه السلام فانما كانت تركه مندوب اقول ما شرته
عليهم بل انكروها لاسباب اعطسها عليهم الناس كما هي

لا يتبادر

لا يتبادر اليهم من النبي حكم الخمر ولو كان المكره على حكم كراهة
لغيت عليهم ولزم من الزكاة لا ترى الى آدم كيف نادى عليه
صبيان المكاتب ومعنى آدم ربه فعوى ولقد تبع اعداءهم
المؤمنين على انشادهم في مشارق الارض ومغاربها في
عصره وبعد الى يومنا هذا تفاصيل احوالهم حتى يطلبوا له
او عيب فاني لله ذلك ولا عجزوا عن تحصيل ما طلبوا انتهى
بهم الطلب في اثبات الدعا به لموسى اها في حق حسن العاشرة
مع الناس فكان من باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب
من قرأ في الكتاب قوله انا افصح من نطق بالصادريداني
من قريش واسترعت في نبي بعد وقد بقيت وجه آخر
حرناه في مواضع اخرى **فصل** في الحديث انه وقع خط
لنبي من ربي في ذنوب الحسن الاخير فاستسقى الناس ثلثة
ايام فلم يبقوا فخرج الجليلي مع النصارى وخرج معهم راهب
فلما مدين هطلت السماء بالمطر وهكذا في اليوم الثاني قال
الناس لبي دين النصارى فانفذ المتكلم الى الحسن وكان
محبوسا ان اخرج الى امره جددك فقد هلك فخرج الجليلي والنصارى

هذه

خلاهم ^{عليهم السلام} بالارواح قد تدرك امر بعض ما ليك ان يعين
 عليه ويأخذ ما بين اصبعيه فاخذ منه عظام السود قال له
 استن الآن فاستنى وكانت السماء مغممة فتشفت و
 طلعت الشمس بياضاً فقال للمولى يا هذا العظم فقال هذا
 الرجل عيسى بن مريم من الانبياء فوضع في يد هذا العظم و ما
 كتم من عظمي الا هطلت ^{الدموع} بالمطر اقول هذا الخبر وجب
 اخراج عظام يوسف من شط النيل والحديث الوارد في اهل
 الشرس شكوا الى امير المؤمنين عليه كثر الاطمار فكتب اليهم
 ان عظام اعمى ذنبا ل فوق الارض والسماء ينكس له فدفنوها
 فكن المطر من اذيتها يظهرها لما دونه الصدوق قدس الله
 خريفه في الصحيحين ولا الا امام ابي عبد الله جعفر بن محمد ^{قال} قال
 ما ينبغي ولا يصح سبوت الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى
 يرفع برورها وعظمه ولحمه السماء وانما يوقى موضع اثاره
 من قريب وذكر افي دفع النافات وجوها منها القول
 ما ركب بالتحضض بعض الانبياء ومنها انهم وان فعلوا
 في السماء لكنهم بعد ذلك الى قبورهم وفرايد الرفع كثيرة

وهنا

في الارض المرفوعة

ومنها ان الرفع الى السماء هو الروح مع البدن المات
 وهذا البدن يبقى في القبر او بالعكس وفي تفسير الثعلبي
 في قوله تعالى ان هذا الساحر قال عثمان ان في الصحف لحنا
 وسقيهم بالسنتهم فليل له لا تقبزه فقال وهو فلا يحلل
 حراماً ولا يحرم حراماً لا قول وهذا يدل على انه جاهل لا عب
 بالشرعية وذلك لانهم قالوا في تفسير ما روه من قوله عز وجل
 القرآن على سبعة اجزاء تارة بان المراد بالاجزاء السبعة
 القرات السبع واخرى بان المراد اللغات السبع كلغة النبط و
 هو اذن ويخوذلك وذكر اهل العربية ان بعض لغات
 العرب يرفعون اسمان وخرها ان يكون ان يعنى نعم
 او على تقدير معنى الشان اسمها وهذا ساحر ان حله خيرة
 خبرها ومن حله حله بلغة العرب ما وقع في مصنفه الذي كتبه
 بخطه وهو هذا المصحف الذي بايدي الناس ما يخالف قول
 العربية وتركه الناس على حاله وروى عن رستم القرآن عنه
 ان المقداد قد سمي قدماشارة الى حبه التسمية وروى ان
 مروان الرشيد قال بوالا الحسن موسى بن جعفر لم هو

للعامة والخاصين يسوقه الى الرسول ويقولون لكم يا نبي
رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل اليه والشيء حمله
من قبلكم فقال له لو ان النبي خطب اليك كرتك هل
كنت تجيبه قال نعم واقتصر على الرب والجمع فقال ما انا فلا
خطيئة ولا اذ وصي فقال لم قال لا نزل في ولم يلدك
قال احسنت يا موسى قول وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا نبي الله ورسوله وانا نبي الله ورسوله
الله لقلوبكم في آية المباهلة وانا نبي الله ورسوله وانا
صاحب من الانبياء سوى الحسين عليهما السلام والاحبار الواردة
هذا المعنى مستقيمة وفيما دلالة على ما صار اليه سيدنا
الاجل علم الهدى نزلت في حجة من ان ولد البنت ولد حقيق
وان من كانت امره علوية كان من جملة الذرية العلوية بحج
له ما يجري لها من استحقاق الحسن وغيره وهذا هو الاصح
من جهة الدليل وقد اكثرنا من الدلائل عليه في شرحنا على
التذكية لا استبعاد ومنه فيه بعض الاذكية من المصنفين
رسالة واقية في المطلوب وشيخنا الحديث اياه الله تعالى

يبيل

يبيل اليه والذي عارضه من الاخبار مع ضعف سند يمكن حمله على
التقية وعلى ضرب من التناوب وروى ان النبي غز غزاة وكان
عليه ثوبان تحت باله نيتة فلما رجع قسم الختم فذفع الي علي بن ابي طالب
سهمين فتكلم المنافقون في ذلك فقال النبي ما ناسدكم يا
رسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل علي المشركين من بين
المسكرين منهم ثم رجع الي فقال اني سمعت سهما وقد جعلته لعل
بن ابي طالب وهو جبريل ما شئنا ان ناسدكم بالله ورسوله
هل اتيتم الفارس الذي حمل علي المشركين من سواد المسكرين فرجع
فكلمني فقال لي يا محمد ان لي عاصما وقد جعلته لعل ابن ابي
طالب وهو صيكايل فوامه ما دفعت لعل اسم جبريل
صكايل في فصل من في غير قال حدثني عن سمع ابا عبد الله
يقول ما احب الله من عاصمه ثم قيل فقال نعمي الا كم وانت تظن
حبه هذا فيجوز في الفصال يدعي لو كان حبلته مادقا لطلعت
ان الحب لمن يحب طبع وقال الصادق لا تفك النور من
خصال اربع جار يورثه ويورثه ويورثه ويورثه ويورثه
ومن يجحد وهو ثوب عليه لا يبول فيه القول فيمدق عليه

الكتاب
الاصغر

عن الاسدي عن علي بن عبد الله بن طاف بالبيت اسبوعا وصلى
 - وكتب في كتيب له ستة آلاف حسنة وخط عن ستة آلاف
 سبعمائة الف حاجة للدين وسئل الائمة فقلت ان هذا كثير
 فقال لا فربك يا هو اكثر من ذلك قلت بل قال انقصها ما جرت
 شئ من افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج وعشر
 من قال سبحان الله من قال لا اله الا الله ومن قال الله اكبر فقال له
 ابروكران شجرة في الجنة لكثير قال بلى ولكن ايا كان في سلعها
 عليها نيران الذنوب فتحرقوها وذلك ان الله تعالى يقول يا ايها
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تطعوا اهلها
 اقول اختلف العلماء قدس اعوانهم في قسم الاعمال فذهب
 طائفة الى ما دلت عليه ظواهر الاخبار من ان الاعمال الحسنة والاعمال
 والذنوب والمعاصي اول تجربتها في القبر بان تقور الطاعات
 بصور حسان تكون مع البيت في قبره ونفسه في الجنة و
 تدفع عنه الاهوال والذنوب تكون بصور مستقيمة سوداء
 حيات وعقارب في فاهه في غير ذلك ويكون اعظم عذاب النيران

داير

داير عليها وذهب آخرون الى ان تجسم الاعمال على ما ذكر خلاف
 طود العقل لان الامور العنوية كيف تظهر للحس والافاضة كيف
 تنقلب عوالم مع امتناع قلب الحقائق بل معناه ان الله تعالى خلق
 تلك الصور باذا الطاعات والمعاصي لا انها عينها واصلا
 قوله عليه عرس الله بها شجرة في الجنة ظاهر في هذا القول
 كما ان ظاهر في الاول على رواية ان الجنة قيعان وان عرسها
 سبحان الله والحمد لله وكذلك ما ورد من وزن الاعمال و
 الاعتبار ويمكن تطبيقه على القول الثاني ايضا ولعل القول
 الاول هو الاصح لا نظافة على ظواهر الايات والاخبار وما
 ذكر من انه خلاف طود العقل من مجرد استبعاد على ان العقل
 لا يدرك من تلك الامور والمخالات الا القليل منها واختلف
 النشأتين برشد الاختلاف الحاليتين وقد كشف الحال في هذا
 المقام المحقق الذي في رسالة الزوال الذي ذكر في مقتضاها
 انما من فيوض زيارة غيبة باب تدنية العلم وانبيه سيد
 الشهداء عليهما افضل الصلوات وليمه منهما هناك ونحن
 حكيمنا كلامه مع اضافة ما يتفرع عليه في شرحنا على قوله

الصدوق قدس الله سره رحمه الله وادنا ان لا نقول في هذه الرسالة ان
 نبذة منه فنقول الحقيقة الواحدة تظهر في البحر بالصورة
 المكشوفة بالعلو من المادية ولا تترد وتضع معاني ومخالفات
 معينة وفرب وعدم حجاب وغير ذلك من شخصياتها
 بعضها تنقل في الحسن المتشابه بصورة تشابهها من غير تلك
 الشرايط وهي في الحال التي تقبل التكرار لا تتغير كصورة
 زيد وبكر وغيره وان حقيقتها كلها واحدة اعني الحيوان الناطق
 فتظهر تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل التكرار وبغير الافراد
 المتكررة في الصورة البصرية والمتمثلة في الصورة العقلية
 وتلك الصور العقلية قد تتمايز انما واجناسا واجناسا جناسا
 وقد يمتزجها العقل صورة واحدة كما تصورها بصورة الشيء
 الممكن العام مثلا وبالجملة فالحقيقة واحدة في جميع المواطن
 الصور فلا بد لها من اختلاف تلك الصور باختلاف الشاغل
 والدارنة وقد تبدل الالوان وتعاكس باختلاف المواد كما
 الفرح الظاهر في الزوايا بصورة البكاء الحقيقة بغير جميع الصور
 في المشاعر الظاهرة والباطنة فالعلم مثلا حقيقة واحدة تظهر

في

في موطن القطة بصورة غير محيطة ومحيطة من الحسن مدركة
 بالعقل كقوة بالوهج من شدة وهي بعينها تظهر في موطن الزوايا
 بصورة جوهرية تراعى صورة الدين والحقيقة واحدة وان اختلفت
 الصور ثم ان المحجب النفس في احكام الطبيعة الذي لا يعرف
 المخالف في الصور هاتيك الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرف
 لتحوّلها في ملاسها لكن العارضا لذلك لا يعرفها في سائر المواطن
 ثم قال كانت فينا من سمك من هذه المذبات اطلعت على
 حقيقة الانطباق بين العوالم فانما باسرها صور الحقيقة
 واحدة متخالفات من جهة تحالف احكام المواطن التي تشرطها
 النفس في ملاج صغورها وهبوطها وانكفرت عليها ايضا
 اسرها مضت من احوال المبدأ والمعاد وظهرت في الكثرات من
 ظهور الاعمال والاختلاف الظاهر بالصور الخاصة وفي النسبة
 الاخرى وبالصورة الذي يفيضها احوال تلك النسبة فصل
 في الشريعة ومعرفة الله تعالى عنده ان النبوت من ظهور الاختلاف
 والاعمال في المواطن المعادية بصور الاحياء وكيفية وزن
 الاعمال وسرعة الطاعات بصور الاخلاق العالية واطلعت

على سائر قولهم وانهم لم يخطئوا بالكاف في قولهم انهم لم يخطئوا
الذي يثبت انهم لم يخطئوا بالحق في قولهم انهم لم يخطئوا
عليهم كما انهم لم يخطئوا في قولهم انهم لم يخطئوا
في هذه الساعات بلهم في تلك الصورة وهم لم يخطئوا
لا يبرهنون للحقائق الا بصورها وتعرف ايضا ان ذلك التحقيق
يعني قوله تعالى الذين ياكلون اموال الناس اكلًا باطلاً في
بطونهم نادوا وقول الخاتم الفاتح عليه وعلى آله افضل الصلوات
الذي بشر في آية الذهب الفضة انما يحجر بطنه نادرهم فان
ظاهر يدل على وقوع هذه الحالة في الحال وقوله انما الختم
يقعان وان غرسها سبحانه ولهم على غير ذلك من قولهم
الحكم والامر بالآية وعلت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على
المجاز كما توهم المتوهمون وكذلك قوله في الدنيا من مرة الآخرة
فان معناه ان الاختلاف المكتسب في الدنيا مادة الجنة والنار
وهي تظهر في تلك المراتب بصورتها وصورة ما يظهر فيها من اللذات
والكواره ولعلك تقول كيف يكون الرض بغيره وهو الجوهر
كيف يكون المعنى واحداً والحال ان الحقائق متغايرة قد دلتها فتقول

وهو جوهر
وهو جوهر
وهو جوهر

قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانما في هذا صفة
ساذجتها عادية عن جميع الصور التي تحملها لكنها تظهر في صورة
تارة وفي غيرها اخرى فالصور مختلفة والحقيقة واحدة وما أشبه
ذلك بما يقول أهل الحكمة النظرية من ان الجوهر باعتبار وجوده
في الذهن ارض قائمية به بحاجة اليه في الخارج قائمية بما
ستغني عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في وطن
صورة غرضية بحاجة وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية
جوهرية فاجعله ما ذلك حتى يات اليك اليقين وتعرف ان
الناس ينام فاذا ما سألته قال اريد الحقيقة الواحدة
كيف ظهرت على الحواس بصورتها مختلفة كثيرة مادته مكانها
تنزلت مع النفس من صفة تجردها ووجدتها في الكثرة
النقد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت في
هي في غاية الكثرة والنقد دروا ترقى الى مرتبة التجرد والهي
تحدثت للحقائق مع النفس صعودا وهبوطا في اذن روحه
في النفس لا في الخارج عنها وهي متجاها في مواطنها المختلفة
وتتصنع في كل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة

وهو جوهر
وهو جوهر
وهو جوهر

الحق وكذلك ما روي أنه كان في ليلة واحدة ضيفا عند اربعين من
 الصحابة واما الثانية فبما ورد في نسخة الطوف من ان اسدا
 كان بجي قريبا لليل في تلك الامدان العاديات وكان يحطها
 حتى يقف على بدن حولا نا الحسين فيجئ عنده ويقبله ويكي
 فقال الحن الذين كانوا يوجون على الحسين في تلك العلاء ^{هنا}
 الاسد هو ابن امير المؤمنين و يظهر من ذلك التحقيق ايضا
 السر لورد في ان الائمة عليهم السلام كان الناس يرفعونهم على الصورة
 المختلفة والحالات المتفرقة ويظهر منه اسر كثيرة فصلها في
 ذلك الكتاب من ادادها وفق عليها من هناك **فصل**
 عن مولانا امير المؤمنين انهم مع رجلا يقول اللهم اني اعوذ ^{بالت}
 من الفتن فقال له تعوذ عن مالك وولدك يقول انما ^{الفتنة}
 امورك واولادكم فتنه لكم ولكن قولوا اللهم اننا نعوذ بك من
 مضلات الفتن وفي حديث آخر اللهم منوال الفتن فان فيها
 هلاك الجبار وطهارة الاخص من الفتنه قول لعلي المراد
 من الحديث الاول الفتنه التي يقرب الانسان نفسه والمؤمن
 الشاغل الفتن التي تقع بين الظالمين وعن الصادق ان قال من

وكذلك

عليها

المشاهدة

النورانية صورة بشرية مناسبة لهذا العالم الحسوس غير ان الا
 نفقرها صورة واحدة بل صور متعددة مناسبة ومختلفة
 اما الاولى فبما روي توازن انه يحضر عند كل منون وكا في
 الميت وقد يوت في الخطة الواحدة آلاف من الناس وغيرهم ^{مختصة}
 عند جميعهم يكون تلك الصور المتكثرة المقاضة على تلك الحقيقة

وكذلك ما روي أنه كان في ليلة واحدة ضيفا عند اربعين من
 الصحابة واما الثانية فبما ورد في نسخة الطوف من ان اسدا
 كان بجي قريبا لليل في تلك الامدان العاديات وكان يحطها
 حتى يقف على بدن حولا نا الحسين فيجئ عنده ويقبله ويكي
 فقال الحن الذين كانوا يوجون على الحسين في تلك العلاء ^{هنا}
 الاسد هو ابن امير المؤمنين و يظهر من ذلك التحقيق ايضا
 السر لورد في ان الائمة عليهم السلام كان الناس يرفعونهم على الصورة
 المختلفة والحالات المتفرقة ويظهر منه اسر كثيرة فصلها في
 ذلك الكتاب من ادادها وفق عليها من هناك **فصل**
 عن مولانا امير المؤمنين انهم مع رجلا يقول اللهم اني اعوذ ^{بالت}
 من الفتن فقال له تعوذ عن مالك وولدك يقول انما ^{الفتنة}
 امورك واولادكم فتنه لكم ولكن قولوا اللهم اننا نعوذ بك من
 مضلات الفتن وفي حديث آخر اللهم منوال الفتنه فان فيها
 هلاك الجبار وطهارة الاخص من الفتنه قول لعلي المراد
 من الحديث الاول الفتنه التي يقرب الانسان نفسه والمؤمن
 الشاغل الفتن التي تقع بين الظالمين وعن الصادق ان قال من

وعن مولانا الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه
ان قال ليس الحياة كثر الصلح والمصون من العبادة فليكن
فان الله عز وجل وعن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع ما يريد
الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يفكر قال
يبت بالخير يراو بالدار فيقول اين ساكنوا اين بائسوا ما كنت
لا تكلين اقول هذا خير من ضرب الشكر والا فلا فاع كثر
مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت والحوالة وفي الجنة فيها
والنار ومجملها وبالجملة يفكر تفكرا يتفجع به وروي عنه في الجمع
قال كان لابي عبد الله ع صديق لا يكاد يفارقني ذهب ضيفا
هو شي معه ربيعة فلام سدي شي خلقه اذ التفت فلم يره
ثلاثا فالتفت ولما فرأه وقال له باين الفاعلة اين كنت فرفع
ابو عبد الله يده فضلت بياد حيدر ثم قال سبحان الله تفقدت امر
قد كنت ان لك ورعا فاذ اليس لك ورع فقال جعلت هذا ان
امر سديته وشركته فقال له ما عالت لك امر كما تخبرني قال ربي
يشي معه عرجا فرفق الموت بينهما اقول لا يجوز قذف طوائف
الطوائف ولا الكفار بالزنا القولية ان لكل امرئ كما شاء ان يتركه

من الزنا

والثالث

من الزنا في ذلك الذهب جازت اوله بالزنا كالحقيقة الشافعة
ومعوية بن العاص وبن ابي ربيعة وابنههم فقد اطلقوا اصل
النسب وعزهم على انهم قتلوا ابن الزنا في الجاهلية وما خسر
واقعة الطوفان هم بين من ولد من الزنا وبين من حمل به امر
فقدت الحيض **فصل** عن ابي جابر قال لقيت رجلا من بني
فقلت له بلغني انكم تسمعون نوح الحق على الحسين ع قال نعم قلت
ما الذي سمعت قال سمعتم يقولون سمع الرسول جبينه فله
بريق في الحدود ابراهيم عليه السلام جبينه الجودود عروضا
امير المؤمنين ع قال بينا انا مشي مع النبي اذ لقينا شيخا فسلم
ثم التفت الي فقال السلام عليك يا ربيع الخلقاء ورحمة الله
وبركة الله ليس هو لك يا رسول الله من هذا الشيخ ونصرتك
لما قال انك لك والحمد لله ان الصغر جعل قال في كتابي ان
جاءني في الارض خليفة وهو آدم ع وقال اخر جعل بايود
يادود انا جعلنا لك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
فهو خليفة الشاف وقال اخر جعل كايته عن موسى حين قال
لهم ان خلقوني في قومي فمضى الثالث وقال اخر جعل واذا

نصر

قرش ع

فقال له شئ مني
فقلت يا رسول الله

من امه ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكثرت البليغ في
الاسرى قبل ومن رسوله وانت وحبي ووزيرى فانت البليغ
كاسم عليك الشيخ وهو اخوك الخضر اقول في هذا الحديث نوع
من التورية لصلحة النقية كما وقع في مصرنا هذا حيث كتبت حاكم
النجف الاشرف السلطان البصرة باننا ندعوا لك تحت قبة
رابع الخلفاء واقسم على ذلك فحقق عندنا من اهل النجف
ووصله بعبا يا حبيبة وانت يا ابي اذا اضطرتك النقية في
بلاها على الخلاف فسئلوا عن الخليفة فقل هو الصديق
ثم القادوق ثم ذوالنورين لاننا القاب لولا الامير المؤيد
والنوران الحسناق عليهما السلام وان سئلوا عن الذهب فان
سئلت فقل سافى لان الذهب سافى لك عند الله وان اودت
مالى لان مذهبك عليك قيادتك وان قلت خفي فلا يابى
لان الخيف الخافى الى من الباطل المالحق ولا يقتل حبلى
لانهم مكروا حتى عندهم ومن ثم كان اقل الذهب اهلاوات
اضطروا الى اهاهم حتى خالفوا حتى عندهم وهو احدى كلمتي
فقطها واضعد ما نزلت من سناها الاولى اقول

ابو بکر

ابوبكر بن عبد الله بن قحافة اول من علم بالخلافة وذلك ان الالف في
اللام في الخلافة للبعد والراء الخلافة التي مقدها عمر بن
ابوبكر اخي ياسر بن علي وهو لقب الخلافة التي مقدها رسول
الله يوم الندي والكلالة الثانية قوله خير خلق الله بعد رسول
الله ابوبكر فقلنا لكن ينصب لفظنا ان ابوبكر فيكون نداء خبراً
كما قاله علي بن موسى الرضا في بيان تورثه بعض الشيعة
عن ابي خالد قال قلت للرضا كيف صار من الناس من اتته
ودهم قال ان الله عز وجل وجب على نفسه الايكبر وتوحيده
كبيرة وتوحيد مائة تسبيحة ومجد مائة تعبد ومخلية مائة وصلى
على محمد وآل محمد مائة مرة فيقول اللهم زوجني من الخوذة العيني
الا زوجني الله في ثم صار من الناس من اتته ودهم ومن كونا
امير المؤمنين قال قلت اللهم لا تخونني الى احد من خلقك
فقال رسول الله لا تخونن هكذا قال من احد الالهو يحتاج
الى الناس قال فكيف قال يا رسول الله قال قل اللهم لا تخونني
الى شر وخلقك قلت يا رسول الله واني شر خلق الله قال
الذين اذا اعطوا امنوا واذا مضوا عنوا وامنوا وعنه انه وصف على

ابى بكر ولا شك ان من هذا من هذا
يكون

عنا فقال يا خيال ما تكلنك الشواكل على الجيوب ودفن الدود
وقادب الغز فان سعت رسول الله يقول بحشر قعر الجياط
التانين وعليه قميص وركب من قباء خاطه وخاف فيه واحد
السفالة ففاحب التوب اشد من حب الموت قال يرسف
بن اسباط وروى خيفة على رسول الله ص اذما تجدوا
الكثير من ما قال قال رسول الله ص باسما والبدن وقال ابو
خيفة الاشما رصلة وقال البتعان بالخيار ما لم يتفرقا قال
ابو خيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه
اذا ادسفره وقرع اصحابه وقال ابو خيفة القرعة قال ابن
ذلك اقول وفي هذا ما روي في معناه دلالة على ان ابي خيفة
كذلك كان مشركا في الحكم الله فن تابعه على ما كان مشركا
يقول قال الله وانا اقول يعني على خلاف قوله فاذهب
اليه المسمى وابن ادریس قدس سره وجهها من ان الخلاف
كفاد مجري عليهم في الدنيا من الجحاست وغيرها وفي الآخرة من
التأييد في العذاب لا يخرج من قوة ومن ابن عباس قال والله
من وجب له اودم قل للظالمين لا يذكرون فان حقا على ان

من ذكر

من ذكر وان ذكرى اباهم ان الفهم اقول هذا تأييد للظالمين
ولا قلاح عن العلم والافتقار وجعل لا يضيع عمل عامل والظالم
اطلق في القرآن نازة على الكافر وعزى على من تقدي في حق
الناس واما الساطن فلم نفسه بالكتاب الذي يربى ومن ان
الحكم قال ريت جبارا متكئا على عصاه وهو يدور في ملك لا
ويجالسهم وهو يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معاش
الامضانا وبوالا ولا ذكره على من ابى فانظر في شأن
امر اقول على الفاضل ابن خلكان ان التشن لا يجمع مع
على ابن اسباط والخال كما قال وذلك ان اقل ما في التشن نقد
السلالة على الخلافة وانا ريت الفصل ترتيب الخلافة
وفي الحديث ان رجلا جاء الى ابي المؤمنين فقال انا احببت
احب عماني فقال المات اهو يا اباي ما ان تستبصر اجمع
على ما وطع الترشه زمان سلطنة العزير لا يحظ بقوى كود كان
على كتابة تحضر شتم على انه يجب على جميع الناس ان يقتصوا
على ابن اسباط ولو بقدر شتمه لانه اذنى بقتل عماني و
كلموا الامير ان يرجع ذلك في ما لكه فوفق الله الامر على ان

موافقة في ذلك على موافقة الشيخ زين الدين التايياري على ارسال
اليه ذلك المحرك على طرعه ويلعنه في حق الرقيق بابا آخر
وفي كتب المسلمين ان بعض الاغنياء كان كثير الشكر فظال عليه
فقطر ومضى فزالته نعمة ولا تغيرت حاله فقال يا رب تبدل
طاعتي وما تغيرت نعمتي فحق ما نعت يا هذا الايام الرضا لهذا
عن من ينعى او يفظن اها وروى ان بعض الانبياء سرق لعماد
فقال الهى يا نبيك سرقى عمارى فاطلعنى عليه فاحمى عظمى
البيان الرجل الذي سرق عمارك سالتنى ان استر وان لا اريه
ولا ارددك فخذنى حمارا آخر حتى لا يفتضح ذلك الرجل وفي الحديث
ان من خذله انفق فضة سبعين مثقالا مقبولة فبطاها الخضم وفي
الرواية ان حيرة دعت قتل رجل ولديها وطلبت قتله فها صا
من سليمان ثم فقال لا يقتل المسلم بالحية فقال يا بنى اسمع حيلة
على الوفاء حتى يجعل النار فانهم من جاراتها وفي كتب المسلمين
ان رجلا شى هيبا نمرجات فرجع فاذا هو بالكلية والقررة فها
ودرج مضاعفة قال لا ترجع عن ذنوب الحاج تركوها هيبنا
ووصعوا ظاهرين اقول فيه دله ليعطى ان الدين يجمع في هذه

النساء

النساء ايضا وفي الحديث الاخر ان ابراهيم لما بنى الكعبة ونحت
اجسامها اخذ جبين ثيل اكسير فها ونشها في الحوام كل موضع
وقع فيه من ذلك الذرات في فيه الجامع لان امرها كان يعلم
ان من عبادة ضعفاء وساكين لا يستطيعون الياس بديلا فارد
ان لا يحرمهم من ثواب الحاج فسا جلد الحجة في حق الفقراء كما كعبة
في حق الاغنياء وفيه عيد للمؤمنين وجمع للفقراء والمساكين وفي
كتب المسلمين ان طاب ارحمن الصورة والصوت كان يصغر في
قفص رجل فجاء يوما طاب وصاح فوق قفصه فذهب و
سكت الذي في القفص فان الرجل برسلان ثم وشكى اليه من
سكوته معكاه فقصه فقال الطائر يا بنى الصبيان الطائر الذي صاح
فوق قفصى قال انت تصغر عن الغريبك وتخسر الوطنك و
صاحبك يجلسك لصوتك فاسكت وتخو واضرب نظرك فان لصمت
شبه من الموت فسكت وحدثت نفسى من الموت لا تخو فاستراه
سليمان ثم دأبته اقول ومثله حكى الطويل الذي كان في قفص
رجل ولما مضى صاحبه الى الهند قال له تقول الجنى من الطيور في
حديق الهند فلا تواقع في موطنة رجل جنة فلما بلغ الرسالة

يقظن

من اعصاب الأشجار من فروع الرجل واخر لوطيه بالقصة
 ايضا فخرن الرجل فافرحه وصنعه على الارض فطارد بقية
 يولد الرجل وقال في استحيته فغضني بالموت قبل المات و
 مثله ايضا انه لما كان في بار السلطان فظفر لاجنه يدخل
 ويخرج ولا يدخل احد عنده فمثل ذلك فصيل له ان حصى فقال
 الرجل ليس السيف فيه الا انه قطع له الشوق فدخل على السلطان
 فيبقى لما اذا ردنا القرب من الله تعالى ان قطع انفسا عن شوق
 الدنيا اقول هذا كله اشارة الى قوله من قولنا انفسكم قبل ان تموت
 فيكون قوتها في ذلك فاعجبها بما في ذا الابد وقوله
 من تزوج فقد حزن نصفه من فلتن الله في الضيق فاشارة
 الى شوق الفرج والباقي هو شوق البطن كما قال ان الخاف
 شوق البطن وشوق الفرج وكان الصباد والرهبان من بني
 اسرائيل يحبون انفسهم وكان بعضهم بعد الموت قوة فيقربها
 ويضع فيها سلسلة يشدها انفسا الى حارة من حارة المسجد
 كيلا يتقلع من العبادة وكان من منهم تلك التزويج ومن
 في قوله انداد مع الله تعالى بن ذكره على خياله وكم عليه من العاجلة الاملا
 خصوصاً فان لمصور هو الذي لا يتزوج م

قال

قال م الصور وجاءني والوجهاء هو قطع الذكر الا فيني والاشواق
 انه يقوى مقام الحب في بني اسرائيل لانه يدعون الى قطع الشوق كما
 المجمع وصفاء الباطن وتوجه الخاطر الى جانب الحق وفيه فرغ من
 التوبة بصفات الباري عز وجل وهذا اجل الوجه الاظهر في
 تخصيص الصور في واقع في الحديث القدسي من قوله تعالى
 في ولما طهرني عليه وقد طهرني في اهل العراق والطباء القلوب
 على ان جميع امراض القلب السادة للخلق من الحق لما هي من كثرة
 الاكل فان درنا انما يكون بقله الاكل فقد فضلنا هذه القاء
 في كتابا الصور بمقامات النجاة واما قرب بني اسرائيل فقال م
 الاكل في الساجد رهانية العرب وفي موضع اخر الجوارح في
 الساجد لا نظام الصلوة رهانية بني فليكون المراد من الاكل
 انما اذا فرغ من صلوة اكل في موضع صلوة انتظام الدخول في وقت
 صلوة اخرى وذلك ان شريعة الملائكة السهلة السهلة
 الله تعالى استبالي عن العمل في تحصيل الصواب فانما مقام
 الكمال في الساقفة في الامم السابقة وروى في احاديث المخرج انه
 رأى في الاطوار السماوية ان بني اسرائيل وطولها في اوتوا بجل

منهم من حمل سيفه على ما تقدم وما هدى في سبيل الله ما بين منتهى قضا
 يارب كيف لا متى على قلة اعمادها تحصيل مثل هذه الطاعة
 وثوابها فادعهم سبحانه الى اعطيت منك ليلة القدر وثواب
 الصادة فيها حين من الشهر يعني من الشهر الذي حمل الله تعالى
 فيها سيف الجهاد وهذا احد معاني قوله تعالى ليلة القدر حين
 من الشهر مدد وايضا انه لما استقل اعماده وانه لم يقد
 على اعمال الامم السابقة بطول اعمادها حصل له سبحانه ان يكون
 تلك الم بالنية والنية لا تكفي لاميد الفعل فقال يارب في
 فادعهم اليه ان الحنة بغيره والنية مثلها فقال يارب في
 فادعهم ليكمل حبه انبت مع سائر في كل ليلة ما ترحم به في ان
 الحنة بعبادته فقال يارب زدني فقال والله بينا نعتك في عباد
 فقال يارب حسي وذلك ان معانيها لا يعلم بقدر
 الا حق ^{فصل} قال سهل بن عبد الله التستري ادركت الف شيخ
 وسالت كل واحد عن النفس فاجبت بانها علوية الوجود ^{مجردة}
 الكيفية فكان كيفية الرب هي علوية لتما حده كذلك كيفية
 غير تعلق لنا التما في حدها فقل هذا معنى قوله من عرف

نفسه

نفسه فقد عرف ربه بتعلق الحال بالحال ^{دع} ان علما الامام وغيرهم
 اختلفوا في حقيقة النفس بعضهم عزم عن الخوض في معانيها ^{ولا}
 على قوله كسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلو كان صلاح في
 الكشف عن حقيقة الكشف عنه ولما جهلوا بالحال فقد اختلفت
 اقوالهم فيها حتى رقت الاقوال فيها الى ايقار رب العرش والشهود
 بين المتكلمين اينا جوهر مجرد متعلقة بالبدن تعلق التدبير
 والعرش وربا مشاوع تعلق الماسوق بالشفق قال شيخنا ابناء
 الملة والدين طاب ثراه وهذا القول هو الذي لت عليه الايات
 القرآنية والاجاد النبوية والمكاشفات الالهية وقيل اقول ليدل
 على هذا المذهب بئى من الكلايل واما الادلة ظاهرة في عدم
 التجرد لوجود ما يدل على اتصافها بالصعود والجسود والروح
 والحل والورد فالصوب حينئذ مذهب المير بغيرهم من ائمة
 جسم شفاف سار في البدن سريان الماء في الورد والذهن
 في السم وقد حكى عن شيخنا الصمد مطر الله خرجية ان كان قد تعلق
 بجزء النفس فتساب الى الله تعالى وقال قد تحققنا انه لا مجرد في الوجود
 الا الله وتفصيل الاقوال والاستدلال على ما هو الحق ما قد مرنا

كالخروج والمجئ وطلق الإيمان اطلاقاً شاملاً في الاخبار واصطلاح
الملكاء على ما يقابل الاسلام وهو الاقرار بولاية اهل البيت ^{عليهم السلام}
الما تقدم ويطلق الاسلام ايضاً على ما هو اخبر من الايمان في
الانقياد الخاص للاوامر والنواهي والقيام بكال الايمان وهو الك
اداء الخليل في قوله اني وحيث دعي للذي فطر السموات والارض
خيفاً من ادعاء الانوات اللهم اغفر لفقير من المؤمنين والمؤمنات
والسلمين والمسلمات فتكون من باب الخاص على العام اذا عرفت
هذا فاعلم ان المراد من المؤمنين ^{المسلمين} المدعوهم بالجنة كان هو المعنى
الشان فلم يقع اخبار على سبيل القطع بدخولهم النار ولو حصلوا كما
عليهم بعد صلواتنا وكان المراد من ايراد كلامهم في هذه
الفرقة المختصة بهم حكم عليهم في الآخرة بالايمان الكفار ومن دخلوا
النار فليسوا بمسلمين بل ورد في صريح الاخبار ان الله يرسل
رسلاً في القصة من عليهم فتبينهم كلمة لا اله الا الله حتى يكونوا مسلمين
الشركين والكفار فصل في كتب المسلمين ان معوية لم يزل
شاكلاً لغيره عن قرب عند البول في ذكره فامر الطبيب بالجماع لئلا
تخرج تلك النطفة الخبيثة في ذلك السم وكانت عنده عيادة ^{هذه}

للطوبى

فجاءها

فجاءها فخرجت من يدك فماتت تلك النطفة الخبيثة من جرحه بالنم
وقال ام القوي اليهود والمثورة ولولاي سبعين بطناً وكان بين
الحسين وبين يزيد عداوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية
فان ولد لمحمد مناف هاشم ولغيره من قاطن كل واحد منهما
بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع السيف بين اولاده بين
حرب ابن امير وعبد المطلب ابن هاشم وبين علي بن ابي طالب
طالب وبين معوية ولغير المؤمنين وبين يزيد للمؤمنين
واما الفرعية فمروا بخطبة لمرأة عبدالله بن الزبير بعد طلاق
لها وتلك المرأة ادت الحسين ثم فزوج بها وفي كتاب الحيوان
ان قيل للبليد ان صغيرك قبل ساهته الورد ليس بمجيب ^{وما}
بعدك اذن والرسالة لم لا تسكت فقال اما قبل الرسالة فكل
قل لا شياق واما بعد اتمام الصال فكل خوف للفرق ويكن انما
شوقا اليه ويكن ان في خوف للفرق حكى ان ابنه تلك
اطلعت من الكوفة على شاب فالتفت بحجبه وكان مشهورا بحجبه
المضوء المنكر فقال اني عني ان تكون يدك مكسورة فمكون بيد
الحبيب مجبورة فاسقطت نفسها من الجدار وانكرت ذراعها

فأذا بالساب الجابر فلما نظرت إليه وقت ما يحب
 ليس في الف ذراع كسر هات وأخبر هات وقال السيد الأجل جمال
 الدين علي بن طاووس طبيب الله تبارك وتعالى إن شيخ الطائفة عطر الله
 ضريحه ذكر في التبيان عند تفسير قوله تعالى وأصبر نفسك على الأمر
 الذي أمرك به بالصبر بالعبادة والعشق إن الصبر على نلتزام صراط
 مفروض وهو ما كان على أداء الواجبات التي تشق على النفس ^{عنه}
 يحتاج إلى التكليف والثبات ما هو عند وب فإن الصبر عليه ^{يحتاج}
 والثالث مباح جازن وهو الصبر على المباحات التي لم يتجسس
 الله ثم قال السيد وما قول جدّي الطوسي رحمه الله أن الصبر ثلاثة أقسام
 فإذا كان الصبر كإفراجه على ما يشق فإشقة والمباح من
 يدخل تحت لفظ الصبر عليه وكيف يكون إذا ذكره غير طاعة و
 شبه أمر الشرع بالصبر عليه وهل فالشتمل عليه حكم الشرع يبقى
 لحكم إلا أنه طاعة ما أوجبا أو ندبا وقد كنت ذكرت في هذه موضع
 من مضاميني أن هذا القسم الذي ذكره كثير من المتكلمين أن مباح
 المكلفين وهو حال من أدب الله عليه حتى يسهل تصفيه وتدبيره
 في بعض مقامات التي ما وجدت هذا القسم بالكلية للعقل الكلي
 الخالص

بالكلية العقلية والشرعية وإنما يصح وجوده لمن هو غير مكلف
 من البشر من الدواب وربما لا يتوجه إليهم أيضا تحقيق الأياحة
 في الخطاب بل يكون لفظ الأياحة لغز العقلاء المكلفين بها إذا
 لا هم غير مخاطبين ولا يجمع ما جعل الله جل جلاله لمباداه ذو
 الألباب علي بن أبي طالب من الأدب وهو غير مباح ^{المباح}
 العاوي من الخطاب المطلق الذي لا يقيد بشئ من الأسباب
 لأن الله جل جلاله حاضر مع الصديق في كل أتق قلب فيه ومقطع
 عليه والصديق لا يخلو عنه بين يدي ولاه ومحتاج إلى الأدب بين
 يد يرفق في الفرائض المطلق على الأسرار حتى يصير الصديق المكلف
 مستقرا يصرف تصرف الكار هذا كلامه من زيد أكرم وقد رجعنا
 بالادلة العقوية وكنا بنا مقامات النجاة وذكرنا أن من جملة دلائل
 قوله ما ياء ذلك في كل شئ شئ بمعنى أن الباطات إذا
 أوفعت ما بنيت السبل في الطاعات كانت من السجيات الماحية
 عليها ^{أحاطة} الخاتمة في الأدعية المأثورة في دفع المواد والطا
 وموت النجاة دوى عترة من قرأ هذا الدعاء من طاعة على
 أهل بيته ونفث عليهم استوا من الطامون وكذا التناذر في

يا ارحم الراحمين يا الله يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام وعلى
الله على محمد وآله جميعين **دعاء آخر** بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انما نشيت باذنيك لطفات ونقصم بك عن نزول
قهرك يا ذا القهر الكامله ويا ذا القدره السامله اللهم يا
ولي الاول يا سامع الدعاء ويا كاشف الضر والبلاء اضر
عنا الخطيئ والوباء والطعن والجلده والعاجا
نجي محمد المصطفى وعلى المرتضى وائمة الهدى صلوات الله عليهم
اجمعين اللهم يا ربنا يا ربنا آتنا في الدنيا حسنة و
في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار محمدك يا ارحم الراحمين
وصل الله على محمد وآل محمد وسلم اسم الله رفع الطامعون والوباء
يكسب بعد الصبح ويغسل ويشرب **الاسم طع لا ا م ص**
وليس اسم اركب على خزانة ويزيل **ا م ص**
وانضادعا اخر يكتب في زعفران بعد صلو الصبح ويشرب
بسم الله الرحمن الرحيم المحي الحق الحكيم الخليم الخبير المفضل الحبيب
الرحمن الرحيم المحي الحق الامد الوحد القناح **دعاء آخر**
للوباء والطامعون اللهم يا قارج كرب ذي النون ويا سامع صوت

ممن

ممن ويا جامع شمل بنفوس ويا كاشف غم اقرب كشف عنا
ضرنا واسمع صا دعائنا واصرف غمنا بلا حونا ووبائنا يا عياش
المنجيين اغثنا اللهم يا مني طمحي ويا غايرة امل رب العالمين
هرج بآرب محفل فرج محي محمد العرب والاولاد والذين على ان
المها صلوات الله عليهم اجمعين **دعاء آخر** اللهم يا رب الاولاد
ويا عظيم الرجاء ويا سامع الدعاء ويا وهاب الخطاء ويا كاشف الضر
والجلاء ارفع عنا القحط والعطش والطامعون والفاقة والفاقة
والوباء نجني محمد المصطفى وعلى المرتضى وعن ائمة الهدى و
رسمت اذ وصيت ولكن الله رحى وليسلى المؤمنين منه بلا حسنا
محمدك يا ارحم الراحمين وصل الله على محمد وآله جميعين الطيبين
الطاهرين **فصل** واما الله واما فقال المحققون من اهل هذا الشأن
لا ينبغي القصد للطامعون كما لا يقصد للمسوع لانه ينشر السم
في جميع البدن بل يعرف غايته الى تبريد القلب لتلافيح
بالحرارة الفضة لتلافيح بالحرارة الفضة وتقوية القلب
الممنوعة من الصدر مثل المسندل والنيلوفروا كما خضع
ماد الودع ولا شرب من شراب اريان والقناح واليقول

وهو ذلك وكذا
وفصلك م

خطی